

# ديوان

د. عثمان قدرى مكانسي

الأعمال الشعرية الكاملة

## تمهيد

## بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن يخطر ببالي أنني سأكون شاعراً، أو من أهل الشعر، كنتُ أحبه، وأتغنى فيه في دَرْج بيتنا حيثُ يتضح ترجيع الصوت فيه بصوتي الحلو - كما يقولون - فقد ورثته عن أمي -رحمها الله -، وورثته إخوتي كذلك، كما ورثتُ عنها الشعر، فقد كانت أذناها موسيقيتين وحديثها منمقاً ترسل الجمل موزونة، وتنشئ الشعر العامي بسهولة ويُسر، ولو أرادت أن يكون كلامها شعراً كله لفعلتُ، وهي التي درست السنتين الأوليين في المرحلة الابتدائية فقط، لكنني لم أر امرأة مثلها تحفظ الأمثال والأشعار، وتستشهد بها.

فكان أخوأي (برهان، ومروان) منشدين، وما يزالان، ولعل الشباب في السبعينات من القرن المنصرم وبالتحديد عام (١٩٧٧) يعلمون أن أخي (مروان) أصدر أول شريطين في الأناشيد الإسلامية للأطفال في العالم الإسلامي بعنوان ( البراعم المسلمة)، فكان عمله دعوة للاهتمام بالصوت البريء، والنشيد الملتمزم.

يُحرق الإسرائيليون المسجد الأقصى عام (١٩٦٨) فأتألم، ويطول ليل الألم، ولا أرتاح إلا بعد أن تولد القصيدة الأولى في دربي الشعري (حريق المسجد الأقصى):

عجَباً لكم يا غُربَ إنِّي لا أرى إلا التهاون، والعدوَّ يزمجرُ

أنظم الشعر حينما يأتيني، ولا أحاول أن أجلبه، فيستعصي عليّ، ولم أكن من شعراء المناسبات، فلن أستطيع الاستجابة لمن يكلفني بذلك.

وتصدر دار عمار ديواني الأول عام ثمانية وثمانين وتسع مئة وألف بعنوان (نبضات قلب)، وكنت إذ ذاك مدرساً في الإمارات، ثم تُصدر دار البيارق الأردنية ديواني الثاني (ومضات قلب) عام خمسة وتسعين وتسع مئة وألف.

وأرى ديوان الشعر يُقرأ، ولا يقتنى، فأكتفي بنشر ما أكتبه في مواقع النت الشهيرة كـ(صيد الفوائد) الشهير بموضوعاته القيمة المتنوعة وموقع أدباء الشام، وكنت ضمن مجموعة أسسته عام ثلاثة من الألف الميلادية الثانية، أما (صيد الفوائد) فقد استودعته بعض كتبي، جزى الله القائمين عليه كل خير، وأما أدباء الشام فلعله في صدارة المواقع الأدبية الالكترونية، والحمد لله، يشرف عليه الأديب الألمعي الدكتور عبد الله طنطاوي بهمته المعهودة على الرغم أنه قد تجاوز الثمانين، نفع الله به.

وها أنذا أقدم مجموعتي الشعرية في سبعة عشر باباً يجمع كل منها القصائد ذات الموضوعات المتناغمة المتقاربة في المعنى.

والله أرجو أن يكون ديواني هذا -الذي حوى فنوناً عدة - لبنة في صرح الأدب الملتزم، فهو سبحانه من وراء القصد.

أخوكم

د. عثمان قدري مكانسي

١٨ / ٢ / ٢٠١٩ م

## ماذا أكتب؟؟

بقلم يحيى بشير حاج يحيى / عضو رابطة أدباء الشام

إذا كنتَ تعرفُ صديقاً أيامَ شبابه، وفي شيخوخته !

وإذا كنتَ تعرفُ أديباً صادقاً مع نفسه، وما يعتقد!!

وإذا كان يملك الموهبة الأصيلة، والمعشر الجميل، والصوت الحسن !!!

وإذا كنتَ ممن رافقه في الدراسة الثانوية في رحاب ثانوية المأمون، ثم في جامعة

حلب في كلية اللغات، ثم جمعت بينهما الأقدار في خدمة العلم في دمشق، وكذلك

جمعت الغربية بين الأخوين في بلاد المهجر في الأردن، والعراق.. وغيرها.

ماذا أكتب؟؟ .

لم أفاجأ عندما تسلّمت ديوانه الأول (نبضات قلب)، فأنا أعرف تلك النبضات

الصادقة، ونحن على مقاعد الدراسة، وفي حلقات العلم، وفي ميدان الدعوة:

الشعر دوح للجمال ونزهة      للفكر، روض من شذا العرفان

والشعر ديوان الأماجد من بنوا      مجدداً تليداً ثابت الأركان

تتفجر الثورات من أوتاره      فتمور مور العاصف البركان

تجتث جمع الظالمين ولو أتت      من كل حدبٍ صولة الطغيان<sup>١</sup>

وكذلك لم يكن مفاجئاً بالنسبة لي أن أستلم ديوانه الثاني ( وميض قلب ) بعد

عقد من الزمان، وأطوف معه في شتى منحنيات النفس، ويبقى الهمم الأكبر القيام بحق

<sup>١</sup> - نبضات قلب / قصيدة رأي في الشعر .

الدعوة إلى الله على بصيرة، وهموم المسلمين، فتأتي قصائده من القلب لتخاطب القلوب،  
 مهما تناءت الديار والمسافات:

أحسُّ إليك أخي المسلما وأسألُ ربي أن تسلما

وأرجو من الله في كلِّ آن ومن قلبي أن تنعما

وأنت حبيبي وأنت صديقي وأنت نصيري إن أظلما

وفيك الأخوة تثمر نوراً وفيك الودادُ كفيت هما

أخي الدكتور عثمان – لو لم تكن هذه الأبيات لك، لظننت أنني قائلهما، فأنت  
 الحبيب، وأنت الصديق، وأنت رفيق الطريق في دعوتنا الخالدة !!

أخوكم

أبو البشر يحيى حاج يحيى

٢٨ / شباط / ٢٠١٩ م.



الشاعر الداعية د. عثمان قدري مكانسي

( ١٩٤٧م - معاصر )

## بقلم عمر محمد العيسو

هو الشاعر الداعية د. عثمان قدري مكانسي الذي تميّز بالعباء والحيوية والنشاط، وتنوعت أساليبه في التعليم، فهو خطيب مفعو، وشاعر غزير الإنتاج، ولديه خبرة واسعة في المجالات التربوية والبلاغية والدعوية والتنظيمية، حصل على شهادة الدكتوراه الثانية في فلسفة الأخلاق، وقد تجاوز السبعين من عمره المبارك، وفي هذا تحفيز لشباب الدعوة الراشدة لكي ينطلقوا في طلب العلوم، ولا يستسلموا للدعة والخمول والكسل، وها هو الدكتور يتابع نشاطه العلمي والدعوي والسياسي، فهو ما يزال عضواً في المجلس الوطني، وفي رابطة العلماء السوريين، وفي رابطة أدباء الشام....

مولده، ونشأته:

ولد الشاعر الداعية (عثمان قدري مكانسي) في ( ١٦ / ١٠ / ١٩٤٧ م ) في حي المغاير في مدينة حلب في سورية، ونشأ في كنف أسرة مسلمة محافظة، فترى تحت رعاية والده الحاج قدري مكانسي الذي كان من مواليد حلب عام ١٩٢٤ م، والذي تعلّم مبادئ

العربية والحساب، وكان يعمل في تجارة (الخش)، وفي عام ١٩٥٧م انتقل الوالد مع العائلة إلى حي قريب من الجامع الأموي بحلب، وقد توفي - رحمه الله - عام ١٩٨٥م.

وقد رثاه ولده بقصيدة تحت عنوان: (دمعة على الفقيـد) يقول فيها:

هطلت دموعي، واستجاش جناني      لمّا علّمتُ بفقد من ربّاني

وشعرْتُ باليُتم الحقيقِ يلفني      بالرغم أن الشيب قد وافاني

في رحمة الله الرؤوف وحفظه      أبتاه، يا من بالهدى أحياني

وتعهّد النبت الوليدَ وصانه      من فتنة عمياء، بالإيمانِ

وركاه بالعلم المفيد وحاطه      بسياج أخلاق، وبالقرآن

ريبتَ إخواني على نهج التقى      وجهتَ وجهتَهم إلى الديانِ

حتى غدونا، والإله مرادنا      نسعى له بالروح والأبدانِ

وأما الوالدة الفاضلة ( فطوم السيد)، فهي امرأة أميّة، وربة بيت ناجحة، تتذوق

الشعر، وتحفظ الشعر الشعبي، وتردده على أسماع أولادها، توفيت - رحمة الله عليها - عام

٢٠٠٠م...



دراسته، ومراحل تعليمه:

درس (عثمان قدري مكانسي) مراحل التعليم المختلفة في مدارس حلب، حيث درس الصف الأول والثاني في مدرسة اليرموك للبنات، ثم انتقل إلى مدرسة الوحدة بالجلوم عام ١٩٥٨م، لمدة سنة واحدة، ثم انتقل إلى مدرسة العرفان قرب سوق المحمص أمام جامع العادلية، فدرس الصف الرابع والخامس، ثم انتقل إلى مدرسة الحمدانية، فأكمل المرحلة الابتدائية، ثم درس المرحلة الإعدادية في إعدادية ( اسكندرون) في العقبة، وكان مديرها خليل هندراوي، وهو من أساتذته في الصف الأول عام ١٩٦٢م وفي المرحلة الإعدادية، وكان من رفاقه في هذه المرحلة أحمد حلمي عتال، ثم درس المرحلة الثانوية، وكان من أساتذته في الصف العاشر عبد الوهاب الصابوني الملقب ( ميرابو)، ثم انتقل في الصف الحادي عشر والبكالوريا إلى ثانوية المأمون، فحصل على الثانوية العامة ( الفرع الأدبي) في ثانوية المأمون في حلب عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦م، وكان في دفعته الأستاذ زهير سالم، ويحيى بشير حاج يحيى.

وقد درس في ثانوية المأمون اللغة الفرنسية في الفرع الأدبي ودرجتها من ثلاثين، وكان ينال الثلاثين أو أقل بدرجتين أو ثلاث، أما صديقه (سمير)، فلم يكن يأخذ أكثر من خمس درجات أو أكثر.. لكنه في الامتحان الثالث ( المذاكرة) نال ستاً وعشرين درجة.



ضغط عليه زملاءه، فأخبرهم: أنه أخذ دروساً عند أستاذ المادة (جوزيف)، فأعطاه الأسئلة مع حلّها ..

وفي اليوم التالي قبل دخول المدرس رسم عثمان مكانسي على السبورة علبة اللبن هذه، وقال للطلاب: دعوني أمسح السبورة بعد دخول المدرس ..

مسح كل شيء حول العلبة، وتلكأ في عملية المسح، حتى بدت العلبة فاقعة على سواد السبورة، ثم التفت إلى الأستاذ، واستأذنه في مسح العلبة، فهزّ رأسه موافقاً ..  
لقد وصلتته الرسالة ...

ومن شيوخه في الدعوة الذين يفتخر بالتلمذ على أيديهم: د. محمد فاروق بطل،  
ومحمد مهتدي كسحة ( والد الشهيد غياث، وباسل كسحة) ..

١ - ثم حصل عثمان قدرى مكانسي على إجازة في اللغة العربية من كلية الآداب في جامعة حلب عام ١٩٧٠ م، وكان من زملائه الشاعر يحيى حاج يحيى، وزهير سالم، ود. عصام قصبجي، ود. أحمد خراط، ود. أحمد فوزي الهيب ...، ونهل العلم على أيدي العلماء والأدباء، ومن أبرز أساتذته: الأستاذ عمر يحيى (حماة): درس عليه النحو في كلية الآداب عام ١٩٦٦ / ١٩٦٧ م.

كما درس على (د. عمر دقاق): الأدب الحديث، ودرس الأدب الأندلسي على د. نعيم اليافي ( حمص)، وأخذ النحو عن العلامة د. فخر الدين قباوة، ودرس البلاغة والعروض والمكتبات على الأستاذ محمود فاخوري، ودرس فقه اللغة على الأستاذ محمد الأنطاكي ...، وأخذ علوم القرآن والسنة على العالم المحدث د. نور الدين عتر، كما تعلم

مادة الأدب المملوكي على د. بكري شيخ أمين - رحم الله من مات منهم، وحفظ من بقي.

٢ - ثم حصل الأخ الشاعر (عثمان قدري مكانسي) على الماجستير في اللغة العربية من جامعة البنجاب - لاهور في باكستان عام ١٩٨٧م.

٣ - ثم حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من معهد الاستشراق في باكو، أذربيجان في الأدب العثماني، وكانت الرسالة تحت عنوان: "الشعر العربي في الفتوحات العثمانية،

عام ١٩٩٨

٤ - ورغم أعباء الحياة، وظروف الحرب القاهرة في سورية، ورغم قساوة الغربة إلا أن الشاعر الداعية (د. عثمان مكانسي) واصل حياة الجدّ والطلب بالليل والنهار؛ ليكمل دراساته العليا، وينوّع في الاختصاص حيث حصل عام ٢٠١٨م على شهادة الدكتوراه الثانية في أصول الدين تحت عنوان: ( فلسفة الأخلاق في القرآن والسنة) من الجامعة السلিমانيّة في أنطاكية في تركيا.



أعماله، ومسؤولياته:

عمل الأستاذ الشاعر (عثمان قدري مكانسي) مدرساً لمادة اللغة العربية في مدارس الحاضر، وجبرين إعزاز، وحلب في سورية، وبقي حتى عام ١٩٧٨م، ثم انتقل؛ ليعمل في مدينة بجاية بالجزائر حتى عام ١٩٨٠م، وبعدها انتقل ليعمل في الأردن حتى عام ١٩٨٢م، ثم عمل في الإمارات العربية المتحدة حتى عام ١٩٩٨م، وأقام في أمريكا داعية لمدة سنتين (٢٠٠١ - ٢٠٠٣م)، ثم عاد ليقوم في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.

وبعد الثورة السورية المباركة انتقل إلى تركيا، وعمل مع دعاة إلى الخير، ورابطة العلماء السوريين يدعو إلى الله، ويخطب، ويحاضر، ويعطي الدروس التربوية النافعة.

#### تلاميذه:

ومن خلال رحلته الطويلة في التدريس والدعوة، فقد تتلمذ على يديه خلقٌ كثير نذكر من أبرزهم: الشيخ مجد مكي، وخلدون مكي، وعبد الخالق ياقتي،... وغيرهم.

#### أحواله الاجتماعية، والأسرية:

تزوج د. عثمان مكانسي من الأخت المربية الفاضلة أم حسان (إلهام صبري يبره جكلي) التي تحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب، وقضت رداً من عمرها المبارك في المطالعة، وقراءة الكتب، والدعوة إلى الله، فهي تعطي دروس النساء بلا كلل ولا ملل، بهمة لا تخبو، وعزيمة لا تكبو، وقد كان زواج د. عثمان منها عام ١٩٧٦م، ولم يرزق منها بولد، ونرجو الله أن يعوضه خيراً من المال والولد ومتاع الدنيا الزائل في جنان الخلد. وقد أهدى كتابه من أساليب التربية في القرآن الكريم إلى زوجته الفاضلة (أم حسان) إقراراً بفضلها:

هذه الدنيا متاع      خيرها الزوج الوفيّة  
 من إذا ناديت لبّت      تسرع الخطو رضىّة  
 بسمة الأنس لديها      تجعل النفس هنيّة  
 إن أقل قال الإله      أو نبى البشرية  
 أسعدتني بالتزام      فيه إخلاص ونية  
 ترتجي الرضوان صرفاً      من هدى ربّ البرية  
 فإذا ما ملتُ نسيّاً      في الحياة الدعوية  
 نبّهتني باهتمام      فيه لطف وروية  
 فيه أخلاق حسان      للوصايا النبوية  
 زوجتي هذا كتابٌ      فيه أفكار سنيّة  
 صغته لله قربى      أبتغي الدار العلية  
 لك فيه حسن رأي      وانتقادات ذكيّة  
 وهو إهداءٌ إليك      فاقبلي مني الهدية

### المؤلفات:

كتب الشاعر الدكتور عثمان قدرى مكاني العديد من الدواوين الشعرية والكتب

التربوية المفيدة:

### في الشعر:

١ - ديوان "نبضات قلب" - دار عمار للنشر في الأردن، ط١، ١٩٨٨م، وهو ديوانه

البكر، وقد أهداه إلى أمه:

يا من زرع الخير في داري

وسقيت بالتحنان أشجاري

ورويت بالإيمان أفكاري

أهديك - أمي - بكر أشعاري

ويقع الديوان في ١١٤ ص من القطع الصغير.

ويضم / ٤٠ / قصيدة من الشعر التقليدي، ولا يوجد بينها أي قصيدة من الشعر

الحرّ ( التفعيلة).

٢ - ديوان "وميض قلب".

٣ - ديوان "دفقة قلب" - مخطوط.

٤ - ديوان الشاعر د. عثمان قدرى مكاني: الأعمال الشعرية الكاملة - تحت الطبع.

### في القصة:

١ - "مدفع الإفطار": مجموعة قصصية.

٢ - "قصص رواها النبي - صلى الله عليه وسلم -".

٣ - "قصص رواها الصحابة - رضي الله عنهم -".

٤ - في رياض المصطفى - صلى الله عليه وسلم -.

في التربية:

١ - "التربية النبوية".

٢ - "صور من التربية في القرآن الكريم".

٣ - "صور من تأذي النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن".

٤ - تأملات تربوية في سور من القرآن: القصص، يوسف، الإسراء، الكهف، مريم، طه، القلم، وحوالي ١٥ سورة.

دراسات:

١ - "الشعر العربي في الفتوحات العثمانية".

٢ - فلسفة الأخلاق في القرآن والسنة.

أدب الرحلات: مطبوع.

وهناك كثير من المقالات المنشورة في مواقع عديدة، أمثال: المختار الإسلامي، ورابطة أدباء الشام، وموقع جماعة الإخوان المسلمين، وأخبار الشرق، ومركز الدراسات العربية والشرقية، وسورية الحرّة، وجريدتي صوت العروبة، والزيتونة، في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك زيارات ميدانية إلى: دول أوروبا، وأمريكا، وآسيا، وأفريقيا للدعوة، والعمل الإسلامي.

أخلاقه، وصفاته:

تعرفت على الأخ د. أبي حسان عثمان قذري مكانسي منذ عدة سنوات، فعرفت فيه الإنسان المثقف الخلق الذي يميل في طبعه إلى المرح والدعابة والفكاهة والطرفة، فإذا جدّ الجدّ، فهو خطيب مفوه، وفصيح لا يتلعثم، وقد زادت خبرته التربوية من خلال دراسته وتدريسه، ثم أصبح عضواً نشيطاً في رابطة أدباء الشام، ورابطة العلماء السوريين، ودعاة إلى الخير، وغيرها من منظمات المجتمع المدني.

وقد أثنى عليه الأستاذ (أحمد الجدع)، فكتب يقول:

أنا والدكتور عثمان قذري مكانسي نصل حبلاً بحبل شاعر رسول الله، حسان بن ثابت الأنصاري، فأنا، وهو يكنى كل منا بأبي حسان، وأبو حسان عثمان قذري مكانسي شاعر، وأنا أحب الشعر، وأحاول أن أقوله، هو أصدر ديوانين من الشعر الرائع العذب: نبضات قلب (١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م) ووميض قلب (١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م)، وأنا أصدرت ديوانين: الخروج من جحر الضب (١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م) والعودة من حيث المبتدأ (١٤٠٣ هـ ٢٠٠٩ م).

تعود معرفتي بالأخ الحبيب إلى اللقاءات في رابطة الأدب الإسلامي، هذه الرابطة المباركة التي وصلت الحبال ما بين الأدباء الإسلاميين في مشارق الأرض ومغاربها، وأتاحت لهم أن يعرضوا أدبهم من خلال منابرهم في ندواتها الشعرية وفي اجتماعاتها الدورية وفي مجلتها الفصلية.

ثم إن أخي عثمان رغب إليّ أن أنشر له كتابه الذي حصل به على شهادة الدكتوراه في دار الضياء للنشر والتوزيع التي أملكها، فنشرنا له هذا الكتاب الهام "الشعر العربي في الفتوحات العثمانية" وهو من باب ردّ الروح للأدب العربي، والعودة به إلى جذوره الإسلامية، وربط العربي بالحراك الإسلامي الذي كان آخر من مثله دولة بني عثمان...

وبانهيار هذه الدولة دخلنا في العصر الجبري (وأنا أسائل نفسي: ما هي الصلة التي تلمح بين اسم الدكتور وبين الدولة العثمانية).

والحقيقة أن الدراسات في الأدب العربي ذي الصلة بالدولة العثمانية مغيبه تغييباً مقصوداً، وعدونا الرابض على قلوبنا يحرص، الحرص كله، على تقطيع الأواصر بين الدول العربية وبين الدول الإسلامية وعلى رأسها دولة بني عثمان.

وأذكر في هذا السبيل أننا نشرنا للدكتورة زينب جكلي كتاباً رائعاً في الأدب العربي ذي الصلة بدولة بني عثمان، وكان الكتاب في جزأين، وعنوانه "شعر الثورات الداخلية في العهد العثماني".

ثم تبين لي بعد أن مؤلفة هذا الكتاب أخت زوجة الدكتور عثمان، بارك الله في الجنى الطيب الباحث في أدبنا المغيب!

للدكتور عثمان قدري مكانسي كتب كثيرة، كلها مساهمات مقدرة وفاعلة في إنجاح المسيرة المنطلقة لإحياء الخلافة والوصول إلى الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي بشر بها رسولنا الصادق المصدق.

يزورني، أخي الحبيب في مكتبي بدار الضياء، ونتجاذب أطراف الأدب، والأدب الإسلامي بخاصة، فكل منا جندي من جنود هذا الأدب؛ لأن كلينا جنديان من جنود هذا الدين العظيم.

هذا عن الدكتور عثمان أديباً، فماذا عنه إنساناً؟

ولد في مدينة حلب الشهباء عام ١٩٤٧، وفيها أتم دراسته الجامعية عام ١٩٨٧م ثم حصل على شهادة الدكتوراه من معهد الاستشراق في أذربيجان على ١٩٩٨م.



عمل في مدارس حلب حتى عام ١٩٧٨م، ثم في مدينة بجاية بالجزائر حتى عام ١٩٨٠ وفي الأردن حتى عام ١٩٨٢م، ثم في الإمارات العربية حتى عام ١٩٩٨، ثم عاد ليقوم في عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

أخي الشاعر والأديب والباحث **عثمان قدري مكانسي** نموذج من النماذج المثالية للرجل المسلم الفاعل، والمتطلع لشروق إسلامي قريب. <sup>١</sup>.

---

١- مصادر الترجمة:

١- معلومات أخذتها عنه مشافهة بتاريخ ٢٠١٨، ٢٠١٩م.  
٢- رابطة أدباء الشام.

## الشعر الإسلامي

## ابتعد عن المفاصد

رأيتَه قد تغيرت أحواله، زائغ النظرات، منطفئ العينين، فاطر الهمة، متهالك الحركة  
 كأنه يعيش في عالم آخر ... وقد كان ملء العين والبصر، نشاطاً وحيويةً .....  
 قالوا إنه ممن يتعاطى المخدرات !!... فكانت هذه الأبيات:

أيا من ضيَّعتْ يدهُ الشبابا	وغاص بحمأة الدنيا وذابا
وتاه عن الهدى والخير لَمَّا	تمرَّغ في الرذيلة واستطابا
أما لك عن طريق الشرِّ نأي؟	فتسلَّك للهدى سُبُلًا عذابا ؟
وترقى في سماء الطهر شأواً	عظيماً زادَه التقوى ثوابا
أترضى يا فتى الإسلام ضِعْفاً	يُحيل جناننا أرضاً يبابا
ويُطمع في مرابعا الأعداي	فيملكُ حقْدُهم منا الرقابا
فإن تأبَ الخنوع فكن قوباً	وحاذر أن تُهَيِّضَ لنا جنابا
وكن رجلاً يرى الإفساد عاراً	وشُرُّ العار أن تحيا سرايا
تُضَيِّع العقل والأموالَ جهراً	وتنأى عن قضايك اغترابا
وهل في صحبة الأفيون إلا	دمارٌ ذاقه الأحرارُ صابا
ففي التخدير يا صاح انتكاس	وفي الغيبوبة الإنسانُ خابا
بهَمَّتْكم —أيا فتیان— نلقى	صروحَ المجد ترتأدُ السحابا
فكونوا في الحياة بُناةً مجدٍ	وأَمْضُوا الدهرَ في الإعمار دابا
يقيني أن في الشَّبَّان عِزًّا	إذا لزموا الفضائل والصوابا
وكان الدينُ رائدَهم وساروا	على نهجٍ من الرحمن طابا

## أقسمت بالله

أقسمت بالله الأحد الخالق الفرد الصمد  
 ربّ السموات العلا دون أساس أو عمّد  
 وباسط الأرض على رحب الفضاء، لا سند  
 ومنشئ الكون جميلاً، ليس فيه من حدّ  
 ومُنزل الماء حياً غيثاً عميماً أو برّد  
 ورازق الخلق حياً ة ، لا تدوم للأبد  
 فمن له بدءٌ مضى كما بدا،، له أمد  
 أقسمت أن الظلم سيفٌ في يد الظالم حدّ (١)  
 به ينال من نأى عن الهدى درساً يرّد  
 ثم يزول الظلم عن أرضي إذا حلّ الرشد  
 فالظلم والظلام من "جذر" بئس قد ورد  
 ينشا به الطاغوت من لبان لؤم متفرد ..  
 يغذوه بالفساد والكبر المريع المطرّد  
 فإن فشا فالعيش مُرّ، والأنام في كبّد  
 يا أيها الإنسان إن رمت حياة في سعد

فالعْدُلُ أَسُّ المَكْرَمَا      تِ والهناء والرغدُ

.....

١- الظالم سيف الله، ينتقم به، ثم ينتقم منه.

## النداء الخالد

الله أكبر: صرخة يسمو بها وجه الزمان وتنجلي الأيام  
 وبها نرى الإسلام يشمخ رائعاً وتفوح من طياتها الأنسام  
 والمجد يرسل فيئه في أرضنا وعلي جبين الدهر تعلق الهام  
 وشهادة الحق المبين شعائنا والمسلمون بدونها أيتام  
 فيها التحرر من عبادة ظالم يعتز فيها المؤمن المقدام  
 من سار ينشر في البرية عدلها حاز الهناء وحاطه الإنعام  
 إنا لنشهد للإله جلاله وبهاءه.....، وبأنه علام  
 وبلغ كُنْ خلق السماوات العُلا وبشرعه ذهب سدى الأوهام  
 ختم الرسالة بالنبى محمد فبه كمال الدين والإتمام  
 قرن اسمه باسم الإله تكرماً فله على طول المدى الإكرام  
 فجراه رب الناس خير جزائه وله من الملاء الكرام سلام  
 جعل الصلاة علامة للمهتدي قد أفلح المتبتل القوام  
 تدني العباد إلى المليك وكل من يرجو التقرب فالصلاة قوام  
 وهي العماد كما يقول نبينا وبها يقوم الدين والإسلام  
 وهي المساواة الحقيقة يلتقي فيها ظلها المحكوم والحكام  
 فاصدح أحي بلا إله سوى الذي من حقه الإجلال والإعظام

## يا إله العالمينا

إلهي، يا إله العالمينا      تقبلنا عباداً طائعيناً  
وأعتقنا من النيران فضلاً      وأورثنا جنات الصالحينا  
ونضربنا بنور منك يسري      فنغدو في عداد المحسنينا

## إله الكون

إله الكون، عفوً منك يحيي  
قلوب المؤمنين، ويجتينا  
فأكرمنا بعفو ثم عتق  
فأنت الماء للظمان فينا  
وأنت النور يُضفي كل فضل  
على الصوام؛ رب العالمينا  
وهب رمضان للعاصين بحرا  
من الحسنات دفاقا مكينا  
وهب (عثمان) والأحباب ضوءا  
ينير دروبهم في الآخرينا  
وثبتنا على الإيمان دوما  
وشقق سيد الثقلين فينا

## إلى أخي المسلم

أحن إليك أخي المسلما	وأسأل ربي أن تسلما
وأرجو من الله في كل آنٍ	ومن كل قلبي أن تنعما
فأنت حبيبي وأنت صديقي	وأنت نصيري أن أظلما
وفيك الأخوة تثمر نوراً	وفيك الوداد كغيث همي
مصيري مصيرك حلواً ومرّاً	كلانا إلى المكرمات انتمى
قضى الله أن الرباط العظيم	رباط العقيدة ، ما أكرما
يشد الأواصر بين العباد	ويحيي القلوب بشرع السما
وينشئ جيلاً قوياً عزيزاً	يطاول في العزة الأنجما
ويقتلع الكفر من جحره	وفي الله يبذل غالي الدّما
أراك على البعد مهما نأيت	بهذي الحياة لي التوأما
وأشقى إذا شمتُ فيك هواناً	حماك الإله وما أرغما
وترتاح نفسي إذا عشت حراً	وتسعدُ روحي أن تغنما
وأنت الشفاء لجرحي السقيم	وكنت له دائماً بلسما



## إلى الخير

إن كنت إلى خير تسعى      وافاك الخير ونجّاك  
 وإلى الفردوس مع النّاء      جين بكل هناءٍ وافاك  
 يا فرحة قلبك حين ترى      أحبابك جذلي إذ ذاك  
 والله تعالى بالإكرا      م وحوور الجنّة أراضاك  
 بل تشكر ربّك تحمده      إذ جعل الجنّة مأواك  
 وحماك بمنته ناراً      بلظاها تشوي الأفاك  
 وأعاذك منها، وحبّاك      فضلاً ونعيماً يغشاك  
 وغراس الجنّة تسبيح      تهليل، فالزم ذكراك  
 واعمل للجنّة في دأبٍ      كي يحلّو فيها مثواك

## أنا أدري

الشاعر إيليا أبو ماضي لا يعلم من أين جاء، فهو جاهل، ولكننا معشر المسلمين  
نعلم البداية والنهاية، أليس كذلك ؟ وعلى هذا أقول:

جئت، قد أعلم من أين، وإني قد أتيت  
ولدار الخلد أرجو ..... إن سعيثُ  
ليس للشيطان حظٌ ..... قد أبيتُ  
وسأبقى للهدى .. روعي لربي قد شريتُ  
هل دريتُ الحقَّ؟ ..... طبعاً  
أنا أدري

\*\*\*\*\*

قد رأيت الكون يدعو.. صاحب الفكر السديد  
أن تدبر .. كلُّ مافي يدُ  
أن ربّاً قد براني نهجُه النهجُ الرشيدُ  
هل ترى فيه اعوجاجاً أو فروجاً ؟  
قلتُ سبحان إلهي.. مسلماً كنتُ بصيراً  
مدركاً هذا بحمد الله ... إني  
أنا أدري.....

\*\*\*\*\*

أنت في الله أخي .. أنت في الله صديقي  
حبنا في الله يسمو ... أنت نور في طريقي  
ديننا لم شتاتاً في سناء الخير يحيا  
جمّعها ينمو قويا .. شامخ الرأس أيّياً

في ضلوع النفس يسري  
هل بهذا الأمر تدري؟.....  
أنا أدري...

\*\*\*\*\*

قد رأيت الحق يعلو  
شامخاً يسمو ويجلو  
كل ما في النفس من سوء الطويّة  
معلنًا عدلاً وأمناً في الرعيّة  
إن يك المغرور ينسى  
أنّ يوم الحشر ميعاد البريّة  
أو تناسى، قال لا أدري  
فإني جدّ أدري

\*\*\*\*\*

رحمة الله تعالى.. يا أخيّا  
جنّة المَحْيَا ونور في المَحْيَا  
فالتمسها في الدجى عند السَّحَرِ  
في سجدة الشكر وأوراد الدِّكْرِ  
واغتنمها تلقّها زاداً وكنزاً  
في الدنا.. في يوم تلقاه جليّا  
سوف تدري أنك الرابع حقاً  
سوف تدري

## أنادي من ينادي يا عبادي

أرسل أخ كريم يقول:  
على ماذا اتفقنا يا فؤادي  
إذا ضاقت عليك فمن تنادي.

تنادي الله خلاق البرايا  
تنادي من ينادي " يا عبادي."

....

فكتبت له أقول:  
أنادي من ينادي يا عبادي  
وأرجو الله تحقيق المراد  
ووعد الله صدق، سوف أحظى  
بؤد الله في يوم التنادي  
ويحميني من النيران وُدًا  
ويحبوني فراديس المعاد  
أليس الله أكرمني بفضل  
وأعطاني مفاتيح الرشاد  
له شوقي وحيي وامتنائي  
وإيماني وشكري واعتقادي

.....

٢٠١٧-٤-١٩

## إنني لله عبدٌ

إنني عبدٌ ولكن، سيدي الفردُ الأحدُ

ليس في قلبي سواه، إنه الله الصمدُ

لم يكن لله صنوٌ، أو شريك أو ولدُ

لم يكن لله في، عليائه كفرٌ ونِدْ

إنه قيّد البرايا، سرمداً طولَ الأمدِ

إن أكنُ ابغي صلاحاً فمن المولى الرشدُ

أو هناءٌ في حياتي، فهو عنوانُ الرغدِ

أو أرى في الزلّ نفسي، ردّني منه السدّدُ

أو سألت العونَ يوماً، جاءني منه المددُ

إن ترمُ خيراً فورُدُ الخير ذيّاك البردُ

أو تمنّى المرءُ نولاً فالغنى منه استجدّ

إنني عبدٌ لذات الله أسعى وأجدّ

فاقبل اللهمّ سعيي ذاك ما كنتُ أودّ

## بعد صلاة الفجر

باسم الإله تحرك القلبُ  
فَمِنْ المُحالِ تعثّرُ وهوى  
لَمَّا التزمْتُ بشرعه الهادي  
وسألتَه الغفرانَ تَكْرِمةً  
وخواطِرُ النفسِ انطَوّتْ فَرَعاً  
ناديتُ من أعماقِ مسكنتي  
فاجمع شتاتَ القومِ في أمرٍ  
فالنَّاسُ في خيرٍ إذا التحموا  
علَّ الأُحْوَةَ تنتشي طرباً  
وتقوّدُنَا للأمنِ في جَدَلٍ  
متشوّقاً، من دون أن يكبو  
ما دام في درب الهدى يحبو  
كان الجزاءُ لخطوي القربُ  
حين اعتراني الخوفُ والرَّهْبُ  
لَمَّا اكتواني الذنبُ والخطبُ  
أنت الرحيمُ البَرُّ، يا ربَّ  
أركأته : الإيثارُ، والحُبُّ  
وإلى الضَّياعِ يقوّدُنَا العُجْبُ  
ويميسُ في أضوائها الرُّكْبُ  
فيزولُ من أجوائنا الكَرْبُ

\*\*\*\*

أنت الرحيمُ البَرُّ، يا ربُّ  
حملوا هُدَاهُ للورى قُدْماً  
فلهُ سلامٌ دائِمٌ عَبَقُ ..  
أرسلتَ طه، فازدهى العُربُ  
وبشرعه نوراً جلا الدَّرْبُ  
يُزجيه قلبُ والِهٍ صبُّ

## تثاؤب

تثاءبْتُ، قِيلَ التثاؤبُ عيبٌ      إذا الغار أمسى كثير اتساع  
 وسُدَّ بكفك كهفاً تمادى!      كبوابة الحصن جدَّ اندفاع  
 ولا تثاءب بوجه الصديق      فصوتُ التثاؤب يؤذي السماع  
 تعوِّذُ رب السما من قرينٍ      يُزيِّنُه في النفوس اللكاع

.....

خجلتُ وصرْتُ أهْدَبُ نفسي      وتهذيب نفسي دليلُ اتباع  
 لسُنَّةِ هَدْيٍ لطيفٍ إذا ما      التزمتُ به كنتُ رحب الذراع  
 إلى النور أمضي بخطو وثيق      ونشرِ كروح الزنابق ضاع )

## ترغيب وترهيب

(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) { (98): المائدة.

هل جاءكم هذا البيان ؟ وهل سمعتم الأذان ؟  
 إما عقابٌ ماحِقٌ ما بين نار ودخان  
 يشوى الجلود والوجوه في لظى، في حرّ آن  
 فإن تضاعوا أو شكوا قيل لهم : فات الأوان  
 وكان خسرانُ النفوس شرَّ أخطار الزمان  
 فما لهم من منقذ وإن دَعَوْا ، فالحق بأن  
 ومن يُرد غيرَ الدنا فما له فيها ضمان

\*\*\*\*\*

أو رحمةٌ لمن أطاع الله في روض الجنان  
 في طاعة المولى ترى المجد الأثيل والأمان  
 يؤتيك في الدنيا الهناء والسنا والأقحوان ؟  
 وحين تلقاه: الرضاء والخلود والحنان  
 مُنعمًا مكرمًا ما بين حور كالجُمان  
 في مقعد الصدق الذي وافى بأحوالِ حسان  
 مأواك في قصر علا ، فردوسه فاق البيان  
 ما طاله سَمْعٌ ولا فكرٌ ولا لمسُ البنان  
 من حولك الإخوان يرتاحون في الأيكِ الليان  
 هذي السعادةُ إن ترم، قد حازها صافي الجنان

\*\*\*\*\*



فيا أخي شمّر وبادر سوف يطويك المكان  
سوف تبقى ذكرياتٍ، هذا أفضى، ذاك كان  
ثم للميعاد نمضي .. صادق وعدّ القرآن  
صادق ربي، فأسلم شرعه منك العنان  
تلقّ فضلاً مستطاباً ضافياً في كل آن

\*\*\*\*\*

عصر الاثنين : ١٤٣٢-٠١-٠٧

٢٠١٠-١٢-١٣

## حبّ الكمال

أن تقف بين يدي الله سبحانه في السحر ترجوه السلام والأمان في الدارين ...  
وتبته حبك وشوقك للقائه، وترجوه أن يغفر زلتك، وأن يقبلك في عبادته المقربين ..  
وأن يلهمك ذكره ويرطب لسانك بتوحيده ..  
أجمل الساعات ... وأطيب النسمات ...  
اللهم رضاك والجنة ... اللهم رضاك والجنة ....

لا لن يعكر قلبك الصافي نوى	بل إن هذا الحب للنفس الدوا
قد كان قلبك صافيا قبل الهوى	ثم اكتواه العشق واجتاح الجوى
فإذا به يحيا مليئاً بالغرا	م ومنّ أحبّ فبالغرام قد ارتوى
والريّ بالحب اللطيف سعادة	علوية يلتذ فيها من نوى
والحب يرفع من يُحبّ مكانة	تهب السموّ له وإن شاقّ النوى
قد خاب من ظن المحبة حالة	تسقي المهانة والمذلة من هوى
إلا إذا وهب الفؤاد حبيبة	لا تستحق عطاءه ، فبها اكتوى
أو رام وصلاً من لئيم طبعه	فجزاه لسع اللؤم ظلماً، فانزوى
أو قدّم القلب المحبّ لناقص	فجزاه من نقصٍ به حرّ الشوى

\*\*\*\*\*

أحبّ إلَهك، فالسناؤه سمائه	وهو الجميل لكل خير قد حوى
من كان حُبّ الله نسغ فؤاده	فإلى الجلال إلى الكمال قد انضوى
لا الحبّ يذويه ويؤذيه بل السد	عند الدوام لمن أفاء ومن أوى

\*\*\*\*\*

يا رب، أنت الحب، أنت ضياؤه      من عاش في نور الهداية ما غوى

حقيقة، لا حلم!

يقول الحديث الشريف مقالاً      يوضح حالاً بسر وجهه  
 (سباب أخى الدين ظلم و فسق      وقتل أخيك المسالم كفر)  
 وحقّ الأخوة أمر جليل      عليه الحياة تقوم بإصر  
 ومجتمع الحبّ يبني سياجاً      متيناً له العدل أيدٍ وصدر  
 صلاح الرعية يحميه ملك      يسوس الأمور بقلب وفكر  
 وفيه الرئيس رحيم ودود      وفيه من السمّت عزم وصبر  
 يعفّ عن المال لا يستبيه      ويعفّ عن كلّ كبر وجور  
 وحول الأمير رجال ثقات      فلا مفسدون وأصحاب مكر  
 وشوراه علم وأهل صلاح      بهم مركب العمر يجري بخير

\*\*\*\*\*

وعذت إليّ بهمّ وضيق      فشعبي يعاني الأمرّ الأمر  
 يحيط به الظلم من كل صوب      ويحيا بظنك وفقر وعسر  
 ويقتل قنصاً ويحرم عُمرأ      ويُقصّف جواً وبحراً وبر  
 تميد به الأرض دون هوادٍ      وتجري دماؤه كنهر وبحر

أَيْطَلُّبُ حَقًّا طَوَاهُ ذَمِيمٌ      إِذَا فَلْيَذِقْ كُلَّ ذُلِّ وَقْهَرٍ!

وَتَأْبَى بِلَادِي الْخَضُوعَ لِنَغْلٍ      فَشَعْبِي كَرِيمٌ عَزِيزٌ وَحُرٌّ

وَفِيهِ الشَّبَابُ كِرَامُ الْمُهِورِ      نَمَوْا فِي إِبَاءٍ وَعِزٍّ وَطُهْرٍ

أَذَاقُوا اللَّثَامَ كُؤُوسِ الْمَنَايَا      وَكَانُوا الضِّيَاءَ إِلَى كُلِّ نَصْرٍ

١٧ - ٠٨ - ٢٠١١ م ..... ١٧ - رمضان ١٤٣٢ هـ

## خمس مهلكات

### حديث شريف ... وقصيدة

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-

قال:

كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس؟ وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوها:

- ١ - ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية؛ إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم.
- ٢ - وما منع قوم الزكاة؛ إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا،
- ٣ - وما بخس قوم المكيال والميزان؛ إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان،
- ٤ - ولا حكم أمراءهم بغير ما أنزل الله؛ إلا سلط الله عليهم عدوهم، فاستنقذوا بعض ما في أيديهم.
- ٥ - وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه؛ إلا جعل الله بأسهم بينهم.

خلاصة الدرجة: صحيح لغيره - المحدث: الألباني - المصدر :

صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم 2187 :

### ترجمتُ الحديثَ شعراً

### وأرجو أن أكون وُفِّقْتُ

إن تأتِ موسى من إله الكون شتى المعجزات

تُرجيه للحقِّ الصُّراح وتملاً القلبَ الثبات

كيّما يُبلِّغ دينه ويُنيرَ آفاق الحياة

أو تلقَّ عيسى كلم الناس صغيراً في أناة

أحيا بإذن الله قوماً قد أَرَمُوا في المماتِ  
فلقد تَوَلَّى ما مضى من معجزات رائعاتِ  
وبَدَتْ تنوُّسُ كَوْمُضَةٍ قدسيَّةٍ من ذكرياتِ

\*\*\*

لَكِنَّ آياتِ الرُّسُولِ النَّبِيِّاتِ الباهراتِ  
قد عايشَتُنَا مَذْ وَعَيْنَا نَجَتِنِي مِنْهَا العِظَاتِ  
فلقد روى عنه الصحابةُ جملةً من مكرِّماتِ  
جاءَتْ كفجر ساطعٍ ما فيه لبسٌ أوشَّتاتِ

\*\*\*

١- إن عاش قومٌ فيهمُ تربو وتنمو الشائعاتُ  
يَحْيَوْنَ في مستنقعِ الفسقِ وبئرِ الفاحشاتِ  
فسيرتَعِ السَّقَمُ الرهيْبُ بجسمهم والمهلكاتِ  
أسلافُهُمْ لم يعرفوها ، ما لهمُ منها نِجاةُ

\*\*\*

٢- أو طفقوا المكيالَ والميزانَ أو بَحَسُوا الشُّرَّةَ  
إلا استحال شُمُوحُهُمْ قَهراً بتسليطِ الطغاةِ  
وغلا عليهم قوتهم ، حتى اشتَهَوْا أَكْلَ الفُتاتِ  
وأصابهم قحطُ السنينِ ومَضَّهم عيشُ مَوَاتِ

\*\*\*

٣- أو كان شُحُّ النفسِ يمنع من أداءٍ للزكاةِ  
لَمْ يُرْزَقُوا قَطْرَ السَّما لولا البهائمُ راتعاتِ  
فَبِهَا - بإذن الله- يُدْرَأُ شُرُّ أَعْمَالِ العُصاةِ

\*\*\*

٤- أمّا إذا ابتعد الوُلاةُ عن الهدى والبيِّناتِ  
ورضُوا بحكم جائرٍ ، وبَعَوْا ، فيا ويل البُعَاةِ

فالله أوعدهم بضربٍ من شديد التائبات  
بيد العدو يسومهم خسفاً ، فما عنه انفلات  
يتملكون الأرض والأعراض والماء الفرات

\*\*\*

٥- يا مسلمون تمسكوا بالدين من غير افتئات  
فيه الفخار لأتته تشريع رب الكائنات  
والمسلمون بظله آمنوا اجتياح العاديات  
لا كره يفرق بينهم ، فصفتهم خير الصفات  
لا شيء يعدل حبنا في الله يا خير الدعاة

## دنيا المرارة

ما كل ما يتمنى المرء يلقاه  
دنيا المرارة قهراً لست أرضاه  
نسعى ونبذل في الدنيا بلا كلل  
أواه من ظلمها للناس ... أواه  
إن كنت ترضى بها عيشاً بلا هدف  
فما ارتويت وعاشت الأولى تاهوا  
أو كنت ممن إلى الديان تسلكها  
فقد وصلت، وأعلى شأنك الله...



## رجاء

على الله في أمرنا نتكل ...  
 وفي حبه حالنا يكتمل ...  
 إذا رمت عيشاً هنيئاً سعيداً ..  
 ففي الله أمر الورى يشتمل  
 وكل قريب وكل بعيد  
 بمولاه يوم اللقا يتصل  
 فإن رمت رضوانه فالهدى  
 سبيل السلام وعين الأمل  
 رضاه التحاقك بالصالحين  
 وحسن التوجه ثم العمل ...  
 وحب العباد ونشر العدل عسى الله يغفر ذنب المسيئ  
 إذا جدّ يرجو الرضا في وجل

## زلزلة الأرض

أزلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها  
 ونادى العباد: ألا، ما لها لِمَ الصُّورُ غيّرَ أحوالها؟  
 هناك تخيّر أخبارها بأنّ إلهك أوحى لها  
 ترى الناسَ تصدر ولهانةً وتسعى لتحصد أعمالها  
 فإن كان سوءً بأفعالها فأفعالها جاءت أفعى لها  
 وإن كان خيرٌ بأعمالها فإن السلام لأفضالها  
 وما ضاع مثقال ذرّ خلا ولو كان في جوف أوصالها  
 هو الله يحصي، ويعفو إذا أنبت إليه قُبَيْلَ اللّٰها

## سادة إبليس

إن لله عبيداً فُتْنَا  
ما بهم خيرٌ وليسوا فُطْنَا  
طلقوا الأخرى فما يرجونها  
واستباحوا الكفر في هذي الدُّنا  
فالتمسهم في دياجير الدجى  
وارتقبهم في مواخير الخنا  
لستُ أهجوهم ولكنَّ حالهم  
جالُ إفساداً بأصل وبنى  
فإذا إبليس فيهم خادمٌ  
خلفوه من وراء المنحنى  
وإذا هم علّموه موبقاً  
لم يَظُنُّ أن يراه ههنا  
فانحنى معترفاً بفضلهم  
راجياً منهم أفانينَ المنى  
قائلاً أنتم بحق سادتي  
قادة المكر، وأدناكم أنا

## سل ربّ البرية

يا صاح، سل ربّ البرية فضله      واطلب رضاه، بكل جدّ وانشد  
لا تياسنْ فالله أكرم واهب      وسل الإله نواله، وتزود  
واسأل شفاعه أحمدٍ فهو الذي      أخلاقه عذب النقى والمورد  
ولسوف يشفع سيدي بمُحبّه      فيفوز بالرّغدِ السنيّ السرمدي  
فإذا سعدتْ أخي بفردوس الرضا      ودخلتْ جنته فلا تتردّ  
في ضمّ (عثمان) المحبِّ إليكم      في جنة الرضوان والخير الندي  
قل: ربّ هذا صاحبي هبْه لنا      والله غفار عظيمٌ تودّد

## سُمّ العسل

ذر قرن النفاق في هذا الزمن، وتعالّت أصوات الرويبضات فيه لا ترى بأساً من  
مصانعة أعداء الله، وكثر أحفادُ ابنِ سلول يقدمون قرايين الولاء لصهيون وعُباد الصليب.

مَنْ كان جليس الكفّارِ	في الدرك الأسفل ، في النار
ويُصاحبُ كلّ الفجّارِ	مَنْ كان يحوك لنا سوءاً
ويُرِيدُ لنا كلّ عِثارِ	ويخون الدينَ إذا استترا
ويجِيءُ بِسَمْتِ الأبرارِ!	فإذا يلقاك بدا حذراً
وحقيقته سُمٌّ هارِ	ويُريك لساناً معسولاً
هيهات، فمخبّره عارِ	ويُداري ما أمكن عتاً
يفضّح ما خُلف الأستارِ	فتحرّكه، وتصرفه
ويعيشُ بذل، وشنارِ	وسيبقى محتقراً أبداً
في الأخرى، يا سوء الدارِ	وسيصلى ناراً مُوقدةً

## سؤال وتضرّع

سألتك ربي الرضا بالقدّر      وغفرانَ ذنبي فخطوي عثر  
وتكرمني، إنّ عفوَ الكريـ      م لأهل الذنوب بهي الأثر  
وأكرم أصولي وأكرم فروعـ      فإن تعفُ نلنا كمالَ الوطر  
وأحسن إلى المسلمين؛ إلهي      فإننا بحال طغي واستحرّ  
وليس سواك المجير، وظنّي      بأن الإله يُزيل الخطر

الخميس - ليلة الجمعة : 13-01-2012

## صباحك الحلو

صباح يومك خيرٌ حصّل الأمل  
على يقين بأن الله قد وصلا  
ومن يصله إله الكون أسعده  
يا رب صلنا بنور منك كي نصلا

.....

حلّ الصباح؛ وفي الصباح جمال  
في الله كان الحِلُّ والترحال  
ومضيت والصبر الجميل مواكب  
ما قد نويت وجدّ منك الحال  
فلسوف تلقى منه جلّ جلاله  
ما ترجيه؛ ويصطفيك وصال

## صحوْتُ اليوم (من بدرى)

تنادينى (أبا قدرى)  
 توضحاً ثم ناجِ اللـ...—  
 هـ في حبِّ مدى العمر  
 وقل يا ربِّ أكرمني  
 بدنياي وفي القبر  
 وتحت العرش ظللني  
 إذا ما تُبْتُ للحشر  
 من السبعة يا ربي  
 بعيداً عن لظى الحرِّ  
 وإما كنتُ بين يدي  
 كـ يسرّ في اللقا أمري  
 وجُدْ بالعفو يا سندي  
 فعفوك جابرٌ كسري  
 وهل من غير مولانا  
 فيوضُ الخير واليسر  
 وصل الفجر في جمع  
 تنلُ بحبوحة البرِّ  
 تكن في ذمة الكافي  
 وتحَيِّ اليوم في خير  
 فكن يا سيدي عوناً  
 على السراء والضرِّ



## صلاة الاستسقاء

الشمس في كبد السماء      تبدو شواظاً من إباء  
 قد جاء تشرينٌ وكا      نونٌ، ولكن دون ماء  
 قد شحّت الآبار، وال      ينبوغ في طور العفاء  
 ربّاه ' غيثاً من ندا      ك يزيل آثار العناء  
 ربّاه، فيضٌ سحائب      فعبادك الغرثى ظماء

\*\*\*\*\*

نادى منادي الخير هيا نسأل الله السقاء  
 هيا، فمن غير المليك يجيب إن عمّ البلاء  
 قوموا لديه تضرّعاً      متوجّهين إلى السماء  
 متبتّلين بذلّة      وله أفيضوا في الدعاء  
 فهو القريب إلى نفو      س المؤمنين الأتقياء  
 فإذا دعوتهم مخلصين      أتاكم فيضُ العطاء  
 فهو الملبّي من ينا      ديه إذا حُمّ القضاء  
 وهو المجير بلهفة      إن يصدّق الناس النداء  
 صدقُ النداء تمسّكُ      بالآي والذكر الحكيم  
 وتفهمّ، وتعاملُ      دوماً بما يرضي الكريم  
 ماذا تفيد صلاة من      ولّى عن الدرب القويم  
 عاش الحياة مرابياً      أوغاص في فُحش ذميم  
 أو غشّ من وثقوا به      أو تاه عُجباً كالظليم  
 ولقد نسينا: استغفروا      مفتاح جنّات النعيم  
 فاستغفروا يرسل لكم      غيثاً به الخير العميم  
 نادى بها نوح وإبراهيم مع موسى الكليم  
 وأنا أذكركم بها      فاستغفروا الله العظيم

## عبرة استغفار

قد أخطأ يوماً فاستغفر      وتكرر ذلك فاستعبر  
 وتوالى الذنب، كذا الإنسا      نُّ يُراوح أيمَنَ أويسر  
 فإذا ما استغفر تَوَّاباً      فالعفو من المولى، أكبر  
 وجليلُ العفو من التَّوَّا      بٍ يُحيلُ مساوينا عنبر  
 والضعفُ سجيننا، جُبلت      فينا الأخطاءُ ، فما أكثر  
 ولأنا نخطئُ قصرنا      والمرءُ بتقصير يخسر  
 وبذكر الله تمامُ العفو      ونورٌ في المحيا يظهر  
 وسلام في الأخرى جللٌ      وخلودٌ في الجنة أنضر  
 وجوارٌ كريمٌ قيلَ له      (إنا أعطيناك الكوثر)  
 فالشكر لمولانا يترى      والحمدُ له فيما يسر

الخميس ١٤-٠٧-٢٠١١

## فذكر إن نفع الذكرى

أضاع العمر يا صاح      بأحزان وأفراح  
وبعدٍ عن رياض الدي      ن من ساحٍ إلى ساحٍ

\*\*\*\*\*

صحيحٌ أننا ملنا      إلى الدنيا وما فيها  
وباتت كل ما نرجو      ونُثنها في فيا فيها

\*\*\*\*\*

نعوذ برّب هذا الكو      ن أن نحيا بها هملاً  
فلا أخرى لها نسعى      ولا نُنشي لها عملاً

\*\*\*\*\*

حذارِ فهذه الدنيا      سُويّعات قليلاتٍ  
ودار الحقّ للناجي      نَ أنهارٍ وجنّاتٍ

## في ذكر الموت

وإذا أَلَمَّ بِي الأَلَمُ      وعرفت أني للعدم  
 فإلى الإله نهائي      فهو الغفور لما أَلَمَّ  
 وهو الكريم يجيني      ويرحني من كل غم  
 وهو المقيـل لعثرتي      وهو المزيل لكل طم  
 يا ربُّ فاغفر زلّتي      واحفظ فؤادي من مذم  
 أنت المرّجى في الحيا      ة وفي الممات وماهم  
 واهد السبيل فإني      بك أستجير وأعتصم  
 ولقد أتيتك تائباً      من قبل توبتي الندم  
 فاقبل إلهي توبتي      وامح المساي من أمم  
 هبني الجنان تفضّلاً      يا واهباً كل النعم

واجعل مقامي دانياً      لبنينا خير النَّسَمِ

ولصاحبيه وَمَنْ يَلِي      والكلُّ في الجُلَى قَمَمِ

## في الذكر

قلبي بحب الخير يحيا، يرتع  
 يرجوه أن يرعاه في دنيا السنا  
 يجد الحياة بذكره لبّ الهنا  
 في الذكر ترتاح النفوس وتنجلي  
 بالذكر ينأى المرء عن وهدي الهوى  
 أرنو إلى الأمل الجميل بهمة  
 لا الخود تسبيني ولا طيف سرى  
 حب الإله سرى بروحي فارتوت  
 وإذا الحياة حديقة ريانة  
 وتميس في دنيا الجمال هنيئة  
 في الله حب إن تنامي دفته  
 والحب في ذات الإله دوامه  
 يحيا الوداد بفضله متمكناً  
 فإذا التلاقي بينهم أنس سرى  
 وإذا الأواصر كالغصون تشابكاً

ولآي ربي خاشعاً يتسمّع  
 وإليه يمضي مخبئاً يتضرّع  
 ويرى جمال الكون إذما يخشع  
 عني الهموم وكنت منها أجرع  
 وثيابه طهر العفاف الأنصع  
 للحق تسعى والفضيلة تنزع  
 لكن فؤادي بالمهيمن مولع  
 فإذا ثمار الود فيه تونغ  
 وأخوة الإيمان نسغ مبدع  
 يعلو بها نور الهدى ويمنع  
 زكت المشاعر فهي نور يسطع  
 بدوامه، جلّ الإله الأرفع  
 بيني التراحم في القلوب ويجمع  
 يروي النفوس وتشتهيه الأضلع  
 ظلّ ظليل، قد زهته الأفرع

\*\*\*\*\*

من كان حقاً في الإله لقاءه  
 وله السعادة في الحياة رضية  
 فبه الحبيب المصطفى يتشفع  
 ومكانه صدر الجنان الأوسع

٢٠٠٨-٠٥-٠٣

## في دجى الليل

سكنت على العين الجفون وطبق الكون السكون  
 وكنت وحدي ساهراً، فالكل حولي نائمون  
 جافى وسادتي الكرى، فالنفس ملأى بالشجون  
 والقلب حرقه الأنين، فراح في ذل وهون  
 يستنزل الرحمات يبغي الخير من ربّ حنون  
 يرجوه فضلاً من لدنه ميسراً كلّ الشؤون  
 يدعوه، يبسط ذلّه ،،،،، فيه يلوذ اللاتذون  
 يا ربّ .. يامن في رحابك يستريح الخائفون  
 يا من بعزك يستجير التائبون الآيئون  
 فيك الرجاء، وأنت أهل الغيث والمدد المكين  
 يا ربّ فاجمع شملنا في شريعة الحقّ المبين  
 واشدّد سواعدنا الضعيفة أن تكِلّ وأن تهون  
 واحم الجماعة من عداوة كافر نكيد خؤون  
 أو سوء منقلب، فأنت - إلهنا - حصن حصين  
 هبنا الشجاعة والحماسة والتدبّر واليقين  
 واجعل رجال الدعوة المعطاء في صفّ متين  
 واجمع شتات أممهم في قائد برّ أمين

\*\*\*

يا ربّ، وابئلي الدعاء بما ابئليه الأولون  
 من جمع مال وانشغال بالحياة وبالبنين  
 ووجدت بعضهم سلا عن غرسه المروي سنين  
 ورنا إلى دنيا تدور بصحبها فيما يشين  
 عجباً ترلّ المهرّة القعساء في حل وطن؟!

أَوْ يَضْعُفُ اللَّيْثُ الْهَـصُورُ عَنِ الْمَرَابِعِ وَالْعَرِينِ؟!  
 هَلْ يَنْزَوِي الْحَرَّ الشَّرِيفُ عَنِ الْجِهَادِ وَيَسْتَكِينُ؟!  
 وَيَعِيشُ فِي حُرْمَاتِهِ وَدِيَارِهِ قَزَمٌ لَعِينُ؟!  
 \*\*\*

لله أشكو ما أرى في البعض من شُحٍّ ضنينٍ  
 حسبوا النجاة من الطغاة بغير بذل للثمين  
 ظنوا بأنّ الشهدا يُجنى دون وخزٍ أو طنينٍ  
 ولئن تخاذل بعضهم وهوى إلى دركٍ مشينٍ  
 فالغث إن يسقط فآئى النصر تبرز في السمين  
 وتساقطُ العصفِ الهشيم علامةً للناقهين  
 والدعوةُ الغراء تنمو بانعتاق المخلصين  
 من كلّ شائبةٍ وضعفٍ في الطريق المستبين  
 \*\*\*

يا ربِّ واهدِ شبابنا، فبهديهم ينجو السفين  
 واحفظ عقيدة إخوة أسرى بأيدي الظالمين  
 وارزقهم بردَ اليقين، فهم بضنك يُقتنون  
 وعلى الدوام يُعذبون ، وليس إلّاك المعين  
 إخواننا ، أحباؤنا في سجنهم يتألمون  
 لا ذنب إلا أنهم لِعُرى العقيدة ينتمون  
 شهداؤنا، رُؤاؤنا طلبوا الجنانَ مسارعين  
 ورضا الإله مُناهئهم ، طوبى لهم في الخالدين  
 \*\*\*

يا ربّ : ألحقنا بركب الصالحين الصادقين  
 في زمرة القوم الألى لله كانوا عابدين  
 واكتب لنا عزَّ الحياة، وعُدنا في المتقين



## فيض القرآن

إن رأيت الشمس شعت

تملأ الدنيا ضياءً

تزرع الفأل وروداً

تنثر الودّ سناءً

تغمر القلب هناءً

تسكن النفس صفاءً

وإذا البسمة ضاءت

في محياك نقاءً

كان هذا من هدى ال

القرآن فهماً وأداءً

الاثنين ٢-٤-٢٠١٨

## قل هو الله أحد

اشهدُ لذات الله بالتوحيدِ  
 واعلمُ بأن الكون من صنع الذي  
 ولمن يؤوب الحرُّ إن حاقتْ به  
 المثلُه يأوي - ترى - أم يرتجي  
 فمن العبيد ترى صنوف مذلة  
 إني لأعجب للألى عافوا الهدى  
 أقلوبُهم وعقولُهم ذهبَتْ سدى  
 أم إن شيطان الغوى في نفسه  
 فسعى يَكيدُ بخبئه ودهائه  
 أنى اتجَهَتْ تجدُ فريقاً دأبُه  
 بذلوا بحقدٍ كلَّ غالٍ كي تُرى  
 والناسُ غُفلٌ يلتهمون بفتنةٍ  
 يتصارعون على فتات تافهٍ  
 نال الزعامة بالخداع ويدعي  
 مستتراً بالعلم والتقوى وبال  
 غرثانٍ للأمجاد يطلبُها هوى  
 أقول ضاعَتْ أمتي - يا ويحها  
 أقول حادثٌ عن عظيم رشادها  
 لو كان إيماني وليدَ سُويعةٍ  
 وَاتركُ مقالة فاسق زنديقٍ  
 إن قال: كنْ فالأمر في التحقيق  
 محن الحياة فعاش في تضيقٍ  
 ربَّ البرية خالصَ التوفيقِ  
 ومن العزيز كرامة الصديقِ  
 ودعوا إلى التغريب والتشريقِ  
 حتى أضاعوا الحقَّ في التلفيقِ  
 شَغَفُ إلى الإفساد والتفريقِ  
 ليؤول أمر الناس للتمزيقِ  
 وأدُّ الهدى، لكنْ بدون بريقِ  
 في مأزق - يا قوم - جد وثيقِ  
 متشتتين وراء كل فريقِ  
 يحدوهم للشر كلُّ صفيقِ  
 حملَ الأمانة، دونما توثيقِ  
 قول المنمَّق واضح الترتيقِ  
 من غير محصٍ دأب كلِّ غريقِ  
 وهَوَتْ بِدركٍ غائرٍ وعميقِ  
 نحو السفاهة دونما تدقيقِ  
 لأصابني يأسٌ سرى في ضيقِ

لي من ردىً بالكافرين مُحيق

لكنَّ إيماني بربي حافظٌ

### كتاب الله تعالى

وسما الفؤاد بفكرته

دار الزمان كدورته

قد روت من دفقته

والنفسُ بالإيمان حقاً

وبعدله في شرعته

يا من سعدت بآيه

م فلا تزل في نصرته

الحقُّ فيه على الدوا

## كلنا يسعى إليها

إن كنت إلى خير تسعى      وافيك الخير ونجّاك  
 وإلى الفردوس مع النّاء      جين بكل هناء وافيك  
 يا فرحة قلبك حين ترى      أحبابك جذلي إذ ذاك  
 والله تعالى بالإكرا      م وحوور الجنّة أرضاك  
 بل تشكر ربّك تحمده      إذ جعل الجنّة مأواك  
 وحماك بمنّته ناراً      بلظاها تشوي الأفتاك  
 وأعاذك منها، وحبّاك      فضلاً ونعيماً يغشاك  
 وغراس الجنّة تسبيحُ      تهليل، فالزم ذكراك  
 واعمل للجنّة في دأبٍ      كي يحلّو فيها مثواك

١٥ - ٠٤ - ٢٠٠٩

## لجأت إليك

لجأت إليك يا رب العبادِ  
وحُبُّك في الصدور وفي الفؤادِ  
وذكرك قد جعلتُ خمير زادي  
فهبني النور في سبيل الرشاد  
وكن لي العونَ في الفعلِ السدادِ  
وأكرمني إلهي في المعادِ...

٢٠١٨-٢-١١

## لحظة تأمل

هذه الدنيا غريبه --- لم تكن يوماً حبيبته  
 ليس فيها- إن تُحَقِّقْ --- غيرُ أوقات كئيبه  
 إن تكن قد عشت فيها --- ساعة من دون ريبه  
 أو تبت فيها هنياً --- لحظة تبدو رتيبه  
 فهني فحُ يا صديقي --- حاملٌ كلَّ مصيبه  
 أو سرابٌ تزدريه الدَّ --- ففسُ إن كانت لبيبته  
 لا تكن غُفلاً فإن الـ --- فوز للروح الأريبه  
 والتجئ لله تلق الأ --- نسَ ساحاتٍ رحيبه  
 وارتبط بالله، نعم الـ --- مدين للنفس النجيبه

## لقاء في الليل

رن الجرس  
فإذا بقلبي وحّد المولى .. همس  
أن لا إله سواه حقاً  
دون تشكيك ولبس  
وسأله نور الهدايه.....  
يارب عفوك والرضا  
سحر الليالي يُلتَمَس  
وإذا الوضوء حياتنا  
وإذا تهجدنا ونس  
وإذا الدُّعا معراجنا  
يرقى السما وقت الغلس...  
شرف الرجال قيامهم  
لله دُرُّهُمُ..... قبس  
والليل حبُّ الضارعين  
وفيه في الجُلَى انبجس

## ليس لها من دون الله كاشفة

صنّفان أكره أن أرى لهما بأرضي من أثر  
من قلبي المشبوب أسأل أن يطالهما الدثر  
صنّفان قد ملأ البوادي في بلادتي والحضر  
سرحا بكل حزنونة فيها ، وفي كلّ مقرّ  
وتملّكا أمرّ العباد ، ولوعا حسّ البشر

\*\*\*

أرسل بطرفك للأقاصي إن رغبت وللقرى  
لن يبعدا عن ناظرينك ولا عن الفكر الأريب  
قد عافسا منك الصحاب وصاهرا عقل الغريب  
ولربّما تلقاهما فيمن تحيّلّه الأديب !  
أو قد تظن بأنه للنفس صنو أو حبيب

\*\*\*

في هذه الأيام أمرهما تنامي ، أو ظهر  
وعلى جناح السرعة القصى تحرك وانتشر  
ولربّما جازا الفضاء وخالطا ضوء القمر  
فهما على حال مكين حطّ فينا واستقرّ  
وكان أمة يعرب حسبتهما أيدي القدر

\*\*\*

أوما رأيت الناس تهوي في سراديب النفاق  
باعوا الكرامة والشهامة واستكانوا للرفاق  
وكانهم بانوا عن القيم الحميدة بالطلاق  
وعن المروءة أسرعوا نحو النذالة في سباق  
مرقوا من الدين الحنيف فكان بينهما فراق

\*\*\*



واستمروا الكفر البواح بدون خوف أو وجل  
 أو ربّما يتلوّنون لطرح زيف أو دجل  
 ولئن تحرّج بعضهم في القول لا صلب العمل  
 أو كان يُخفي أمره ، فلقد أذاعته المُقَوِّل  
 هيهات يبدو في رُواءٍ من تهالك في الوحل

\*\*\*

هذان داء قاتلٌ ..... إن لم تُسارِعْ للدواء  
 بالعزم والإخلاص ، بالنصح الرفيق وبالدماء  
 بيدٍ تُعَيِّرُ باطلاً ، ويدٍ تعالتُ للسماء  
 وبهمة الشجعان نسمو للصلاح وللبناء  
 إذ ذاك تنبتُ روضة الإيمان في أرض الإخاء

## معلم القرآن

يا من تُعلم طفلنا القرآن  
وتحوطه حُلُقًا سما ريانا  
وملأت قلبا قد نما إيماننا  
لك يا معلم ؛ (أنحني عرفانا)

...

تمشي على نهج النبي محمد  
بالحلم والإيثار والحُلق الندي  
تبني المكارم والسنا بتجرّد  
فلأنت أعظم في الدنا إنسانا

.....

أنت الملاك الفدّ يا أستاذنا  
قد كنت في هذي الحياة ملاذنا  
أرشدتنا ؛ ورعيتنا ؛ وهديتنا  
فجزاك ربي الخير والإحسانا

## معلمة القرآن

قلت في معلمات أبنائنا اللواتي يشرفن على تحفيظهم القرآن الكريم وتفسيره:

.....

إن الفضائل دأبهنّ  
والخير هنّ وفعلنّ  
منهنّ حُسْنُ حياتنا  
ربّنا، أعظم بهنّ  
يا رب بارك سعيهنّ  
يعطين دوماً جهدهنّ  
من دون مَرٍّ بذلهنّ  
واللطفُ بعض عطائهنّ  
والصبرُ معرُؤُ لهنّ  
ومن الإله جزأوهنّ

.....

ما كنت أقصد مدحهنّ  
فهنّ أسمى... إنَّهنّ...

.....

٢٠١٨-٤-١١

## من وحي سورة العلق .....

قد جاء نحوي باسماء فيه سمات الداعية

يتلو بإيقاع فريد شدو ناي حانية

اقرأ، فباسم الله نفسي في هداه صافية

اقرأ، وربك واهب الإنسان درباً هادية

وأنّ خلق الناس من أعلاق ماء واهية

وأنهم من هديه نالوا المعاني ضافية

وأن من صار غنياً - دون تقوى - طاغية

فالكبر في حال الغنى يُلقي الورى في داهية

تنسيهم التفكير في ساع الهوان العاتية

وكل فظ قد جفا في نار بؤس حامية

وإن قسا قلب الفتى أودى الهوى في هاوية

فهل تراه ناجياً إن عاش دنيا لاهية

(كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية)

ناصية كاذبة عاشت بؤهم - ساهية

ولن يرى من ناصر فليدع - حقاً - ناديه

ولن يجيب أحدٌ، في النار هُم سواسية!!

### أنشودة الرابطة

إخوةً في الله نمضي قُدماً

نحمل الراية، نُحيي الأمما

والهُدى فينا سماتُ العُلما

ورضا الله طريقُ المخلصين .. (مرتين)

....

نرسم الخطَّو على درب الرشاد

والتزام الصدق فعلاً والسداد

قد تلاقى الدم يجري والمداد

لأولي العلم على الحقِّ المبين (٢)

....

نزرع الإيمانَ غضّاً والتقى

ننشر العلمَ ضياءً مشرقاً

بهجةً الفكر، وطيبُ الملتقى

في رياض العلماء المسلمين... رابطة العلماء المسلمين (مرتين)

## نور الإيمان

شكراً لله، وأحمده  
والخير لديه يفيض بها  
فالنعم الثرة مورد  
جوداً، والكون يمجد  
معترفاً أن الملك له  
والكل بحق يعبد

.....

من سبع سماوات أوحى  
يقتاد ضليل الدرب إلى  
ديناً كالشمس فوائده  
نهج العرفان ويرشده  
وإلى الإيمان يسير به  
وإلى الديان يوحد

.....

من غير هدى تجد الإنسا  
لا مثلاً يرتاح إليها  
ن يتيه ويشغب مقصده  
لا ومض سناء يسعده  
يتمسك في دنيا الأوها  
م بكل خطام يفسده  
ويهيم بدنيا تجذبه  
نحو الأهواء وتقعده  
فإذا الأجل المحتوم أتى  
فإلى النيران تشرده  
وإلى سقر تغلي حمماً  
وإلى الأغلال تقيده

.....

يا رب ارحمنا وأجرنا  
وارزقنا الأمن هناك غداً  
من "جمر" أوفى موقده  
في يوم حق موعده  
فإليك القلب سما شوقاً  
وإلى علياك تؤدده  
يرجو الغفران ومكرمة  
فعسى للنور تسدده  
بلسان الصدق أتى رغباً  
وبذكر الله يردده  
وبحبلى الحق يشد عرا  
ه وجهد المخلص ينشده  
فأقبل يا رب تضرعه  
فالأمل بجودك معقده

## هَبْنِي نَدِيَّ وَصَالِكَ

إني وقفت ببابك --- أرنو لساح رحابك  
 متسرلاً بذنوبي --- والذنب دَامِ شائك  
 والذنب يحرق ، يكوي --- والإثم أسودُ حالِك  
 والغِيْ نهجُ فساد --- والجُرمُ دربُ مهالك  
 والعبد في مَسْرَاهُ --- من غير حفظك هالك  
 إن يحيي دون حفيظ --- أو ينأ عن أنوارك  
 أودى به شيطان --- فهو به في نارك

\*\*\*

يا ربُّ أنت وليِّي --- للقلب أنت المالك  
 ورضاكَ أسَّ حياتي --- يهدي لخير مسالك  
 والعفو منك دواء --- لضعفي المتهالك  
 إن تعفُ عن زلاتي --- فهذا من أفضالك  
 عَوَّدْتَ عَبْدَكَ جوداً --- قد فاض من رَحِمَاتِكَ  
 ومنحنته تَفَحَاتٍ --- أعْظَمُ بِهِدِي جلالِكَ  
 فيكَ الرجاء - إلهي --- أنت الجدير بذلك

\*\*\*

يا رَبِّ أَنْتَ كَرِيمٌ --- هَبْنِي نَدِيَّ وَصَالِكَ

٢٠١٠-٠٤-٠٥

## هل بعد هذا الموت من أوبة

هل بعد هذا العيش من عيشٍ ... أو بعد هذا الموت من أوبه  
 أو بعد طيِّ في الثرى زمناً ... هل يا ترى لا بدّ من هبّه  
 أيعود حياً بعد رمّته ! ... ويؤوب حقّاً بعد ذي الغيبه  
 ويشب فوق الأرض منتبهاً ... غريانَ غُرلاً قد سلا ثوبه  
 يمضي لأرض الحشر مرتعشاً ... خزيانَ يحمل خائفاً ذنبه  
 يسعى ، ويحمل ما جناه وما ... إن كان أغضب ساهياً- ربّه  
 ويلاه من غضب المليك إذا ... كان الفسادُ مرافقاً دربه  
 ويلاه إن ضلّ الطريق وإن ... ذاق الحمام ولم يحز توبه  
 أو كان من أهل الهوى فله ... في النار من أمثاله صحبه  
 يهوي بهم في قعرها دهرأ ... وعليهم قد ضُيِّبَتْ ضبّه  
 أما إذا كان الهدى هدّيه ... والخير من بعد الهدى دأبه  
 ورضاء رب الكون غايته ... والمصطفى من بعده حبّه  
 وحياته طهرٌ ومكرمةٌ ... وأماطَ عن مستضعفٍ كربه  
 وألان من خُلِقَ جوانبّه ... وحناء، وأصفى قومَه حُبّه  
 وبقليه تسري مودتهم ... ولنُصحهم يسعى بلا حَبّه  
 وحياته تطبيق شرعته ... يدعو لها باللطف والدربه  
 فإذا التقى الرحمن بؤاه ... جناتِ عدنٍ ذُفِرَ التربه  
 قيعانها مسك، وخضرتها ... ملء العيون تُميلُها الرغبة  
 والحوُرُ نَعَمَ الحورُ صوورها ... رب العباد لعبده حَبّه  
 فيها السرور مواكباً سعدَه ... والفضل دَقّاقاً جرى صَوْبَه  
 وإذا المُنَى تأتيه عن رَغَبٍ ... ولنيلِ هذا قد وَرَى زَنْدَه  
 ولمثل هذا جدّ ذو هممٍ ... من جدّ وافى دائماً قصْدَه  
 يا فَرَحَه إذ صار في حُلْدٍ .. ... والخلدُ مأوى باذلٍ جهْدَه



## رَدَّتْ أم حسان - زوجتي الطيبة - قائلة:

نعم .....

لا بد بعد الموت من هبّه ..... للحشر، كلُّ عارفٍ دربه  
 يمضي إليه مسرعا يسعى ..... حتى يلاقي بعد ذا ربه  
 بلقائه المسعودُ مبتهجٌ ..... وترى التعيسَ مفارقاً لبّه  
 والكل يحمل ما جناه وقد ..... فاز السعيدُ، ألم ينل سعه؟  
 وهوى المكابر في دويهيّة ..... ألقته في نار لها غضبه  
 جدّوا إلى المولى ولا تهنوا ..... فالخير يملكه ذوو الأهبه

## يا ربنا

اغفر لنا ذنوبنا  
واختم إلهي دائماً  
وكن لنا عوناً على  
واستر علينا عينا  
بالصالحات يومنا  
ما كان قد أهَمَّنا

## يا ربنا

هيء لنا من أمرنا  
بالفضل منك إن بدا  
زَلُّ، فنحن الضُّعَفَا  
سعادةً، وُحْصَنا  
في الأفق من تقصيرنا  
وأنت يا سيِّدنا

ربُّ رحيمٌ ، غافِرٌ  
وبرُّك الفائض في  
رضاك مفتاحُ الهنا  
هذي الحياة عَمَّنا

## يا ربنا

أذهب عن الناس العنا  
على القتال تحت را  
فبالجهاد إخوتي  
وبالجهاد نستعي  
وإن دهى أمرٌ فبال  
وبُعْدُنا عن شرِّه  
وامنع ببأسِ دُلِّنا  
ية الجهاد دُلِّنا  
نُذِلُّ أعداءَ لنا  
دُ ما مضى من عزِّنا  
مولى القديرِ نصرنا  
يورث أسباب الفنا

## يا إخوتي

فلنرفع الأيدي إلى الله . م .  
نحظى بخيرٍ وافرٍ  
العليِّ علَّنا  
فخيرُهُ فيضُ السنا

## يوم الحشر

ويومُ الحشر من سود الليالي  
يُرى كالذَّرّ مرذولاً قميئاً  
يعيثُ تجبراً ، ويتيه كِبْراً  
ويمقتُهُ المليك فلا نجاحُ  
ويُلقي في الجحيم على قفاه  
وما الجدوى لإيمان إذا لم  
فإن الفعل في الأولى سبيلٌ  
ووجهُ المسلم المرضي نورٌ  
وفي يمناه أوراق حِسانٌ  
وتدخله جنان الخلد يسعى  
فما من عاقل يرضى زوالاً  
ومن يشري خلوداً من فناء

تضعضُ فيه دجالُ المقال  
وقد كان "المكرم" في الرجال!  
فصار إلى صغارٍ في المآل  
وخسرانُ النفوس بلا جدال  
ولا أحدٌ بتوبته!! يُبالي  
يكن تقواه في دنيا الفُعال  
إلى غُرف المكارم والنوال  
فكان الشمس من حسنِ ثلالي  
تؤهله إلى تيل المعالي  
إلى الحور الحسان إلى الجمال  
بباقية! فذاك من المُحال  
لعمُرُ الله ، ذاك من الخبال

\*\*\*\*\*

فثبتني على الإيمان ربي  
وبين يديك فارحمني؛ إلهي  
وجوّزني الصراط كلمح طرف  
بصحبة سيدي خير البرايا

وفي قبري على رد السؤال  
وتحت العرش في فيء الظلال  
وأدخلني الجنان مع الغوالي  
فهل ترأفُ يا ربّي بحالي؟

نعم هو المولى الرؤوف الرحيم

## يا رب إني مؤمن

يا رب إني مؤمن أرجوك أن تغفر لي  
أحبُّ أن تغفُو عما قد بدا من زللي  
وحبُّ طه واتباعُ الحق يحيي أُملي  
إني إليه أنتمي، هبني جميل العملِ  
مع القبول سيدي، واختم بخير أجلي  
إن غاب عني الحق فارددني لخير السُّبلِ  
وسلم القلب من الهوى وغور الخطلِ  
أو غاب عني النور تهت في زوايا الغفلِ  
وضعت في ثنايا الظلِّ والعمى والضللِ  
فلا تدعني يا إلهي سادراً في خللي  
فمن أساغَ لمة هوث به في الجللِ  
ومن تمادى خطوةً شيطانُه لم يغفلِ  
ومن يثبَّ ويذكر المولى بقلبٍ وجلِ  
ويلتزم طريقه حقاً يفز ويصلِ

## نوراً أتيت

نوراً أتيت وبلسماً لشفائي      وضياء دربي للهدى يا هادي  
يا سيدي فاشفع بيوم كريهة      للعبد "عثمان" القليل الزاد  
فإذا فعلت وأنت أكرم شافع      نلتُ السلام ووافر الإسعاد  
يا رب صلّ على النبي محمد      وارحم بها قلبي المحبّ الصّادي  
وابعثه محموداً مقاماً سامياً      آتِ الوسيلة سيّد الأسياد

\*\*\*\*\*

بك يا رسول الله نلنا جنّة      وبك ابتعدنا عن سكير النار  
برّاً عطوفاً جئتنا فهديتنا      فعليك صلّي ذو الجلال الباري  
يا رب فاجمعنا إذا حُمّ القضا      بشفاعة عظمى مع المختار  
إني أحب رسولك الهادي فهب      لي رفقة الهادي مع الأبرار  
من كان حبّ محمد في قلبه      نال الهناء وحاز خير جوار

## ميلاد خير الناس

يوم أطل على الدنى مَيَّاس      فاح العبير به، ومال الآس  
 وازدانت الأكوان جذلى وازدهت      نشوى، وحلَّ الرُّوخُ والإيناس  
 ميلاد خير الناس عيد للورى      قامت به الأفراح والأعراس  
 ميلادكم يا سيدي بعث لنا      إذ لا حياة ، وحالنا أنكاس  
 وهل الحياة بغير نورٍ ترتضى؟      يسري الظلام إذا خبا النبراس  
 وبنيت عزّاً للعروبة سامقاً      فيه المكارم والسنا حرّاس  
 يسمو على الأيام ضوءاً ساطعاً      يمضي مكيناً، ثم يعلو الراس

\*\*\*

يا سيدي ماذا أقول وأمتي      تركت عقيدتها، فدبّ الياس  
 " مليار " تعداد النفوس، وإنما      ضاع الرشاد، وعضهم إفلاس  
 وهم متاع للعدوّ ينوشهم      والحاكمون بهم كرى ونعاس  
 وأمرٌ من ذا أنهم أبطالنا      ولهم تُدقُّ ، وتُقرع الأجراس!

\*\*\*

قل لي: لمن نلقي قياد أمورنا؟      ومن الذين نطيعهم ، إن ساسوا؟  
 الخائنِ باع البلادَ وأهلها      وكأَنَّهُ في أهله جسّاس؟!  
 ألَمَن يقدِّم أرضه لعدوّه      يكفيه منها " الربعُ والأخماس "؟  
 يسعى لصلحٍ في المهانة غارقٍ      وتراه يزعم أنه الغطاس؟

يهوي بدركٍ للعمالة فاضح  
أنبت به النظرات والأنفاس؟  
وشعاره قلبُ الحقائق جهرةً  
وحياته فُحشٌ بدا ، أو كاسٌ

\*\*\*

أم أننا نهوى شهامةً فارسٍ  
في وجهه نور الهدى أقداس؟  
يمناه تحمل في الوغى بارودةً  
وبقلبه من ربِّه أقباس  
ينقضّ ليثاً في الهجوم كأنه  
قدّر عليّ ما به أنكاس  
يجتثُّ جمع المعتدين بغارةٍ  
يرتاع من أهوالها الأنجاس

\*\*\*

خلّوا الطريق لنا، فنحن الناس  
فيما الهدى والمعشر الأكياس  
فبعزمنا، وجهادنا، ونضالنا  
ليهود موتٌ إن دَنّوا أو جاسوا  
والأرضُ روضٌ للأحبة يانغ  
ولكل نذلٍ خائنٍ أرماس  
هاتوا أياديكم لبنني أمةً  
يسمو الزمان بها ويحيا الناس

## في مولد المختار

ما للسماء زهت بها الأنوار  
 وأريجها ملاً النفوس، ورثمت  
 وتلطفت أنسامها، وتزينت  
 والكون ضاء وشعشت جنباته  
 وتعطفت، وتمايلت نشوى وجد  
 ما بال قلبي يستحيل عواطفاً  
 هذا جمال المصطفى أنعم به  
 جاء الدنى والناس في جهل وفي  
 في ظلمة من شرعة الغاب التي  
 لا حق يعرف لا مكارم يهتدي  
 فسمما به للحق يحدو سيره  
 والروض قد ماست بها الأزهار  
 في دوحنا وربوعنا الأطياف  
 بالورد ، والنوار هذي الدار  
 والسعد في أرجائه... موار  
 لى الأرض والأفلاك والأشجار  
 وتجول في أفكار الأفكار  
 للدين مجد سابع... وفخار  
 وهم ، تلت حياتهم أخطار  
 فيها الحليم يتوه أو يحتار  
 من هديها الإنسان أو يختار  
 توحيد ذات الله... والأذكار

\*\*\*\*\*

يا سيدي عمر الوجود بشرعكم  
 والبشر خالطنا بذكركم، وقد  
 إن كان فضل في الحياة فأنتم  
 في ظل دين الله قدنتم أمة  
 حكمت به فسمت لأعلى قمة  
 والخير حل، ونيلت الأوطار  
 عم الهناء، وشاقنا التذكار  
 أهل الفضائل، منكم الإصدار  
 خضعت لها البلدان والأمصار  
 والعدل ساد، وزالت الأوضار



أو كان بُؤْسٌ، فالحقيقةُ أنا  
لَمَّا تجافيتنا الهدى حَلَّتْ بنا الـ  
وتجاذبتْ أطرافنا أمم طَعَتْ  
وكأننا حَوَّلْ لهم، وعبئهم  
وكثيرةً أعداؤنا وجموعنا  
حُدنا الصراطُ فطاشت الأبصارُ  
نكباتُ، والأرزاءُ، والأوزارُ  
فكأننا في أرضنا .....رُؤَاؤُ  
وهُمُ السُّرَّةُ، السادةُ، الأحرارُ  
لكننا زَبَدٌ طفا ،،،، فَوَارُ

\*\*\*\*\*

يا سيدي زَلَّتْ بنا شهواتنا  
خانوا الإله ودينه وكتابه  
وعلى شعوبهم فراعنةً عَدَّوْا  
داسوا المكارم، لم يُراعُوا ذِمَّةً  
أَمَّا الجهادُ فسُبَّةٌ أضحى لنا  
نصبوا العذابَ لكلِّ من يدعو له  
وتحكَّمتْ بمصيرنا الأشرارُ  
ورقابهم حَظِيَّتْ بها الكفارُ  
وأمام أسياد الهوى ...حُؤَاوُ  
في غيِّهم وفسادهم فُجَّارُ  
لَمَّا تولَّى أمرنا الفُرارُ  
ولصرفهم عنه لهم إصرارُ

\*\*\*\*\*

أَنَّى اتَّجَهْتَ ترى الدعاةَ بمحنةٍ  
في كلِّ أقطارِ الدني للمسلمي  
آسام تشكو، والشَّامُ بنكبةٍ  
ومن الملايين التي قُتِلَتْ سدى  
أما العراق فقد تمادى ذبحه  
يُرتى لها، وتحوطهم أكرارُ  
ن مذبَحُ، وعدُوهم جَزَّارُ  
هُتَكَتْ بها الأعراض والأستارُ  
أفغانٌ من دفع الدِّما أنهارُ  
ومن الوريد إلى الوريد الثَّارُ

أحقاد من باع البلادَ تنوشهم      وبقلبهم طعنَ هوى غدار  
لم يعرف التاريخُ ألامَ منهم      صنوانِ هم في رجسهم والعارُ  
أما فلسطين التي نبضُ بنا      فالخلف فيها والهوى والنار  
زرعوا بها إحنًا ليبقى أهلها      في فتنة كثرت بها الأخطار

\*\*\*\*\*

يا سيدي ماذا أقول ومهجتي      مقرورة، ومدامعي مدرارُ  
وفؤادي المجروحُ زاد لهيبه      فلقد أصابَ المسلمينَ صغارُ  
إن لم نعدْ لله نرفعُ رايةً      للحقِّ تبذل عندها الأعمارُ  
ونصول في ساح العقيدة جحفلًا      رؤاؤه ،، ووقوده الأبرارُ  
فالنصر لا يأتي بغير عقيدة      وبغير عزم، ضربه بتارُ  
والنصرُ غالٍ ليس يخطب وُدّه      إلا الشبابُ المؤمن الثوارُ  
والنصر للإيمان، يزجيه الفدا      في درب عزِّ حطّه المختارُ

## بين يدي رسول الله

يا رسول الله إني مادحُ عليك فني  
 علي أحظى بقربٍ يمنح البسمة سني  
 أنت نور في فؤادي يمسح الأحزان عني  
 أنت نبراس سناء يوقد الفكر بذهني  
 صاغك المولى مثلاً طاهر الأنفاس، بيني

أمة تحيا بشرع الله، لا ظلم التجني

.....

يا رسول الله ليس الحب في قلبي تمنّ  
 ليس شعراً ينثر الـ آهات في شدوٍ ولحن  
 إنما حبي امتثالٌ للهدى، بالحق يغني  
 إنما حبي اقتداءً يرتضيه الله منّي  
 أسأل الله رضاءً من رسول الله يدني

.....

لا تعاملني بنقصي يا إلهي ... بل بمنّ  
 حسن ظني فيك ربي لا تخيب حسن ظني

## صلّ على الحبيب

ما ألد الصلاة على الحبيب المصطفى، نور القلوبِ وأسوة العالمين

وأعظمُ بسيرته العطرة وكماله - صلى الله عليه وسلم -...

سَلِّمْ وصلّ على الحبيب وأرّخ بها السمع المجيب

إنني أحب سماعها فهي الدواء هي الطيب

واصدخ فيّ من نصت والقلب مسرور طرب

وأرى لسانِي بالصلا ة عليه منسجماً يجيب

إن الصلاة على النبيّ المصطفى نور عجيب

يحيي موات النفس ير فع للذرا الروح الجديد

ويُحرر الإنسان من ضغط العنا المر الكئيب

ويُثبت الإيمان في دنيا الفساد المستريب

حصن حصين في الحيا ة يرد عدوان الغريب

ويُزيل أدران الضلا ل ويمسح الظلم الرهيب

\*\*\*\*\*

إن الصلاة على الحبيب مذاقها حلو يطيب

أنداؤها رُوح وريحان وأفراح وطيب

أثارها نور يضيء فيملاً الكون الرحيب

ويجوز أفئدة العبا د فينتشي فيها الوجيب

ويميس في دنيا الجما ل ويمنح الأمل القريب

\*\*\*\*\*

يهوى الصلاة على النبي المؤمنُ الفذَّ الأريب

ويعيش في جو الهدى القدسي في حال رغب

يتنفس الطهر النقي ويقطف الفكر النجيب

ويميس في جناتها الفيحاء كالفتن الرطيب

فإذا به في روضة أخذت بألباب الأديب

يشدو بها مترنماً: يا رب صل على الحبيب

٢٥-٠٤-٢٠٠٨ م

إن تصلّ على النبي محمد  
تجد هناءً وبالتواصل تسعدُ  
هي كلمة فيها المحامد تُجمعُ  
ثم ترقى إلى الإله الممجّد  
تحمل الشوق والهوى لحبيب  
خصه الله بالعُلا ؛ فتفرّد  
يومكم ضاء بالصلاة عليه  
فاغتنم جمعة السلام تُسدّد

.....

الجمعة ٣١ آب ٢٠١٨

## ربيع الحبّ

ربيعُ الحبِّ جاء يُزفّ خيراً

ويهدي المؤمنين سناً وعطراً

فمولدُ أحمدَ المختارِ عيدٌ

أطلّ ضياؤه للناس بداراً

صلاة الله أهديها إليه

فيرفعني إلهُ العرش قدراً

....

١ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ

## بلد الأبقار

لن يستطيع أعداء الإسلام أن ينالوا من نبينا -صلى الله عليه وسلم-، ولا من ديننا إلا الأذى " لن يضروكم إلا أذى " .. لكن القلب يدمى حين تجد من عباد الصليب سفاهات وتفاهات، تنال من مقدساتنا، وتؤذينا في عقيدتنا والمسلمون في سبات عميق !!!، وكأن شيئاً لم يكن.

يا مسلمون: حبيب قلبكم النبي	يؤذيه قوم على الإفساد قد ساروا
يحيون للكفر لا دين ولا مثل	ولا مروءة، بل فحش ودينار
تاهوا وضلّوا، وكُرّه الحقّ ديدنهم	وشتّم دينكم في شرعهم ثار
لا يرقبون - كما قال الإله - بنا	إلّا وعهداً وفي عدوانهم جاروا
ييعون منا على الأيام غفلتنا	كي ينفثوا حقدهم والغدر دوار
يسعون فينا على الأزمان منقصة	ومرجل الغيظ في الأحشاء أوار
ونحن فيهم إذا ذلّوا على كرم	أو يظهروا فالدّما في السّاح أنهار
في ديننا نحتفي بالرسّل قاطبة	وذكرهم سامق والقدر مؤار
ولن ترى لنبيّ فضل سابقة	في غير إسلامنا، حبّ ومقدار
وفي الأناجيل والتّوراة مهزلة	إذ حُرّفت فرجالُ الله أشرار !!
لم ينبج من إفكهم إنس ولا ملك	والرسّل واحسرتا في القوم فجار!
لو أنهم عقلوا ما في كتابهم	من وصف طه لكانوا للهدى طاروا
فإن عيسى على الأشهاد بشّره	بالمصطفى، دينه شمس وأنوار
واليوم ويحهم يرمون سيدهم	من جاءهم رحمة - حاقت بهم نار



أم كنت ترجو من الخنوص مكرمةً  
 أم كنت ترجو من الخنوص مكرمةً  
 هم مثل ما عايشوا ثيران مزرعة  
 يحدوهم مرقص والقس خمائر  
 لن نقبل العذر منهم إنهم "نجس"  
 ولو أتونا وملء الأرض أعذار  
 والمسلم الحق من يهوى "محمده"  
 وينصر الدين . من للدين أنصار؟  
 صلوا عليه وصونوا الدهر ملته  
 فالنصر غال وأهل الدين أحرار  
 يا رب هبه العلا ثم الوسيلة في  
 جوار فضلك، نعم الفضل والجار

### حب أصحاب رسول الله

اللهم إني أحب نبيك الكريم، وأتقرب إليك بحبه وحب أصحابه العُمر الكرام

الله احشرنني في زمرة مع الكرام البررة، المبشرين العشرة، اللهم آمين ...

وحبُّ صحابة المختار دينٌ = أدين به ، وعنوان النجاة

فقد كانوا جنوداً أوفياءً = لدين الله ، قد رغبوا ثوابه

كتابُ الله يمدحهم ، ويثني = رسولُ الله إذ جدّوا الإجابة

دعوا صحبي ، فما منكم يوازي = نصيفاً منهم ، فهمُ الصحابة

هم الأحابُ والأعوان دوماً = ومن يكرههم أودى صوابه

فمن يكره "أبا بكر" تعامى = وخالط قلبه الضلُّ وشابه

فمن بعد الرسول سواه طوّد = لدين الله من وهنٍ أصابه

فثبتَ ركنه بأساً وعدلاً = وجمّع شمله وحمى رحابه

وخضد شوكة المُرتدّ قهراً = وكسر سهمه ولوى حِرابه

وأرسل جنده شرقاً وغرباً = فأشرقت العقيدة مستطابة

وكان الحق في يمينه يسعى = وجال النصر يستهوي ركابه

وذا الفاروق يمشي في خطاهُ = على التوحيد قد أرسى جنابه

يمكّن راية الإسلام فيهم = فغسل طعمه وحلا شرابه

وأسس دولة الإيمان عشراً = من الأعوام تنمو في صلابه

فكان العدل سيرته دواماً = وكان الخير في صدق إهابه  
 وكانت مضرب الأمثال تحكي = شوارد إن ثواباً أو عقابه  
 فما يطريه إلا ذو فؤاد = ويقلبه الحقود أخو العيابة  
 ويستحيي رسول الله إذما = يرى عثمان يقدم في رتبة  
 يقول ملائكة الرحمن منه = لتستحيي ، فيستعفي ثيابه (١)  
 وزوجه ابنتيه فكان صهراً = كريم الأصل مرضي القرابة  
 وجهز غزوة الإعسار جوداً = لوجه الله يرجوه المثابة  
 وكان المصطفى يثني عليه = لنعم الفضل في يوم الإنابة (٢)  
 عليّ والد السبطين حبّ = لكل المؤمنين بلا خلافة  
 لقد آخاه خير الرسل لما = تأخى المسلمون على صباة  
 وكان له كهارون لموسى = وظلاً مثلما تغدو السحابة  
 فيا أصحاب خير الرسل أنتم = أحببنا وفي الخلق الذؤابة  
 فمن يقلبكم زوراً وإفكاً = له النيران تنتظر اقترابه  
 فتصليه على جمر خلوداً = وبئس الخلد أن يحيا عذابه

١- راجع مجلس النبي صلى الله عليه وسلم والصدّيق والفاروق وعثمان

انظر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٨٤/٩ بإسناد حسن

٢- قول النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان حين جهز جيش العسرة " ماضر عثمان  
 ما فعل بعد اليوم "

### الخلفاء الأربعة الكرام

إلى الصديق والفاروق أهدي

كتاباً صغته دُرّاً بعقدي

وذي النورين فاسمي من نداه

ورابع هؤلاء الصّيد جدي

إليهم أنتمي قولاً وفعلاً

فإن الحقّ بهم فالودّ ودي

ولست بمدرك منهم يسيراً

ولكنّ حبُّهم في الله سعدي

فيا أصحاب خير الخلق عذراً

فأنتم قدوتي ، والله قصدي

عساني أبلغ الفردوس فيكم

إلى الرحمن في جنات عدن

## في محراب أمنا عائشة

غربانُ أهلِ الفسق والفجورِ      ليسوا من الصقور والنسورِ  
ولا من التي طارت ترى      فضلاً لها في سائر الطيورِ  
نعيبُها يُنبِي عن امتهانها      وأنها البُغاتُ في التأثيرِ  
تعيش في قذارة وعتمة      من نهجها المنبوذ والموتورِ  
وتدّعي الهدى وتنسى أنها      لواءُ دُيُوث على ماخورِ

\*\*\*\*\*

أتباع موسى بجلّوا وعظّموا      حملة التوراة والزبورِ  
وكرم النصارى صحب عيسى      بالحب والإجلال والتخيرِ  
وكان أصحاب النبي عندنا      قمة أهل الفضل والتقديرِ  
وأمهات المؤمنين صفوة النّسا لهنّ كلُّ الحب والتوقيرِ  
مدحهم ربُّ السموات العلا      فأعلى شأنهم على الدهورِ  
يسير في ركبهم أهلُ الهدى      إلى الجنان في رضا الغفورِ  
ومن جفاهم ضاع في متاهة      ألقت بهم في بؤرة النكيرِ  
تراهم جوف الليالي سُجّداً      وصائمين في لظى الهجيرِ  
ويبدلون في رضاه ما غلا      في سلمهم وساحة النفيرِ  
ورحمة الوداد تسري بينهم      وشدة البأس على الكفورِ  
وأمنّا عائشة رمز النقي      والشرف الرفيع والطهورِ

مثيلة الصديق في نقائه      درّ مصون في حمى البشير  
 حبيبة الحبيب، في خبائه      قد رويت من عذبه النмир  
 طهرها المولى فكانت علماً      في سورة تُتلى على الدهور  
 من نالها في إفكه فقد هوى      في وهدة العذاب والتحجير  
 بيوء بالخزي الذميم خالداً      كابن سلول في لظى السعير  
 فالطيون مثلهم نساؤهم      من مثل طه في السنا والنور؟  
 ولن يضير شمسنا ذبابة      طنت بخبث في عمى الديجور  
 فالحق باقٍ ثابت ، وأصله      يمتد في الأعماق والجذور  
 ويرتقي نحو السماوات العلا      تحوطه الأملاك بالتكبير

\*\*\*\*\*

نفسي فداءً أمنا عائشة      ونفس كل مؤمن غيور  
 ما زادها جهل الجهول فيها      غير الضياء الساطع البهير  
 وإقل شأنها دليل خبثه      والحُبث غلُ الفاسق الغرير  
 والذهب الإبريز يبقى غالباً      مهما اكتوى من حاقد حقير  
 يا أمنا، كفاك فخراً سامقاً      حبُ النبي الخاتم الأثير  
 وحبُّ من أحبه مصلياً      وراجياً عفواً من القدير

\*\*\*\*\*

## رمضان في قلبي

رمضان في قلبي وفي وجداني

والحبُّ في الله عظيم الشأن

فإذا التقينا الحبَّ في رمضان

ومضى كاللنا في رضا الرحمن

فأنا وأنت..... بمأمن وأمان

في موطن الإكرام والغفران

نحظى بخلد هاني وجنان

.....

فاسعوا على سُرج الهدى؛ إخواني

للفوز بالحسنى وبالرضوان

من ربنا ذي الفضل والإحسان

.....

## رمضان هلّ

رمضان هلّ بوافر الخيرات      يُهدي لنا الآمال والبركات  
 يحيي القلوب بهدي رب راحم      ويُمِدنا بالنور والنفحات  
 شهر الفضائل جئتنا تجلو العنا      بالحب تنعشنا وبالنسمات  
 فيك الكتاب تنزلت أنواره      هدياً يضيء بمحكم الآيات  
 يزجي لنا الخير العميم بشرعه      فيميس دربُ الحب بالسُبُحات  
 في ليلة غراء أكرمنا بها ال      مولى فكانت غُرة الساعات  
 يا ليلة القدر الجميل بهاؤها      فيك الرضا الموسوم بالخيرات  
 خير من الألف الشهور، تنزل ال      الروح الملاك بأعذب الكلمات  
 فيها البشائر والسلام يخصنا ال      الملك الكريم إلى الصباح الآتي  
 في عشره الأولى مكارم رحمة      يتلوه غفران مع الحسنات  
 ثم المتاب، به اعتناق رقابنا      من لفح نار لاهب الجمرات  
 برضا الإله إلى الجنان مآلنا      يا سعدَ من يسعى إلى الجنّات  
 يا رب فاقبل من عبادك حبّهم      وارفق بهم بالعفو والرحمات  
 واجعل قبورهم بعفوك منزلاً      فُتحت نوافذه إلى الروضات  
 في الحشر أبعد عنهم لفح اللظى      في ظل عرشك بارد النسمات  
 وعلى الصراط أجزهم في لمحّة      البرق المضيء وواسع الخطوات  
 أنت المؤمّل يا عظيم فهب لنا      دار النعيم وموئل السادات ) .



## سلام للأحبة في رمضان

إليكم دافئاً يسري وعَبَقُ	سلام من أبي حسانَ دَفَقُ
به صبُّ لطلعتكم وشوقُ	نسيمُ الصبح يحملُه لطيفاً
إلى الأحباب كلهم وتَوَقُّ	وفي رمضان أشواق تسامى
ولالأذكار في الأسحار سَبَقُ	ففيه الصومُ والصلوات تترى
لإخوانٍ وتوثيقُ ووقوفُ	يجليها على الإفطار جمع
" تراويحاً " وأدعية ترقُّ	وصفٌ في رضا الرحمن يحيا
له في الذكر ترنيمٌ وخفقُ	يناجون الإلهَ بشجْو قلب
وينبض في هوى الرحمن عِرْقُ	وفي الذكر الصدوق لهم حنينُ
ويُعربُ حالهم إن غاب نُطقُ	ويعلو ذكرهم حيناً ويرقى
وهمُّهم من النيران عِتْقُ	ويرجون الإلهَ جنانَ حُلْد
وعفوٌ عن ذنوبهم يحقُّ	ورفقٌ يمسح الأحزانَ عنهم
وأنفاسُ الحضور به ترقُّ	ويحلو الجؤ في الترتيل صوتاً
فيعلو فيهما زَفَرٌ وشَهَقُ	ويعتلجُ النفوسَ رجاً وخوفُ

\*\*\*\*\*

يسابقه إلى الإخوان ودُقُ	سلامٌ في ليالي الصوم يندى
فقد آواهم غربٌ وشرقُ	فيعبق دورهم شرقاً وغرباً
وصادر ربهم ظلمٌ وفسقُ	وساحوا في شعاب الأرض بُعداً

أَسَفٌ فلم يُعَدِّ للفتقِ رَتَقُ

فأفسدَ طاغياً في الناس حتى

وأمرُ الله إن وافى فصدقُ

فنصرَك يا إلهي قد رجونا

ونصرُ الله للإيمان حقُّ

ووعدُ الله للأبرارِ آتٍ

الخميس ٠٤-١٠-٢٠٠٧م / ٢٢-٠٩-

١٤٢٨ هـ

## ردود على أباطيل الرافضة

## الحذاء، ونجادي

حذاء تسلل مثل القدر

على وجه لؤم بدا محتقر

وحين تقابل (وجه النجادي)

تفاداه خشية مسّ القدر

ونادى النجادي تعال حبيبي

فحار الحذاء، ومن ثمّ فرّ

وقال أُلطّخ فيك وإني

حريص على الطهر ظهراً وعصر

## الشيعية المجوس

والله إنهم في الفحش فجّار  
وفي فسادهم في الأرض أشرار  
وليس فيهم من الإيمان خردلة  
فالسبّ ديدنهم، والشتّم معيار  
لم ينبج منهم رسول الله فافتأتوا  
إذ لم يُبلّغ! - وحاشاه - فقد جاروا  
وكفّروا صحبه الأخيار قاطبة  
نعم الصحابة، أطهار وأبرار  
نشروا الديانة في البلاد فغاظ ما  
فعلوه عبّاد المجوس، فثاروا  
لما رأوا شعلة الإسلام سائدة  
ضاقت نفوس عبّيد النار واحتاروا  
فقرروا حربه سرّاً وشايعهم  
إبليس فوراً، وموتور، ومكار  
قد لبسوا في عليّ كل فاقرة  
حتى افترّوا أنّه المولى وقهاّر  
وأن أبناءه من بعده علموا  
قد سيّروا الكون فيما يرغبون وقد  
أشباه آلهة في عُرف من فسدوا  
دين أعاد لهم هُبلاً ونائلةً  
فلعنة الله تمحو الكفر قاطبة  
ونعم ديناً، كتاب الله أصّله  
ونعم من حمل الإسلام في يده  
وكان قدوته في سعيه قدماً  
وقلبه أمماً، يحميه ستار  
رسول رب السما يهديه غفار

صلوا عليه صلاة ترتقون بها      في جنة الخلد، نعم الجنة الدار

### عليهم من الله ما يستحقون

والرافض ذو الدين الأبشع

من سب السنة لا يشبع

فعليه اللعن همى يترى

كذاب، دجال، أقذع

\*\*\*\*\*

عائشة زوج محمدنا

لا تنجو من شتم مفرغ

والطيب ينكح طيبة

لا شك فمنبتها أرفع

وذوو الأضغان بحقدهم

رشفوا من أوسخ مستنقع

\*\*\*\*\*

وأبوها الصديق الأوفى

وصفوه بأوضع ما يُسمع

عمر الفاروق وعثمان

نالا منهم كرهاً أوسع

وهما شيخان جليلان  
بهما الإسلام سنّاً يلمع  
فليخسأ " عبد اللات " ومن  
جاراه على نار تلسع  
يصلون بها جمرأً أفى  
وطعامهم زقم يردع  
وشرابهم ماء يغلي  
ومهادهم حطب يلفع

\*\*\*\*\*

من شتم الصحب وأممهم  
فعلهم غضب لا يُرفع

### في الرفضة

مسلمون مسلمون مسلمون!!

هؤلاء عند بعض مسلمون

ما يزال البعض حتما يدعون

أن أهل الرفض قوم مسلمون

فاسمعوا الخامين! يهذي بجنون (١)

واحكموا.. أنهم أناس يعقلون؟

.....

يزعمون النقص في خالقنا

في ( البداء)! ذاك مما يأفكون (٢)

سبح الله ، تعالى شأنه

إنه يعلم كان أو يكون

يعلم السر وأخفى ، عزّ مَنْ

في علاه جلّ عما يفترون

.....

لم يُراعوا في مقام المصطفى

في بناء الدين والشرع المصون  
 لم يبلغ! هكذا ذاعوه مينا وهوى  
 بئس ما قالوه فيما يدعون  
 وهو من زكاه مولاه رضا  
 وهو من صلى عليه المؤمنون  
 .....

كفروا أصحابه يا ويحهم  
 ليس فيهم بعد ( طه ) مسلمون!  
 إن من حطم كسرى عندهم  
 فانطقت نار المجوس كافرون!  
 غلهم حين انطفت نيرانهم  
 يفضح المخبوء والكفر الدفين  
 .....

عندهم قرأنا في غيبة  
 مثلما غاب الإمام! من قرون  
 في سرايب من الوهم خلّت  
 حين غاب العقل عنهم بالجنون  
 إن ربّ العرش خير حافظاً



( نحن نزلنا ... وإنا حافظون )

.....

ذاك بعضٌ من خبال تعلمون

لا أراكم بعد هذا تعلنون

غير أن الفرس قومٌ مشركون

مبطلون مفسدون مارقون

دون وعي في ضلال يرتعون

لعنة الله على أهل الفتون

.....

١-الخميني وال خامنئي ومن خمّ خمّهما ....

٢- عقيدة البداء عندهم أن الله تعالى يقضي أمراً، ثم يبدو له غيره خيراً منه، فيترك الأول ويقضي بالثاني (وسبحان الذي يعلم ما كان، وما يكون، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون).



### نصر اللات يقبل الخامنئي

يقبله باحترام وحب !! ويلثمه باشتياق ورغب!  
 وحين يرى النار تأكله ويعوي مُعمَّمه مثل كلب  
 سيكفر فيه.. ولا منقذٌ ويشتمه، بل بركل وضرب  
 وما من شفيع وما من قريب يؤانسه، بل عذاب وكرْب  
 يقبله؟!، سوف يبصق فيه ويلصقه كلَّ شتم وسب  
 ولن ينفعه حين يندمُ شيءٌ لقد باء خزيًا ولعناً فحسب

## الشعر السياسي والوطني

## أبو رغال

أَلَسْتُ تَذْرِي - يَا أَخِي - أَنَّ أَبَا رِغَالٍ

فِي مَا مَضَى كَانَ فَرِيداً

لَا يُرَى لَهُ مِثَالٌ

لَمْ يَرْضَ " مُشْرِكٌ " سِوَاهُ أَنْ يَكُونَ

فِي زَمْرَةِ التَّهْرِيجِ وَالْعَبِيدِ وَالْأَنْدَالِ

عَلَى أَعْتَابِ ظَالِمٍ

فِي حَمَاقَةِ آسِنَةٍ

بَاعُوا الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ وَالتَّلَادَ

بَيَّعَ لَصُوصٍ نَهَبُوا كَرَائِمَ الْأَمْوَالِ

لَيْسَتْ لَهُمْ ، فَفَرَطُوا

بِكُلِّ غَالٍ

\*\*\*\*\*

لَكِنَّا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ

مُؤَحِّدُونَ مُؤْمِنُونَ

لِلَّهِ عَابِدُونَ!!!

أَنْتِ التَّقَاتُ لِلْيَمِينِ لِلشِّمَالِ

وَجَدْتَ فِينَا - وَيَحْتُمُ - أَلْفَ أَبِي رِغَالٍ

يُوقَّعونَ . قُطِّعَتْ أَيْمَانُهُمْ  
 وَسُمِّلَتْ عِيُونُهُمْ وَشَوَّهَتْ وَجُوهُهُمْ .  
 مَراسِمَ الْبَيْعِ الرَّخِيسِ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ  
 بَيْعِ الرِّمَالِ

\*\*\*\*

وَيَدَّعونَ أَنَّهُمْ حُمَاتُنَا وَأَنَّهُمْ أَبْطَالُنَا  
 وَيَكْذِبُونَ يَكْذِبُونَ يَكْذِبُونَ  
 وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ رِجَالُ  
 وَلَيْسَ فِيهِمْ . قَسَمًا . شِبْهُ الرِّجَالِ  
 جَرُّوا عَلَى أَمْتِنَا مَصَائِبَا  
 وَأَوْقَعُوا فِيهَا الْحَبَالَ وَالْوَبَالَ  
 وَكُلُّهُمْ أَبُو رِغَالٍ  
 تَرَاهُمْ فِي كُلِّ مَنْ تَأْتِقَا  
 فِي حُلَّةٍ مَكُونَةٍ  
 كُوفِيَّةٍ مَعْقُوفَةٍ  
 دَشْدَاشَةٍ وَغَتْرَةٍ ثُمَّ عِقَالٍ  
 وَفِي الْقُصُورِ الْفَاخِرَةِ  
 وَفِي الْخِيَامِ السَّاهِرَةِ

يُذْلَوْنَ بِالرَّأْيِ الْعَقِيمِ ، يَدْعُونَ

حُسْنَ الْمَقَالِ

وَكُلُّهُمْ أَبُو رِغَالٍ

\*\*\*

بِأُفْوَنَ هُمْ ، لَنْ يَزْهَلُوا

مَادَامَ شَعْبِي خَائِفًا

مَادَامَ شَعْبِي خَائِبًا

سَهْلَ الْقِيَادِ وَالْمَنَالِ

\*\*\*

أَمَّا إِذَا كُنَّا الرِّجَالُ

فِي قَوْلَةِ الْحَقِّ وَفِي

سَاحِ الْقِتَالِ

فِي وَحْدَةِ الصَّفِّ وَفِي

أَرْضِ النَّزَالِ

نَشْدُو بِأَيِّ رَبِّنا

فِي كُلِّ حَالٍ

مِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ مِنْ

هَوَاتِفِ الْأَنْفَالِ

شَدُّوا الرِّحَالَ

ولنْ ترى الدَّجَالَ فينا

لنْ ترى الدَّجَالَ

ولنْ ترى أبا رِغَالٍ<sup>١</sup> .

---

١ - أبو رغال شخصية تاريخية عاشت في العصر الجاهلي استأجره أبرهة الحبشي ليدله على الطريق إلى مكة عندما أراد هدم الكعبة، ثم أصبح رمزاً للخيانة.

## احتدام البركان

تبت يدا أبي لهب	وتب في جمر لهب
وتب في كل زما	ن ، تب أينما ذهب
لم يغن عنه ماله	وآله وما كسب
وتب كل عاهر	وعاهل وما غصب
وتب كل مجرم	بدءاً بحكام العرب
وتب كل خائن	أعطى يهود ما طلب
وتب كل كافر	للدين قد عقى وسب
وتب من في قوله	غش ودس، أو كذب
إن حاز أقوات البلا	د غل منها ، ونهب
ويدعي.. أمانة	لكنه يهوى السلب
ينال ما لذ وطا	ب، أمره حق وجب
وشعبه في ذلة	يحيا بضيق، وسعب
قد نال أصناف الأذى	جوع وخوف ورهب
ففي جمادى إن يصم	قيل له: أكمل رجب
وقيل: يا شعب انكتم	فما لكم عندي أرب
وإن تحرك ساكناً	يخرسك في التو العطب



قد علموه أن خير الـ	قول مدح مطنّب
وإن يُسامح في كلا	م فالكلام مقتضب
وأنّ ما سواه يو	دي الناس في أقسى مطبّ
وأنّ إرضاء الزعي	م في الدنا أعلى رغب
فهو الكريم إذ يشا	يُهدي، ويُعطي، ويهبّ
وهو المميت إذ يشا	يُبيدُ إن شاط الغضب
وقولهُ الفصل ولو	كان حماراً ذا ذنب
إليه يُعزى كلُّ ما	في النابهين من أدب
بيأته بزّ الجمي	ع إن بشعر، أو حُطّب
ومنه كلّ حكمة !	له العلاء يُنتسب
والكلّ من توجيهه	نالوا من سبق القصب
ومن يكن ذا حظوة	منه ينال أعلى الرتب
ومن يكن "شُخشيخة"	له وبوقاً يُحتسب
نال لجاماً لامعاً	يشكّمه، إذا "أحب "
ونال أغلى هبة	سرجاً مريحاً من ذهب
يقوده في موكب الـ	حمير أينما ذهب
ينهو في ركابه	دون كلال.. أو تعب
ويسرع الخطو إلى	مرضاته بلا نصّب

أَوْ يُشْتَمَمُ مِنْهُ الْوَصَبُ	فَإِنْ بَدَأَ مِنْهُ الْوَنَى
فِي صَفِّ أَرْبَابِ الشَّغْبِ	"فَرْمَحَةٌ" تَجْعَلُهُ
جَوَّ تَعِيسٍ مُرْتَهَبٍ	يَعِيشُ مِثْلَ النَّاسِ فِي
مَاءٍ "نَابِحًا" جَدَّ الْطَلْبِ	كَأَنَّهُ مَا كَانَ يَوْمَ
يَكْوِي أَفَانِينَ الْكُرْبِ	أَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَطَ الْأَذَى
لُ ، إِنَّمَا يَأْتِي الْعَجَبُ	لَا تَعْجِبُوا مِمَّا أَقْبُو
نَسْمَعُ مَا هَبَّ وَدَبَّ	فِي أَنْ نَكُونَ أَغْبِيَا
وغيرُنا للْفَوْزِ هَبَّ	ثُمَّ نَظْلُ "هَمَلًا"
رَأَوْا جُذَادًا مِنْ حَطْبِ	كَأَنَّا رَوْتُ بَعِيدِ
أَعْدَا بَلَا أَدْنَى صَحْبِ	يُدَاسُ، أَوْ يَوْقِدُهَا الـ
دَاءً لِلْأَمَاجِيدِ الْعَرَبِ	كَأَنَّا لَسْنَا امْتَدَا
عَلِمَ وَلَا فَنَّ الضَّرْبِ	أَوْ لَمْ نَكُنْ مِنْ سَادَةِ الـ
فَقَدْ هَوَى وَلَمْ يُجِبْ	قَالُوا قَدِيمًا: مَنْ يَهْنُ

## أحلام

حلُمْتُ أَنِي رَوَيْتَ الْمَاءَ مِنْ بَرْدِي      عَذْباً نَمِيراً يَذِيبُ الْهَمَّ وَالنَّكَدَا  
 حَوْلِي رِجَالٌ ضِيَاءُ الْحُبِّ جَمَّعَهُمْ      لَا يَعْرِفُونَ فُسَادَ الْقَلْبِ وَالْحَسَدَا  
 أَيْدِيهِمْ فِي مَجَالِ الْخَيْرِ فَائِضَةٌ      عَمَّ الْبِلَادَ وَأَهْلَ الْحَيِّ وَالْوِلْدَا  
 حُبُّ الذَّوَاتِ بَعِيدٌ عَنْ نَفْسِهِمْ      وَفَضْلُهُمْ لِكُلِّ الْعَرَبِ قَدْ نَهَدَا  
 دَبِيٌّ عِنْدَهُمْ وَهَرَانُ مَنْزِلَةٍ بَغْدَادُ      فِي شَرْعِهِمْ كَالْقَدْسِ أَخْتٌ فِدَا  
 جَازَوْا إِلَيَّ طَرِيقاً لَا حُدُودَ لَهَا      وَلَا مَوَانِعَ سَفَرٍ تَوَرَّثَ الْكَمَدَا  
 وَلَا عَوَاصِمَ، لَا أَعْلَامَ تُبْعِدُهُمْ      تُوْحِي بِأَنْ لِكُلِّ مِنْهُمْ بِلْدَا!  
 الْأَمْنُ رَائِدُهُمْ، وَالْعَزُّ دِيدَنُهُمْ      وَالْكُلُّ يَحْيَوْنَ فِي أَوْطَانِهِمْ رَغْدَا  
 وَلَا قَوِيَّ بِشَرِّ الْغَابِ يَحْكُمُهُمْ      وَلَا ضَعِيفَ يِنَالِ الضَّرِّ وَاللَّدَا  
 وَقَدْ حُلُمْتُ بِجَيْشِ الْعَرَبِ مُنْتَصِراً      عَلَى الْعَدُوِّ يُعِيدُ الْحَقَّ مُسْتَنْدَاً  
 عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ، مُنْطَلِقاً      بِهَمَّةٍ، وَعَلَى الدِّيَانِ مُعْتَمِداً  
 شَعَارُهُمْ طَهَّرُوا الْقَدْسَ الشَّرِيفَ وَلَا      تَرْضَوْنَ بَغِيرَ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُتَحَدَا  
 لَا تَرَكْنُوا لِلْأُلَى خَانُوا الْإِلَهَ وَلَمْ      يَرْعَوْا ذِمَاماً وَبَاعُوا الْجَدَّ وَالتَّلْدَا  
 وَقَدْ رَأَيْتُ بِيُوتَ اللَّهِ عَامِراً      وَقَدْ رَأَيْتُ شَبَابَ الطُّهْرِ مُجْتَهِداً  
 وَقَدْ رَأَيْتُ بِيُوتَ الْعُجْرِ خَالِيَةً      وَقَدْ رَأَيْتُ الْخَنَا قَدْ زَالَ وَابْتَعَدَا  
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْهَوَى قَدْ بَاتَ مُرْتَحِلاً      وَقَدْ رَأَيْتُ الْهَدَى وَالنُّورَ وَالرَّشْدَا

وقد رأيت شتات الكفر مرتجفاً      وجحفل الدين والإسلام متقدداً  
ورحْتُ أحلم فيما لأصاده      في مَهْمِهِ العيش إلا ردني وجداً  
لَمَّا أفقت رأيت العينَ دامعةً      والجسمَ مرتهقاً والقلبَ مُرتبداً  
حتى وأنتَ مع الأحلام ياكبدي      تنوء حملاً ويأتيك الأسى صعداً  
لهفي عليّ فما أنفلُ في حزنٍ      حتى أرى النصرَ في أفيائنا ابترداً  
حتى أرى المجدَ في عليائنا جبلاً      وبلبلَ الحبِّ في آلائنا غرداً

## استنكار رهيب

الشجبُ والتنديدُ سلاحنا العتيْدُ

واللومُ والتقريعُ والقولُ والترديدُ

وخطبةُ رنانةٍ دفاعنا المجيدُ

\* \* \*

هجومنا على الأعداء صاعقٌ شديدُ

صُراخنا عالٍ، به يستفحل التنديدُ

ورفضنا رهيبٌ وقولنا سديدُ

وصوتنا ملءُ الدنا، وفكرنا رشيدُ

\* \* \*

إن جالَ فينا غاصبٌ، ونال ما يريدُ

أو صالَ في عُقر الديار وانشى يَريدُ

في سَحَقنا وذُلنا حُقَّ لنا التهديدُ

وحُقَّ لومٌ لاذعٌ، في نوعه فريدُ

تجعله في ورطةٍ من هولها يُميدُ

\* \* \*

لكنْ إذا أبدى اعتذاراً وانبرى يُشيدُ

بحكمة المسؤول فينا فالرضى يعودُ  
 وتنطوي صفحهُ ذلّ شأنها العريدُ  
 كأنّ شيئاً لم يكن، ولم يكن وعيدُ  
 ولا بدا من خصمنا الإرهابُ والتنكيدُ

\* \* \*

وهكذا نجيا عُثاءً، والعدا تسودُ

\* \* \*

يا أمتي إلى متى الضياع والتشريدُ  
 إلى متى نلقى هواناً مله الرّعديدُ  
 إلى متى وشعبنا في أرضه طريدُ

\* \* \*

إنّ لم تكونوا ثورةً يعنو لها الحديدُ  
 فما لكم من عزّةٍ، فأنتم هجودُ

## انتخاب الرئيس أردوغان

في تركيا انتخاب رئيس البلاد، (النظام الرئاسي)

يا ربّ؛ "أردوغان" يرجو نصركا

هبة الكرامة من جلاله عزّكا

وامنحه يا مولاي خالص ودّكا

وأعنه في نيل الرضا من فضلكا

وارزقه تأييد العباد وحُبهم

وأمده بهُداك؛ وانصر عبدكا

يا ربّ؛ أفئدة العباد تضرعت

رفعت أياديها رجاء دعائكا

فاحفظ بلاد المسلمين "إلهنا"

واكتب لتركيا السلام؛ وأدركا

وأعزّها وانصر عبادك ؛ سيدي

فلأنت أعظم من أجاب وباركا

.....

٢٤-٦-٢٠١٨ م

## المجلس الوطني السوري

أصاب المجلسَ الوطني      حنوطٌ ليس ينصرفُ  
ونامَ النومةَ الكبرى      كأهل الكهف إذ عطفوا  
وغاصوا في ائتلافهم      عجافَ الوقت وانصرفوا  
إلى (سوتشي، جنيفهم)      وليت القومَ قد وقفوا  
ولكن زلت الأقدار      مُ ، أو قل: رُبما حُطِفوا  
وقل زالت حرارُتهم      وبالترحال قد شُغِفوا  
وباع البعضُ ناقتهُ      وبعضُ: قيلَ قد تَلَفُوا  
ولا أدري على (الفسبوك)      موقعهم، بهِ كَلِفُوا  
فما فيه سوى كَلِمٍ      بهِ كَلِمٌ ، وما عَرَفُوا  
فناموا يا بني وطني      ولا تصحوا، ولا تقفوا



## إلى كل متكبر مغرور

كيف تلقى الله يوم الحشر مردول البطاقة  
 كيف تلقاه ووزن الخير في عجز وفاقة  
 كيف تلقاه كعبد آبقٍ شددوا وثاقه  
 لم تراع الدين والديان، لم تلزم مساقه  
 سرت في الدنيا غويًا، كنت بين القوم ساقه  
 دُست أعراض البرايا، في عُتُوٍّ، في صفاقة  
 كم دمٍ حرٍّ وضيءٍ.... كفك الفظُّ أراقه  
 كم شريفٍ نال منك الذلَّ، والإيذاء ذاقه  
 كنت وحشاً أعلن الإحسان عن يأسٍ طلاقه  
 إن يكن أردى عداؤه فهو لم يرحم رفاقه  
 يكره النَّاسَ جميعاً، والورى ترجو فراقه

\*\*\*\*\*

لا يغرنك مقالٌ لامرئ... أبدى نفاقه  
 يبدل القول رخيصاً عارضاً روح الصداقة!  
 همُّه نيلُ الأمانى، يحسب الغشَّ حذاقة  
 لا يغرنك شبابٌ في غدٍ تلقى انزلاقه  
 كلُّ من ظنَّ الخلودا لم يزد إلا حماقة

ليس يعدو في كثيرٍ - إن يَطُلْ - فَوْقَ ناقة  
ثُمَّ للموتِ حِمَامٌ ، يستقي المرءُ دِهَاقَه  
فَاتَّعَظْ ، يكفيكَ وعظاً أننا نحيا نِطاقَه  
سوف يغشانا، فما مِن قُوَّةٍ تُغني وطاقة  
لا وربِّي ، ليس فينا قِدرَةٌ تُوهي رِفاقَه  
كلُّ من يعصي إله الكون أو يبغي شِفاقَه  
يصطلي ناراً تَلْظَى ، لا يرى منها اعتاقَه  
أيها الإنسانُ أحسنْ في رضا الرب العلاقة

## ( اليوبيل الفضي الإماراتي )

قصيدة كنت كتبها عام ألف وتسع مئة وستة وتسعين / ١٩٩٦ / في اليوبيل الفضي  
لاتحاد الإمارات، وألقيتها في حفل بهذه المناسبة في ثانوية دبي.

كنت قد زوّيت في نفسي كلاماً عاطفياً  
كي أجازي الصّحب شعراً، يعبق الأنفاس رياً  
أذكرها لوحدة مدحاً، قد تناغى نرجسياً  
أسأل الله لإخواني صفاء... أبدياً  
في الإمارات وفضلا من عطايه ندياً  
ثم... أمضي، قد زعمت أنني قدّمت شيئاً  
أو يقول الناس إنّي شاعر طلق المحيّا  
عاش دهرًا بين قوم فانبرى فيهم وحيّا  
كان ذوقاً منه أن يُهدي وشاحاً سندسيّا

\*\*\*\*\*

ثمّ قلتُ: الفرخُ فرحي، كلنا مني إليّا  
إن يكونوا من دبيّ،.. أو أكنّي حليّيا  
فالإمارات بلادِي... حبّها فرض عليّا  
حبّها في القلب يسري دافقاً، حلواً ، طربّا  
عشت فيها خير أيّامي... شباباً حيويّا

نلت فيها الأمن، والأنس وقد كان عصيًا  
 نلت فيها الراحة الكبرى، وقد عشت هنيئًا  
 فالهوى يطلب مني نصحتهم نصحاء رضىا  
 ليس فيه من مرء، لأحايهم دجيا  
 إنما فيه وداد خالص، ينمو زكيا  
 أسه (التقوى)، وقد أفلح من كان تقيا

\*\*\*\*\*

هل من (التقوى) اقتصاد قد تفشى ربويا؟  
 يغضب المولى، فيودي من تعاطاه صليًا  
 هل من (التقوى) اهتمام صارخ يبدو جليًا  
 بالأغاني مائعات .. قد ملأن الجو غيا؟  
 والصبايا مائلات .. والخنا يهوي دنيا؟  
 فانزوى الطهر حزينا؛ واختفى الدين حييا؛  
 هل من (التقوى) شيوع للهوى دوى دوىا  
 وانفلات من عرى الأخلاق ينساح عتيا؟  
 يجعل الشبان بالإفساد .. مسخا آدميا؟؛  
 لا إلى الإسلام يُنمى، بل هجيناً أمميا

\*\*\*

وحدة قامت على الأخلاق أولى أن تزبّا

بالهدى يرفع ذكراً، والضيا يسمو عليّا

ثمّ شرع الله يحيا الشعب فيه عبقرىّا

\*\*\*

أفلح الإنسان لما كان لله ( تقيّا )

## تبت أياديهم وتبّ

عرب ويا ويحي عرب صاروا بسوء المنقلب

لم ألقَ فيهم ناهضاً

لم ألقَ فيهم من جلس حتى على عظم الركب

\* \* \*

عرب ودينُهُم الأدب كانوا لغيرِهِم الأرب

عزُّوا وكانوا سادة

لكنهم .... واحسرتنا أضحوا على الذلِّ السلب

\* \* \*

عرب أباحوا من غلب عرضاً مصوناً من ذهب

وكرامة كانت لهم

فيما تولَّى من حَقَب أغلى من الدرِّ الحَبَب

\* \* \*

عرب يهزُهُم الطرب في معمعان المحترَب

وضَّهى الخيول مقامهم

لكنهم إذ أحجموا فمقامهم ! لا يُحتَسَب

\* \* \*

عرب، و ( برميلُ ) عنقود الغضب يرمي شواظاً من لهب

يغتال آلاف العباد

ويدمر الأمل المراد وليس فينا من ( شجب )

\* \* \*

عرب وكلهم هرب نحو العدو ( المرتهب )

يهديه قلباً خاشعاً

يرجو سلاماً خانعاً من كل من هب ودب

\* \* \*

عرب ومن أدهى العجب حب بقلبه انسكب

لمن استباح أرضهم

لمن استساغت عرضهم وكأنه أمر وجب

\* \* \*

عرب وددت ، ولم أجب أن لا أكون من العرب

ذلوا وهانوا ، ليتهم

إذ وقّعوا ما شانهم تبّت أياديهم وتبّ

(١) قصف الجيش اليهودي للبنانيين جنوب لبنان في مبنى الأمم المتحدة وسقوط

قتلى كثيرين

## تفكير رصين

مات الذين يخجلون      من خطأ ، ويستحون  
 ماتوا ولا أدري لما      ذا عن دنانا يرحلون  
 يمشون كالشهب المضىء      ثة في السماء ويختفون  
 وكأن أهل الفضل إن      جاءوا ، سريعاً يذهبون  
 كالومض يلمع فجأة      فيضيء درب السالكين  
 ويغيب ، يترك هالة      للأنس في الليل الدكين

\*\*\*

رحل الهداة المصلحون      وجاء من لا يفلحون  
 والشوك يخلف ورده      والحر يعقبه الخؤون  
 والعهر إن يتقف بلا      دي لا تقل ما يفعلون  
 قلبوا موازين الحيا      ة وأكثروا فيها الظنون  
 وطغت تفاهات وأصل      ل في مرابعها الجنون  
 فالفسق رمز تقدم      والعري أس للفنون  
 والغدر صار مهارة      والكفر " تفكير رصين"  
 أما الخيانة والنذا      لة والصفقة والمجون  
 فهي السبيل إلى بلو      غ المجد والشرف المصون



\*\*\*

رتع البغاة بموطني      واقتيد أسرى المخلصون  
 وسطا على خيرات شعبي المارقون اللا بقون  
 بالقهر والإرهاب والـ      بطش المزلزل يحكمون  
 وعيونهم سهرى ، ولـ      كن أين منها المفسدون؟  
 هي للعدو سلامة      وعلى شعوبهم منون  
 وعلى صدورهم غدوا      ظلماً وقهراً يجثمون  
 وتراهم إفكاً وزو      راً يكذبون ويدعون

\*\*\*

وهم بألقاب الفخا      مة والرياسة يرقلون  
 وبكل أوصاف الزعا      مة والريادة يُنعتون  
 هذا أمير المؤمنين      نَ وذاك حامٍ للحصون  
 وجلالة الملك الهما      م حمته أهداب العيون  
 وسموه جبل عظيم      م ، يفتديه الحائرون  
 وفخامة، وسيادة      وبغيرها لا يرتضون  
 وعدوهم يكوبهم      بالكراهة والحق الدفين  
 وهم على أعتابه      في ذلهم يتمرغون  
 لو داسهم بوقاحة      ضحكوا وهم يستبشرون

لَوْ مَجَّهْمُ بِصَفَاقَةٍ      عادوا وهم يتمسحون

لا تعجبوا إن زُجَّ أح      را رُ العقيدة في السجون

أو شُرِّدوا أو قُتِلوا      فلأنهم " متأخرون! "

يأبُونَ كُلَّ دَنِيَّةٍ      وبدينهم متمسكون

يسعون للنهج القوي      م وشريعة الحق المبين

وشعارهم " الله أك      بر " يرهب المتخاذلين

وصمودهم لا يرتضي      ه السادة " المتمدنون! "

\*\*\*

لكن إذا شع الضيا      ء وكُحِلَتْ فيه العيون

فالويل ثم الويل يئ      رى للألى لا يبصرون

## جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية

كانت وتماهت غربية

(قاداتها) لُعبُ دموية

زُرعت أدوات جبرية

لتسوق الناس بوحشية

بالقهر ونير التبعية

لحياة الذل القسرية

.....

جامعة الدول العربية

(كرتونة) دول وهمية

صُنعت بدعاوي (قومية)

لتذيب الروح الدينية

وتمزق ثوب الحرية

وتؤصل فينا (الدونية)

.....

ما كانت يوماً عربية

ما كانت يوماً شرقية

هي محض أداة (عبرية)

بوجوه سود (وطنية)!!

سقطت وتهافت وتلاشت

إذ سطعت شمس الحرية

٢٠١٦-٩-٢٩.....

## جواب لغز

أرسل الشاب (مجاهد) رسالة فيها قصيدة للشاعر الموهوب أحمد مطر،  
بعنوان ( لغز) يتحدث فيها عن رؤساء العار الذين لفظتهم شعوبهم. فقلت له:

أمجاهد: لغزك مفهوم

سهل ما فيه أسرار

قد عاينه الشيخ الفاني

وفهمه الطفل المهدار

.....

في تونس لغزك مبتدئ

وبمصر الموج الهدار

والثالث بينهما مجنون

صادوه كجرذ أو فائر

والرابع سلم منكسراً

حين تخطفه الإعصار

.....

والخامس كذاب أشتر

ورث الحكم عن الغدار

مجرم حرب مثل أبيه

سُرِبِل بالشَّيْنِ وبالعارِ

ونهايته بعون المولى

كنهاية كلِّ الفُجَّارِ

.....

عملك د: عثمان

## حبٌ عذريّ

منذ أزمان سحيقة

قال ذئب لرفاقه:

إنني أشتاق لحم السخلة البيضاء يذوي

بين أنيابي الرفيقة

هي تسعى إن رأني

نحو أحضاني طليقة

فهي تدري ما بنفسي

نحوها من جُلّ أشواقي الرفيقة

إنْ أشرّ: هيا إليّ ، تبعني

أو أقلّ: إني حبيب، رضىتني

لا تباديني بعصيان لأمرى، إن أمرت

فهي .. يا نعم الصديقة

ترتجف إذما تجدني

فجأة من غير إذنٍ

واقفاً أرنو إليها

خائفاً مني عليها

أن تظنّ الحبّ يضوي من فؤادي

فأبادر نحو حبي "غارساً" فيها حناني

فاللقا أجدى وثيقة



### حَتّام نبقي كالشياه ؟

قالت لها:

حَتّام نبقي كالشياه الضائعه

أو كالمها

ترعى، وكل مرامها

ملء البطون، وهُمُّها

أن تلتقي ظبياً يؤانس روحها

أو أن تنافس ربعها

في التُّرهات التافهات تحوطُها

والمغريات إلى الحضيض تسوقُها

وعلى ضفاف الوهم تسعى راتعه؟

— — —

هذي الوحوش تلمّظتْ

وإلى التهام ضِعافنا، بل جمعنا قد أقبلتْ

مختالة، مهتاجة، تختار منها ما زكتْ

لحماً، ومالاً، ثم تُقعي قد أبّتْ

أن تترك الأنعام إلاّ للمآسي خاضعة

أو قانعه، بل طائعه

تلقى الردى ، تستقبل الموت الزؤام

لا ترفض الأمر الذي يؤدي الحمام

حتى توارى بين أفواه الذئاب الجائعة

— — —

فإلى متى إن قال وحش: إنني حامي الحمى

نهوي سراعاً ساجدين كأننا بعض الدُّمى؟!

ولم الركون إلى الأعادي بعدما

مصُّوا الدماء، وأزهقوا الأرواح، دُقُّوا الأعظُم؟

أنسيتم قولَ الإله على الدوام معلِّما:

لا يرفُّبون بمؤمنٍ إلَّا ، ولا يحمون شعباً مسلماً؟

— — —

في كل أرض المسلمين مذابحُ

ونوادرُ ترثي لها، ونوائحُ

والغربُ يضحك ملء شِدْقِهِ سروراً وابتساما

يهبُ الفُتات، ويدّعي فضلَ اللبيبِ الألمي

سبحان ربي، هل نسينا أننا

سُدنا الدُّنا

وعلى البسيطة قد تنامي ملكُنا ؟

بشريعة الرحمن شدنا ما مضى من مُلكنا

فإذا أردنا عزّة تشدو على هام الزمن

فلنترك الذلّ المَهِينَ، وننبذُ هذا الوهنَ

— — —

قد قال أجدادي الحِكم

وتناقلت عنها الأمم

( إن العدوّ بلا ذِمَم )

لا تَرْجُونَ منه صلاحا      أبداً ولا الودَّ القَراحا

يعطيك ألسنةً فصاحا      ويروم للناس العدم

( إن العدوّ بلا ذِمَم )

## خرايط

أهئكم

أيا أبناء ملتنا

ويا أبطال أمتنا

فأنتم أسّ نهضتنا

وأنتم درعُ عزّتنا

وفيكُم نرفعُ الرأسا

نطاولُ هذه الشمسا

فقد حطّمتُمُ الأعداء

لم تبقوا لهم حسّا

فنحن اليوم متحدون ونحن اليوم منتصرون

وتحت الراية الكبرى ملكنا البرّ والبحرا!

ولم يجرؤ أعادينا على استهبال نادينا

وشفطِ المال والبترو ل من بين أيادينا !

\*\*\*

وفي بغداد ، في البصرة

وفي " أنبارنا الحرة "

تحرك جحفلُ العُربِ

فعاش الأمركان الذلّ في ضنك وفي رهب !

فجيش الحق قد زرعاً بقلب قلوبهم هلعاً

ونوصّر أهلنا بالسيّد في ، للطغيان مقتلعا !

\*\*\*

وفي المغرب ، في مصرأ وسائر تونس الخضرا

وفي أوطاننا القصوى

يعيش المسلم " الإنسا ن " في بلدانه حرّاً

فلا الإرهاب يكوّيه ولا الإفساد يؤذيه

ولا التعذيب والتنكيه لُ والتجهيل يرديه

عزيز أينما سارا !

\*\*\*

فلقمة عيشنا يا نا سُ قد مُزجت مع الشهد!

فعاش الكلّ في رعد

سواء في أدريجا ن أو لبنان والهند

ترى الخيرات تغمرهم!

وأهل الأرض تقصدهم

لتعرف من مباحجهم

فيوض الخير والسعد !

\*\*\*

ولمّا غصّ في ذهني  
طيوفُ الهمّ والظنّ ..  
صحتْ عيناى من نومي  
على طودٍ من الهمّ  
يُكسّر أضلعي كمدا  
ويذرو رغبتى بددا  
على صحراء من غمّ  
خطابُ (صاحبُ)  
رايت (الكلب) يعوي في فلاة  
وينبح في مجارير الزبالة!  
وحول الكلب في صخب (جِراء)  
يشابه حالهم في الوضع حاله  
يسألني صديقي : ما دهاهم ؟  
أجبتُ : (رويضُ ، جمع الحثالة)

## رعى الله الإمارات

إلى الله تسعى قلوبُ العبادُ

وترجو الهدى والرضا والرشادُ

بشرع الإله تسامى البلادُ

وتحيا الإماراتُ دنياً ودنياً

\*\*\*\*\*

أحباء قلبي إليكم سلاماً

إليكم هوىً في الضلوع تنامى

وأرجو لكم أن تنالوا المراما

وتحيا الإماراتُ حِرْزاً مكيناً

دبي: ١٩٩٦ - ١٩٩٧

## سهم في القلب

انعقد مجلس آباء الطلاب في ثانوية دبي في أحد أعوام تسعينات القرن الماضي،  
وبحث أولياء الأمور والمدرسون بعض الوسائل لمعالجة قصور الطلاب في موادهم  
الدراسية.

وكان أن اقترح أحد الآباء إنشاء نادٍ للغة الإنجليزية في المدرسة، وارتأى بعضهم  
إيجاد أنشطة لرفع مستوى التلاميذ في اللغة العربية، لكن ذلك الأب استهجن الاهتمام  
باللغة العربية مدّعياً أنها أصبحت عديمة الجدوى، وأن الزمن تخطّاها إلى الإنجليزية  
بصفتها لغة عالمية تستحق الاهتمام ... وكان نقاش ... وولدت هذه الأبيات:

فوجئت بالقلب انقسم	والروح ترجف من ألم
والعين تدمع من أسى	والنفس في طور العدم
لما تشدق ناطق	ببليغ آيات الحكم !!
إذ قال بالأمس القريب	بـ مُجانِباً حدّ الفهم
إنّا نريد نوادياً	تشدو بأنغام العجم
نبغي الحديث بلكنة الـ	أغراب أصحاب العلم
فيها الفوائد جمّة	والعز يأتي من أمم !!
ثم استفاض موضّحاً	خيرات جدوى ما رسم!

\*\*\*\*\*

ناديت: هل للساننا الـ  
عربي أيضاً من قسم؟



لغة الكتابِ بلاغةً      فيها حوثٌ أغلى القيمِ  
سحرُ البيانِ قديمُها      وجديدها بحرٌ خضم

\*\*\*\*\*

ردَّ الجهُولُ بِنبرةٍ      توحى بفكرٍ ذي سقمِ  
دعني ، فقد أودى بها      ما قد عراها من قديمِ  
كانت قديماً قلعةً      وسياجُها الآنَ انهدم!

\*\*\*\*\*

فأجبتُه بطلاقةٍ      متحبيّاً ، ثبتَ القَدَمُ  
العيبُ فينا صاحبي      حينَ أنجزنا كالغنمِ  
من غيرِ تفكيرٍ صحيحِ      حِ خَلْفَ مبهورٍ وجَمِ  
مما رأى في الغربِ دو      نَ العلمِ ما بعدَ الأكَمِ  
لو كانَ يعلمُ مَنْ همو      عَضَّ الأصابعَ من نَدَمِ  
عاشوا بغيرِ محبةٍ      وعن التعاطفِ في صَمَمِ  
وشعارُهم جمعُ المَنا      فِعِ إن بمدحٍ أو بذَمِ  
إنسانُهم بالمالِ وال      إرهابِ شخصٍ محترَمِ!  
والحقُّ مُلكٌ للقويِّ      وإنْ تمادى أو ظَلَمِ  
وحضارةُ الغربِ القُشو      رُ فهل ترى بعدُ الحُطَمِ؟  
العيبُ فينا إذْ بدا      إنسانُنا واهي الهِمَمِ

وعن المروءاتِ انْقَطَمَ

غثُّ المتاعِ متاعُهُ

واحسرتنا ، هَشَّ قَزَمٌ

وإذا به بَيْنَ الأُمَمِ

## صانع المجد

وقد حمدنا قديماً ربَّنَا الله  
 عشنا لها وغرفنا من حناياها  
 قلبي وقلبك قد روَّاهما ألقُ  
 في النفس يحيا الهوى يروي ثناياها  
 يا من تنامى على الإيمان في أدبٍ  
 تغدوه عين الضيا بيضاً حناياها  
 طاوَلتَ نجماً علا في الأفق خافِئُهُ  
 حتَّى تطامن إذ سابقتَ تيّاهاً  
 لله دُرُكٌ أسهرتَ العلا رغباً  
 في نيلٍ شأوك حتَّى ملَّ أوَّاهاً  
 بذلتَ كلَّ نفيس في بلوغ مدى  
 لا يرتجيه سوى من ذاق ربَّاهَا  
 هي الرجولة بحرٌّ زاخرٌ عبَّبتْ  
 هي الشهامة أنوارٌ مُحيَّاهَا  
 يا صانع المجد منك المجدُ مبدؤه

ومنك تُشرق أَلطافُ السَّنا جاهاً

### طُراقُ الليل

ووثبتُ حينَ البابِ دُقَّ      بقوةِ وقتِ الغسقِ!  
وتتالتِ الدَّقَّاتُ في      عنفٍ وفي القلبِ الخَفَقُ  
ولمَ الصَّراخُ لِمَ الرَّعَقُ      والفجرُ لِمَا يَنْبَثِقُ؟  
وفتحتُ أرقُبُ ما الخبر      فقذفتُ من هولِ الدَّقِ  
ينقضُّ عجلٌ مسرعٌ      كالبغلِ يرفُسُ في نَزَقِ  
من حوله الفرسانُ تهـجُمُ في مـيـادـينِ السَّبَقِ!  
لا يعرفون هَوادَةً      يمشون كيفما اتفقُ  
يؤذون من يرونهم      بالرَّمحِ طَوَراً والصَّفَقِ  
والأهلُ في هولٍ ورُعَبٍ ،      قد أصابهمُ الفَرَقُ  
واصفراً لونُ وجوههم      فقد اختفى منها الأَلَقُ  
باللعنِ والشَّتَمِ رموني      ثمَّ ضربِ دونِ رفقٍ!  
وبدون أن أدري لما .....      ذا اللكمُ يهـمي والرَهَقُ  
أقعى وكَرَّ القائدِ الصَّنديدُ يهـوي كالوشقِ!  
أين السلاحُ المختبي؟      بل أين أودَعْتَ الورق؟  
إن لمَ تحدَّثنا فإنَّ      العظمَ يُمتَرِّجُ بالمرقِ

إن لم تقل ما ينبغي فدمك الغالي عرق!

لا لن ترى بديراً منيراً، لن ترى لون الشفق

قل: أين ما خبأته؟ هات الجواب بلا حرق

وكنث في زاوية البيت ككبش قد نَقق

لم أستطع ردّاً فما في النفس روح أو رمق

وجاء من يقول عفواً ليس هذا المتفق

فأسرعوا لمن نرو م، قبلما أن ينطلق

وغار أبطال الحمى ما منهم إلا سرق

أما الذي لم يرتضوا فقد أحالوه مرق!

## عنوان الشمم:

كلما فكرت في حال الأمم      واجتياح الذئب يفري بالغنم  
 قلت راعينا: جبانٌ سافل      باعنا، ما فيه دين أو ذمم  
 فصَفَصَ العظم مع الذئب ولم      يكن الراعي (سوى همٍّ وغمٍّ)  
 قلبه للذئب عبدٌ خالصٌ      أعملَ السكينَ في شريان دم  
 قطعَ الأوصال إلا أنها      لملت أجزاءها رغم الألم  
 روحها المعطاء كانت بلسمًا      للجراحات وبعثًا للهمم  
 وانشئت تحيي الشعوب حولها      دون إبطاءٍ وتبني ما انهدم  
 فهي مثل الأب في بذل الهدى      وهَيَّ في الإيناس والتحنان أم  
 نحن أهل الشام أصحاب العلم      في ذرا العليا وعنوان الشمم  
 هكذا نحنُ مثالٌ صارخٌ      للهدى الآن، وكنا مِنْ قَدَم

## عواطف جياشة

قلتها في حرب ١٩٩٣ بين المسلمين في البوسنة والصرب المجرمين

ذكر الأحبة في الهوى أورادي      ولهم عميق محبتي و ودادي  
 حب يعمقه جماع عقيدة      شدت أواصرنا وشرع الهادي  
 أنا إن ذكرت جهادكم يا إخوتي      ألفت بروحي عزّة الأجداد  
 ورأيتني أهوى الحياة عزيزة      وأهيم عشقاً في ذرا الأمجاد  
 يا إخوتي في "سيريفو" إنكم      أحيتم قلبي الحزين الصادي  
 وزرعت في الأمانى ثرة      وغرستم بثباتكم أوتادي  
 أرج الشهادة فاح من أعطافكم      وعلى الجباه كرامة الزهاد  
 ملنا الى الدنيا يسابق بعضنا      بعضاً إليها بالعنا المعتاد  
 متمسكين بها تمسك لاهث      بقشور أوهام و عمي باد  
 أسنت بها أرواحنا لكننا      همنا بها في سطوة الأوغاد  
 ثم ارتضينا زائلاً بمخلد      وكذا يزل القوم دون رشاد  
 قل لي بربك هل ننال حقوقنا      من عصبة التنصير والإفساد  
 بالذل يسحقنا بغير هوادة      والظلم يصفعنا بكل عناد  
 والجبن يمحقنا فما عدنا نرى      غدر العدو بحقه المزداد  
 صار النصارى أصدقاء خُلصاً      أقوالهم صدق قد أتى بسداد

إن مارسوا التقطيع في أجسادنا      قلنا أرادوا الخير للأجساد  
 أو حرّقوا أوطاننا بشراسة      أو قتلوا الآلاف من أولادي  
 أو دمروا دور العبادة أو أتوا      ما قد يفطر طاهر الأكباد  
 قلنا المصيبة قد أتت بفعالنا      لا ذنب للأسياء في استعباد  
 أفلا ترونهم أتوا لبلادنا      يحموننا من سطوة الأنداد  
 جاءوا بكل جيوشهم جرارة      لسواد أعيننا و بالأجناد  
 لا تظلموهم إن أباحوا عرضنا      أو مثلوا بالجدّ و الأحفاد  
 وتقادفونا بينهم في ملعب الت .....      نصير و التقتيل و الإبعاد

يا مسلمون ألا مروءة بينكم      تحيي الجهاد بجمره الوقاد  
 أين الكرامة والشجاعة تدفع ال .....      أبطال في ميدانها المياد  
 بل أين حب الموت في ساح الوغى      يهب الحياة لخالد و زياد  
 أين الأسود تحطم الباغي ولا      ترضى الهوان لكافر كباد  
 والله لا نسمو على هام الورى      إن كانت الأسياف في الأغمد  
 كلا ولا نحظى بعز سامق      إلا على لحن الكفاح الشادي  
 إنا على درب النبي محمد      فلتسمع الدنيا صدى إنشادي



## فهل من مُدَكَّرٌ؟؟

تتحمل الإرهاق دهرًا	خسىء العُدَّة فأمّتي
ضحكت لها ورداً وزهرا	وإذا تُسام بذلة
دفعتُ لمغتصبيها مهرا	وإذا استُبيحت أرضُها
من ظلم أهل الجَوْر فهرا	وإذا اشتكى أحرارها
طحنتُهُم سِرا وجهرا	وأدتُهُم بصلابة
شهماً يريد العيش حرا!	فمن الحماقة أن ترى
جعلتُ حياة الناس أسرا	يأبى الخضوع لطغمة
لِ سقتُهُم الأيام مرا	منعتُهُم بِسَم الجما
مسعاهُم عقلا وفكرا	باسم التقدّم كَبَلْتُ

—

بَثَرْتُ وتين الحرّ بترا	أما المعاناةُ التي
يستخدم الأبناء جسرا	أن العدو بأرضهم
س يُعِدُّهم تَبَعاً وإصرا	لبلوغ مأربه الخسيه
د جَهارة طورا وسترا	وبهم يحقق ما يريد

—

صُبَّتْ علينا وهي تترى	لله أشكو محنةً
------------------------	----------------

لم ينجُ منها مؤمن  
ضنكاً تلقّاها وعسرا  
ملأت بلاد المسلمي  
ن مفاتناً عصفت وكفرا  
أين الشريعة تحكم الأو  
طان إنصافاً وخيرا ؟  
أين الكرامة تمنح الإذ  
سان إعزازاً ونصرا ؟  
تهب الورى من عدلها  
نُعمى ، وفضلاً مستمراً

يامن ملكتم أمرنا  
وسطوئتم برّاً وبحرا  
وحكمتم بالنار وال  
بارود إرغاماً وجبرا  
وخدمتم الأعداء ذلاً  
هل أفاد الذلُّ أمراً ؟!  
هل دام مُلك قد علا  
بالقهر ملكاً مشمخراً ؟  
أم ذاب دون توقُّع !  
وبدا سناء الحقّ فجراً ؟

يامن ملكتم أمرنا  
فرعونُ أغرق مكفهراً  
هامانُ لم ينفعه إنّ  
بطانة الإفساد تعرّى  
فولأوها للظالمي  
ن يعود تشريداً وخُسرا  
وبطانةُ الإفساد ما  
كانت لباغي الشر أزرأ  
كلا..ولا سترت له  
عريضاً ولا دعمته ظهرا  
بل سارعت نهش الكلا  
ب كطالب حقاً وثأرا

د بهالة التقديس بشرا

ومشت لسيدها الجدي

—

تهديكم خيراً وذكر

أين البصائر - سادتي -

ن وترفع الأقدار قدرا؟

وئيط حُجَب المبطلي

سح دمعاً للحزن حري

كونوا لنا كالأس يم

ق ويزرع الأرواح عطرا

ويعالج الجرح العمي

د الناس إيناساً ويُسرا

أحيوا الأمان تروا قيا

ومكارماً جلي وأجرا

ومن الإله مودة

ونفوسنا تبراً وفخرا

والسعدُ يعمر أرضنا

## في تحرير ليبيا

ولى الفساد عن الثرى المتعافي      ومضى زمانُ الذلِّ (يا قذافي)  
 ولّى وقد غص الزمان بعهدكم      إذ كان عهدكم الهجير السافي  
 ظلمٌ يحيق بشعبنا في ليبيا      ذاق المرار، وما أذاك بخافٍ  
 قد عشت نهاباً وكنت مجافيا      وقتلت يا سفاك بالآلاف  
 يا ابن اليهود وأنت ألعن منهم      فإلى متى تختال في أكنافي  
 شعبي عظيم قذته بصلافة      وحكمته بالنار والإجحاف  
 وكأنهم حوّل لكم وعبيدكم      تسطو عليهم دونما إنصاف  
 أجريت بحراً من دماء شبابهم      روّعتهم بالبغي والإرجاف  
 فإذا رأيت إباءهم في ثورة      شماء تعصف بالغيّ الجافي  
 أرعدت مجنوناً بسطوة أهبلٍ      تهذي وتوعد تائه الأعطاف  
 وحشدت قطعاناً بكل محلة      وغزوت أهلك بالردى المتلاف  
 وحشّ تمادى لا يراعي حرمة      للدين أو للفضل والأعراف  
 وتهدم الأوطان فوق بُناها      فعل السفية المرجف السفساف  
 وتظن أنك تشتفي بأذاهم      وتهينهم بالبطش والإضعاف  
 وتعيدهم ذلاً إلى سلطانكم      عود الذليل الخائر الخواف

\*\*\*\*\*

قد خاب ظنّ المجرم الخطّاف      فالشعب يأبى الذلّ للسيّاف  
 والشعب أقسم أن يعيش مكرّماً      في ليبيا قدسية الألفاف  
 في ليبيا حراً عزيزاً رائداً      والويل كل الويل (للجدافي)  
 فترى الرجال تسارعوا في همة      ولكل فوزٍ في الحياة أثافي  
 بذلّ وإيمان وصبرٌ في الوغى      فإذا النجاح مُكْمَلُ الأطراف  
 وسيسقط الصنم العنيد محطّماً      بيد الشباب السادة الاشراف  
 ويدوق ما قد ذاق منه رجائنا      ولعلّ أن يلقي الجزاء الشافي  
 إن الحياة لفي القصاص، وإنه      عِظَةُ اللبيب وكلّ قلب صافٍ

## في تونس

ينبغي - قبل الثورة - أن نصنع شعباً واعياً يحمي الثورة

عاد ( السبسي )

أول أمسِ

..... لعب الغربُ

امتلاً الجيبُ

طار الكرسي .

.....

كانت ثوره

صارت ثروه

دُفعت رِشوه

صار السبسي

صِنَوَ النفسِ

.....

ادفع تريح

تأخذ صوتي

أنا ييَّاعُ

ادفع أكثر

تأخذ ( غُرسِي )

.....

قبل الثوره

نَمّ الفكره

اصنع شعباً

يَحْيِي قَدْرَه

يَحْمِي أَمْرَه

.....

فإذا الأمة

في ثورتها

فوق الشمسِ

## زنازين رومية في لبنان

.....

في سجن رومية

ظلم مع ( النية )

.....

قد قرر الطغيان

في ( غفلة الزمان )

أن يسلب الإنسان

أنوار ( حرية )

.....

فالليل لا يرتاح

إن أقبل الصباح

بنوره الوضاح

يسعى بـ (أمنية)

.....

واللؤم مرسوم

والغل مرسوم



والكفر مأزوم

إن تسم (سورية)

.....

لبنائنا ... منا

قد كان مذكنا

ولأهلنا جنّه

تزدان ... (قُدسيّة)

صباح ٢٢-٦-٢٠١٥ م

## في فمي ماء

في فمي ماء، ولكن قادرٌ أن أتكلّم  
 من عيوني تعرفُ المقصودَ حتماً، ثم تفهم  
 من هدوئي وانفعالي ما بنفسي سوف تعلم  
 قد تراني مثل بركانٍ بمخزونٍ عزمٍ  
 زافرٍ بالقوة الشماء، عزّاً... تتأزّم  
 أو سيولٍ كاحتدام الموت هولاً.. تتقحّم  
 لم بين زفرٍ نداها فتماهت تتجمجم  
 أو كززال ( السّنامي ) دكّ طوداً فتهدّم  
 يُغرق الباغين والطاغين في موجٍ تخضمّ  
 مدفعي الرشاشُ للمظلوم تريقاً وبلسم  
 وهو مرٌّ يستقيه الظالم المأفونُ علقم  
 في فمي ماء ولكن .....

قادرٌ أن أتكلّم

.....

أو ملاكاً من ضياءٍ شدّ أزراً وتقدّم

يزرع الخير يميناً وشمالاً ... يتبسّم  
يملاً الدنيا سلاماً، وأماناً حين أسلم  
للإله الحق يسعى إن يكن يُخطي ويأثم

.....

إن أكن طيناً وماءً أو أكنّ لحماً ومنّ دم  
فالسماوات رحابي والجنان الخضّر مغنم  
للسّنا تعرج روعي ، وهي للعليا تنسّم  
هكذا المسلم دوماً .. في إطار الخير ينعم

في فمي ماء ولكن.....

قادرٌ أن أتكلم

في فمي ماء ولكن خائفٌ أن أبلعه

فرَّغ الكأس وكانت قبل هذا مترعة

قد سقانيها لكيلا - حسنٌ قلبي - يقنعه

فهو لا يرضى ابتداءً للهدى أن يسمعه

في فمي ماء ولكن رشقه، ما أطيبه

ما رضاب الخود إلا مسه، ما أعذبه

سُكَّر؟ شهد؟ فكلٌ يرتضيه مأربه

إنه زمزم بيت الله، فانشد مذهبه

٢٢-٠٥-٢٠١٣ م

## قالوا، وقلت

قالوا قصائدك اللاتي شدوت بها      خلت من الحب، أين العشق والغزل  
أين الهيام ؟ أما شأقتك فاتنة      أم أنت فظ غليظ القلب يا رجل  
في كل ناحية غيداء رائعة      تحيي الرميم ومن قد غيب الأجل  
بحرُ العيون إذا ألقى على وجدٍ      رذاذٌ ودٍّ، سرى في قلبه الأمل  
وبسمة الأنس إن جاد الحبيب بها      لظلمة اليأس، عاد النور ينهمل  
أما ترى الناسك الأبواب إن خطرت      له المليحة في المحراب ينشغل  
عن التبتل إذ في جاذبيتها      سحر يضلل عما كان يبتهل  
ولمسة من محب للحبيب، سرت      لها الكهارب في الأعماق تعتمل  
إن لم تكن، قلت مهلاً يا رفاق أنا      إلف لطيف ولكن الأسى جلل  
وكيف يعشق قلبي شادناً وهوال .....      قلب المحطم أودى خفقه الأسل  
وهل يحق لمثلي أن يهيم هوى      في إثر أنثى وساح القدس يشتعل  
أما ترون بلادي أصبحت بدداً      ضل الكمأة، وعن أوطانهم شغلوا  
ضج الجمد من البلوى ومافتتوا      في رقدة قد شكا من طولها الكسل  
بالأمس نادوا بأن اليم مقبرة      للمعتدي، وبغاة الشر إن جهلوا  
ثم ارتضوهم عداة راغبين بهم      وقاطعوهم وفي أسرارهم وصلوا  
وأقسموا زمناً أن الجهاد غداً      رمز السلام وزال الخوف والوجل

وأن أمة عدنان بوحدتهم      سيدركون من الأعداء ما أ ملوا  
 وكبر الناس فالحق الذي صبروا      له السنين وفي إحيائه بذلوا  
 قد صار أمراً حقيقاً هكذا سمعوا      من الولاة - وأن الجرح يندمل  
 ففوجئوا أنهم يسعون في دأب      إلى العدو بذل شابه زلل  
 أما الجهاد الذي غنوا له حقباً      فلم يكن عسلاً بل حنظلٌ بسِل  
 إذ عرّفوه جهاد النفس إن عصفت      به الخطوب وأدمى روحها الضلل  
 وصار كل عدو صاحباً وأخاً      ومن تأبى كواه اللوم والعذل  
 وبات كل يهودي سليل خنا      يومى إليه وترنو نحوه المقل  
 وتاه كل لبيب حيرة وضنى      ومرّغ الشرف الأوشاب والوحدل  
 إن لم أكن شاعراً حراً رفيق هدى      ولم أكن شمعة تزهو بها السبل  
 ولم أكن واحة خضراء مثمرة      تمتد في روضها الأفياء والظلل  
 وعشت في برجى العاجي منزوياً      فلا حياة إذاً إن ضاعت المثل

### قبل أن يسرقوا ثورتكم !!

قامت الثورة حرة في ربوع الماجدين

حطموا الباغوا فولّى مثل شيطان لعين

\*\*\*

بالهدى والدين والشرع القويم

سلّ إخواني بتونس

سيف حق لا يهون

كان صوت الحق يعلو

لست أرضى الظالمين

إنما بالصوت والسيف اندحار الغاصبين

\*\*\*

هكذا الإسلام بيني مجده الصافي المتين

جرأة، حق وبذل، دائماً في كل حين

في هداه الحق يعلو في ركاب الخالدين

ثم نحيا في سلام في أمان، في يقين

\*\*\*

يتهاوى الساقطون

مثل أسراب الجنادبُ

مثل أبيات العناكبُ

مثل فئران المساكبُ

مثل قَلِّ للعقاربُ

تحت أقدام الرجال الصابرينُ

في سبيل الله والدين القويمِ

\*\*\*

ينزوي الأندال خوفاً

أن ينالوا الموت حتفاً

فتراهم في سراديب المجاري

هاربين في القفار والبراري

\*\*\*

فإذا ما لاح ضوءٌ

من هدوء أو تَوَانٍ

لبسوا كالضأن جلدًا ناعماً

في فؤاد كالسواد فاحما

ولسان فيه ألوان العسلِ

بيد أن الحنظل المَوَّارَ طَلَّ



بين أشداق المرائين وحلّ

يسرقون الشعبَ كلّاً

لا يبالون بظلم فيه ظلّاً

أو ببؤس عاشه دهرّاً فأتا

من كوايسٍ أذلّته فعَتّا

من ضرامٍ فاتكٍ يكوي العظام

\*\*\*

إخوتي، يا إخوتي

في تونس الخضراء لا تلقوا السلاح

واحملوا الرايات تترى

دائماً في كل ساح

وانزعوا النصر عظيمًا، لا تكلوا

وامنعوا السارق أن يسطو

على أهل الصلاح

قد بدأتُم، بارك الله بقومٍ

قد وعَوْا ما نرتجيهم أن يكونوا

سادة الساح وصناع الحياة

ليل الأربعاء - ١٩-٠١-٢٠١١

### همسة في أذن المجاهدين :

إلام الخلف بينكم إلام .....

فتحرير البلاد له علامة

علامته اتحاد وائتلاف .....

وشرع الله عنوان السلامة

وحب في الإله بلا رياء .....

وتضحية على درب الكرامة

فإن نفعل ربحناها دنانا ....

وخير ثوابنا يوم القيامة

إذا ما الملك أكرمنا بعفو

عن الزلات لم تُسأل علام؟

رزقنا الفضل من رب رحيم

وكانت جنة المأوى أمامه

وشكرا للحبيب الشيخ مجد ..

وأعلى الله من جود مقامه

## قمة تونس

شعبنا المسكين قاسى

من خطوب مدلهمة

—

عاش في كرب وعُمة

كان في ضنك أهمة

قبل أن تعقد قمة

—

ثم جاءت قمة الأبطال

في تونس

في عزم وهممة

ترسم التاريخ ، تبني

مجد أمه!!

—

خطبوا فينا كلاماً

كله فهم وحكمه!!

حاولوا الجهد لينفوا

عنهم الذلّة، لكن

كلّهم - شامت وجوه القوم - تُهمه

-

كل ملك فيهم محض مذمه

أو رئيسٍ مُدّعٍ أوساخ لمة

أو أميرٍ خائرٍ للعار وصمه

-

مُدّعون ، كاذبون

خائنون ، مُرجفون

ما بهم خيرٌ ورحمة

-

همُّهم حفظُ الكراسي

واستلابُ المال في ليل المآسي

من جيوب الشعب في ليلة ظلمة

-

عيشُهم جورٌ وظلمٌ

لا يراعون لأمر الله

في أوطانهم عهداً وذمة

—

جمعُهُم للحقِّ وأدُّ

قولُهُم زورٌ وحَقْدُ

عهدُهُم صدُّ وردُّ

—

هل تراهم بعد هذا

غير أحوالٍ، و قُمةً !!؟

## كرة القدم (ضياح أم قيم)

- كرة القدم ... هاجت ألمي      من وهران حتى الهرم  
 - ضج الشعب بمصر غضباً      واهتز بعنف محتدم  
 وبأرض المليون شهيد      ماج الناس بعنف عرم  
 واستبشرنا إذ أملنا      فالأمة تحيا في ضم  
 آلاف تهتف في صخب      وجموع تزحف في قدم  
 يا رب؛ أراهم عن كثب      أم إني أغرق في حلم !!  
 أشباب الأمة قد وثبوا      وصحوا من أجداث العدم !  
 وتنادوا للعز وثابوا      للرشد، وآبوا من أمم !  
 سبحانك ربي هل أودعت      جسوم الميت نشاط دم !

\*\*\*

وأصخت لعلي أسمع ما      أشركهم فيه بملء فمي  
 فلتحي الأمة في عز      وليسقط أعداء الأمم  
 وسنرجع قدس الأقداس      من نغل كذاب أثم  
 وعدو محتل أشير      قد عاث بأرجاء الحرم  
 لا يفهم إلا بجهاد      يخطم فيه عتو الصنم

\*\*\*

وأصْحْتُ، دنوْتُ، فوا أسفا      قلبي يتفجر كالحمم  
 فشباب الأمة منشغل      بسفاسفَ تسبُحُ في وهَم  
 ويغوص بأعماقٍ تودي      لدمار مرسومٍ وَحِم  
 خطَّطَه المَكْرُ بإحكام      لنعيش بجهل مضطرم  
 تملؤه فتنةٌ داهيةٌ      كسواد الليل المظلم

\*\*\*

وتفطرَّ قلبي - يا قلبي -      فقلوب الأمة في ورم  
 ذابت آمالُ عربتنا      وتلاشت أركانُ الهَم  
 فعدوُّ بلادي "إخوتُها"!!      ويهوّد "حبيبي أو رَحمي"!!  
 أحميه وأخنق أهلينا      في غزة خنق المجتَرم

\*\*\*

وبهذا يحكم ظالمنا      ويعامل "شعبي" كالغنم  
 ويقدم عربونا دنساً      فعلَ زَنيِمٍ، ضَلِّ، ذَمِ  
 ضيِّع يافا، ضيِّع حيفا      ضيِّع ضفة أهل الكرم  
 وينادي "السلْمُ لنا هدفٌ"      أبئسُ بالسلْمِ المثلَم  
 أبئسُ بالسلْمِ إذا أضحي      حقي نهباً للملتهم

\*\*\*

يا قوم أفيقوا من رهقٍ      وبعزم الحر المنتقم

وبوحدة أمتنا انطلقوا      جنداً للحق ذوي زخمٍ  
وبحب أخويّ نحيا      وبجد نرقى للعلم  
فسموّ الشعب ونهضته      بالفكر المؤتلفِ القيمِ  
والفهمُ سبيل النصر إلى الـ      علياءِ بلا "كرة القدم"



## لا تسأل عن حسن

قراءة في قصيد أحمد مطر "زار الرئيس المؤتمن"

لم السؤال عن حسن

يا صاح في هذا الزمن؟

فحسن حين سأل

عن الحليب والعسل

لم يُرض مولانا الوثن

فزجه في السجن في

ليل المآسي والحزن

،،،

أما أخوه فهرب

من كل بلدان العرب

لكندا غرب المحيط

وليس بالأمر البسيط

لكن حكام البلد

قد صادروا أمواله

وشتتوا عياله

وَقَتَّلُوا أَوْلَادَهُ

بِحَكْمِ قَانُونِ النَّتَنِ

بِتَسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ

وَلَمْ يَرَاعُوا ذِمَّةً ،

وَلَمْ يَرَاعُوا حُرْمَةً

لِلَّهِ ، لِلْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْوَطَنِ

،،،،

وَأَمَّا جِيرَانُ حَسَنِ

فَعَيْشُهُمْ ضَنْكٌ، وَذُلُّ وَفْتَنِ

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَكْتُبُوا تَقْرِيرَهُمْ

بِمَا يَسِيءُ لِحَسَنِ

قَالُوا: زَكِيٌّ، صَالِحٌ

مَهْدَبٌ وَمُؤْتَمِنٌ

فَعُذِّبُوا وَضُرِبُوا وَنَالَهُمْ

ضُرٌّ شَدِيدٌ وَأَذَى لَا يُحْتَمَلُ

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَكْذِبُوا فِي قَوْلِهِمْ

وَأَعْلَنُوا أَنَّ حَسَنَ

جَارٌ لَطِيفٌ مُؤْمِنٌ، وَلَمْ يَرَوْا

منه سوى الفعل الحسن

### محاورة في السلام

سلم أحدهم، فقلت مجيباً:

قلت : السلام عليكم  
فردّته شعراً ، أتقبل؟  
فإن ارتضيت شكرتكم  
ورأيتُه أحلى وأنبل  
وإذا أبيت فإنني ...  
أمضي وفي مسعاي أخجل  
أهوى السلام ، فإنه  
من بين أسماء المجل  
وأراه صنواً للحيا  
ة ، بل الحياة به تمثّل  
وهو الحضارة والأما  
ن ، وكلّ حلم فهو أوّل  
لا آدميّة للعبا  
د بغير سلم قد تحصّل  
إن الحروب دماؤهم  
فإذا انتفى السلم الحقيقي — تسلّط البغي، وأصل  
وتملك الظلم الظلو  
م وضع المجد المؤثّل

\*\*\*\*\*

من ذا يصون سلامنا  
يا ناس ؟ حرّ كان يسأل  
ومن الذي يحميه إن  
جاس الزنيم به وخدّل  
سلمت إذ كنت الحبيب  
ب كنت في عيني أجمل

ورغبتُ شعرك لي جوا      بأ طاهر الأنفاس أخضل  
 فيك الأخوة معدنٌ      لا كبر فيها أو تطول  
 لكن سلامٌ واهنٌ!!      فيه الهوانُ لنا ومقتل  
 لا نرتضيه، ألا ترى الذلَّ المقيم بكل محفل  
 للاهثين وراءه!!؟؟      جدواهم مرّ وحنظل  
 يقصّيهُم نغلٌ هنا      ويضمهم في اللؤم خزل (١)  
 أمّا الرجال (بغزة)      فسبيلهم بالنور يُغسل  
 فقهوا السلام كرامة      جلى، لها الأرواح تبذل

\*\*\*\*\*

هذا السبيل إلى السلا      م، وغيره الخزي المعجل  
 روح الخؤون ذليلة      أما المجاهد فهو صيقل

١ - الخزعل: الضبع

٢٠٠٨-٠٦-١٩

## مصر الكنانة

ترى (فيفي) تهزّ الخصر غنجاً      لتصبح أمّ قوم غافلينا  
 وصار العهرُ عنوان الحيارى      وسمتاً في سماء التائهينا  
 وقُدّم للصدارة كل خنثى      ومأفونٍ بذيل الفاسدينا  
 وصارت أمّ مصرَ بناتٍ غيّ      يُخرِبن الشهامة في بنينا  
 وبينين التفاهة في بلادي      يؤصّلن الخلاعة قاصدينا  
 إذا كان الفسادُ دليلَ قومٍ      فكبرَ أربعاً للهالكينا  
 وصلّ عليهمُ فالدين ولّى      وأمّ الناسَ قومٌ زائغونا  
 وقادَ الركبَ في المسعى ضلالٌ      و(وسيسيهن) يسوقُ الضائعينا

.....

ولكنني أرى الشبان جدّوا      إلى ساح البطولة مسرعينا  
 يُفدّون البلاد بكل غالٍ      ويحمون الحضارة أن تبينا  
 ف(وادي النيل) عنوانٌ أصيلٌ      لرمز الخير يأبى أن يهونا  
 ومصرُ العزّ تاريخٌ مجيدٌ      تسامى شامخاً في الخالدينا  
 وهذا دأب إخوتنا صعوداً      على درب الإباء معاهدينا

٢٦-٠٣-٢٠١٤م

## سلبية الشعوب !!

لو عاش الشاعر أبو الشابي إلى هذه الأيام: لعله يغيّر رأيه، ويقول:

إذا الشعب يوماً تناسى الحياة فلا بدّ أن يستطيب الحذر

ويبقى خمولاً كسولاً بليداً ويرضى الوجود بقعر الحفر

وينسى الكرامة في الغابرين ويحيا بلا هدفٍ أو بصر

ويحلبه السيّد المستبدُّ كما يحلب الزارعون البقر

ولاهُ الأمور تفكّر عنا فنرتاح همّاً وتبلى الفكر

فإن المليك حياة البلاد وإن الرئيس الحيا والقدر

وتمضي الحياة سبهلّ درٍ ويسلو العبادُ البلاء والخطر..

٢٣-١٢-٢٠١٨

## نبضات قلب كلیم

يا سادتي هل تسمعون لقصتي  
هي قصة مملوءة بالعبء  
ممزوجة بالذكريات المرة  
من كان يبحث عن حياة حرة  
فيها يجد أسمى معاني العزة  
أو كان يلحظ ما جرى للأمة  
يرجع بحزن غارق في الحسرة

\*\*\*

بالأمس كنا سادة بين الأمم  
أعلامنا تزهو على كل القمم  
إنساننا يخطو بعز وشمم  
أنوارنا تمحو الظلّامة والظلم  
تجلو عن الناس الشقاء والألم  
وتُشيد صرحاً للسلام وللقيم  
سعدت به الأيام والشمل التأم

هَلَا رَنُوتَ إِلَى الْبَعِيدِ بِمَقْلَةٍ  
 حَيْثُ الْعَزَائِمُ تُسْتَنَارُ بِنُخْوَةٍ  
 " مَعْتَصِمَاهُ " إِنِّي فِي مُحَنَةٍ  
 ثَارَ الْمَلِيكَ بِجَحْفَلٍ فِي هَمَّةٍ  
 لِإِغَاثَةِ الشَّكْلِ وَدَرْءِ الْفِتْنَةِ  
 وَإِعَادَةِ الْبَشَرِ لِقَلْبِ الْحَرَّةِ  
 ثَوْرَانِ بَرَكَانَ عَظِيمِ الْفُورَةِ

\*\*\*\*

أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يَعِشُقُ الشَّجْعَانَا  
 أَوْ يَحْمَدُ الْأَبْطَالَ وَالْفَرَسَانَا  
 مَنْ قَدْ أَذَاقُوا الْكُفْرَ وَالطَّغْيَانَا  
 مِنْ بَطَشِ أَرْبَابِ الْعِلَا أَلْوَانَا  
 لَشَمَخْتَ إِعْجَاباً وَذُبَّتْ حَنَانَا  
 شَوْقاً لَجَنْدٍ جَدَّدُوا الْإِيمَانَا  
 وَبَنَوْا لَنَا عِزّاً سَمَا أَرْمَانَا

\*\*\*\*

هَذَا صِلَاحُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا مَعَا



بجهاده حاز المكارم أجمعاً

بسنا العقيدة قد أهاج الأضلعاً

ونداءٍ حق قدسنا قد أرجعاً

دكّ الفرنجة باقتدارٍ أزوعاً

وجلا الهموم وحقق المتمنّعا

فروى له التاريخ مجدّاً أنصعاً

\*\*\*\*\*

رحم الإله إمامنا البنّا حسن

قد أمّنا في القول والفعل الحسن

قبساً تراءى في متاهات الوسن

كالضوء يسطع في دياجير المحن

هزّ النفوس وكان مازجها الوهن

فعَدَتْ يتيه بها ويفتخر الزمن

فهّي لشرع الله والدين مجنّ

\*\*\*\*\*

إني لأعشق فتية الشهباء

يتسابقون إلى ذرا العليا

عاشوا معاً في الضّرّ والسّرّاء

ثاروا بكل عزيمة ومضاء

صدقوا الإله بنيتة وولاء

فقضوا فداء الشرعة الغراء

وثووا بخير وارف الأنداء

\*\*\*\*\*

لما تسامى بابتة العاصي حماه

حبّ لدين الله في القلب هواه

هبوا يذّبون عن الوحي الطغاة

باعوا نفوسهم ومالهم الإله

يحدو مسيرتهم وحرّتهم الدعاة

فانقضّ رأس الكفر يفتك بالأباه

لكن سيبقى الحق ينبض بالحياه

ولئن تأمر كل أفاك ..... زنيّم

وسطا على الأحرار شيطان رجيم

فمالهم حتماً .... إلى ذلّ وخيم

والنور إن يسطع على هذا الأديم

فنهاية الأشرار في خسف مقيم

وإذا توكلنا على الله الحكيم

حلّت بنا البركات والخير العميم

### (نحن وغيرنا)

في بلاد الحب تلقى الودّ يزداد شيوعا  
وترى الحاكم يسعى بين أيديهم سميعة  
وترى القائد يبني حصنهم سداً منيعا  
وترى القوم تساووا في مزاياهم جميعا  
ليس فيهم من تكبر  
ليس فيهم من تجبر  
ليس فيهم من تسامى يحسب الشعب قطيعا

÷÷÷÷÷

في بلاد العرب تلقى الودّ مصفرّاً هزيلا  
شاحب الوجه حزينا كاسف البال نحىلا  
يسحب الرجلين ضعفاً حاملاً همّاً ثقيلا  
حطّموه حين أحيّوه عديماً ، فأحالوه ذليلا  
كلّهم فيه تجبر  
سامه الخسف ودمّر  
فانطوى يشخب جرحاً... ثم ينزاح قتيلا

÷÷÷÷÷

في بلاد الحر تلقى الشعب يختار الرجال

يحكمون الشعب بالعدل رغاباً ووصالاً

فإذا ما حاد بعض القوم عن حقٍ ومالاً

أسقطوه ، لم يراعوا في تفانيه نضالاً

فهو إن زلَّ وغبَّر

ضاع تاريخاً وتبَّر

فهو من ضلَّ ولم يترك لرائيه مجالاً

÷÷÷÷÷

في بلاد الذل تلقى الحاكم النغل إلها

حكمه العدلُ دوماً ! إن يكن جارَ وتاهاً

من هُدهد تقبَّسُ الأمةُ مصباحَ هداها!

روحها من روحه المعطاء تحيا وتباهي

فهو إن فته وعفَّر

هلل الشعبُ وكبَّر

بالدِّما نفديك والأبصار يا نور ضياها

÷÷÷÷÷

وعلى هذا وجدنا غيرنا حاز الثريا

يملك الدنيا عزيزاً رافع الرأس أبياً  
وانتكسنا حين رانَ الظلمُ إذلالاً وعياً  
كل ما فيه افتئاتٌ يملأ الدنيا فرياً  
هل ترانا نتفكّر  
أو ترانا نتدبّر  
كي يعود القلب حياً نابضاً دفقاً قوياً ؟

## نفثة حرّى

قيلت عام ثلاثة وتسعين وتسع مئة وألف، في جهاد البوسنة والهرسك،  
ودخول القوى العالمية أرض العراق قبل سنتين من ذلك التاريخ بحجة استعادة الكويت  
؛؛؛؛ فأذلوا العالم الإسلامي، وما يزالون !!!

ذكر الأحبة في الهوى أورادي      ولهم عميق محبتي وودادي  
حبّ يعمّقه جماع عقيدة      شدّت أواصرنا وشرع الهادي  
أنا إن ذكرت جهادكم يا إخوتي      ألفت بروحي عزّة الأجداد  
ورأيّني أهوى الحياة كريمة      وأهيم عشقاً في ذرا الأمجاد  
يا إخوتي في "سيرايفو" إنكم      أحييتُم قلبي الحزين الصادي  
وزرعتُم فيّ الأمانى ثرةً      وغرستُم بنباتكم أوتادي  
أرج الشهادة فاح من أعطافكم      وعلى الجباه كرامة الزهاد  
ملنا إلى الدنيا يسابق بعضنا      بعضاً إليها بالعنا المعتاد  
تمسّكين بها تمسّك لاهثٍ      بقشور أوهام ، وعُمي بادٍ  
أسنّت بها أرواحنا ، لكنّا      همنا بها في سطوة الأوغاد  
ثم ارتضينا زائلاً بمُخلدٍ      وكذا يرلّ القوم دون رشادٍ

\*\*\*

قل لي بربك هل ننال حقوقنا      من عُصبة التنصير والإفساد

بالذلّ يسحقنا بغير هوادةٍ      والظلم يصفعنا بكلّ عنادٍ  
والجبن يمحّثنا، فما غدنا نرى      غدر العدو بحقه المزدادِ  
صار النصارى أصدقاءً خلّصاً      أقوالهم صدقٌ أتى بسدادِ  
إن مارسوا التقطيع في أجسادنا      قلنا : أرادوا الخير للأجسادِ  
أو حرّقوا أوطاننا بشراسةٍ      أو قتلوا الآلاف من أولادي  
أو دمّروا دور العبادَةِ أو أتوا      ما قد يُفطر طاهر الأكبادِ  
قلنا: المصيبة قد أتت بفعالنا      لا ذنبٌ للأسياذ في استعبادِ  
أفلا تروّهم أتوا لبلادنا      يحموننا من سطوة الأندادِ؟  
جاءوا بكل جيوشهم جرّارةً      " لسواد أعيننا " وبالأجنادِ  
لا تظلموهم إن أباحوا عرضنا      أو مثّلوا بالجدّ والأحفادِ!  
وتقاذفونا بينهم في ملعب الـ      تنصير والتقتيل والإبعادِ

\*\*\*

يا مسلمون ألا مروءة بينكم      تحيي الجهادَ بجمره الوقادِ  
أين الكرامة والشجاعة تدفع الـ      أبطال في ميدانها الميادِ  
بل أين حبُّ الموت في ساح الوغى      تهب الحياة لخالدٍ وزبادِ  
أين الأسود تُحطّم الباغي ولا      ترضى الهوانَ لكافرٍ كيّادِ  
والله لا نسمو على هام الدنيا      إن كانت الأسيافُ في الأغمارِ

كلّا ولا نحظى بعزّ سامقٍ      إلّا على لحن الكفاح الشادي  
إنا على درب النبيّ محمّدٍ      فلتسمع الدنيا صدى إنشادي



## وقفه بين يدي أبي تمام

( حبيب بن أوس الطائي )

عد بي سريعاً إلى التاريخ والكتبِ      عليّ أفرّج ما في النفس من كُربِ  
 أو أستعيدُ مع الأيام تذكراً      تُحيي القلوب بمجدٍ كان من حَقِّ  
 أو أستريحُ بها من حاضرٍ تعسِّ      أضحتْ به أمتي نهباً لمُنْتَهَبِ  
 شتآن ما بين ماضيها وحاضرها      كانت سماءُ الورى واليوم في العقبِ  
 عذراً "حبيبُ" فإنني لا أرى أحداً      كمثّل معتصم في ساحة الغضبِ  
 يقود أمتَه للعزّ، منتصراً      وينقذ الشعبَ من ضُرٍّ ومن وصبِ  
 ولا أرى قائداً يهوى الجهاد ولا      ألقى لها بطلاً في جيشه اللجبِ  
 لكنني والضنى يجتاحني ألماً      أرى دميّ مثلّت في مسرح العجبِ  
 يحكون صولةً أرباب الحمى وهُم      سلّم لأعدائنا ، حربٌ على العربِ  
 قد عودونا وعودَ الزيف مفعمةً      فاقوا مسيلمةً في كثرة الكذبِ  
 في كل يوم ترى جمعاً ومؤتمراً      يتلوه ناطقُهُم بالقول والخطبِ  
 والكلُّ يعرفُهُم أذنانَ من سكنوا      "واشنطناً" فهمُ من أطوع الخشبِ  
 إن قيل "هيا" أتوها راكعين لها      أو قيل "هيا" مضوا للأمر في أدبِ  
 عنوانهم:أخلصوا للغرب في دأبِ      وأرغموا شعبكم بالقهر والغصبِ

فالغرب بؤأهم أعناق أمتهم  
 زلّوا بمستنقع للخزي ، فائحة  
 كي يحكموها بلسع النار واللهب  
 منه الخيانة، لا تخفى على الثُجُبِ  
 وظنّوا سفاهاً عيونَ الحقّ غافلةً  
 والحقُّ يرُقب ما ييغون عن كُتبِ

—

واعجب لكل ضعيف الرأي منتفخ  
 لا يرعوي من مصير سوف يدركه  
 قد عاش في وهمه فرعونَ في عَصَبِ  
 إذ لا يدوم الصفا للظلم والرهَبِ  
 في كل يوم يرى الثوراتِ آخذةً  
 تُلقِي به مِرْقاً شوهاء مُنبئةً  
 لكنّ من عدّنا في القوم أبخسهم  
 وعدّ معدنّه من خالص الذهب  
 وباع أمتّه غَبنا لشرذمةٍ  
 وصار عوناً لها في الشر والعتبِ  
 لا يستبين هدى الأنوار ساطعةً  
 وهل يُسيغُ جلالَ النور كلُّ غبي؟  
 وسوف يحيا ضليلاً ثم يعقُبه  
 خسفٌ يُرْجُ به في عالم التُّوبِ  
 لا راحمٌ بعد ذا في الأرض يرحمه  
 ولا أنيسَ له يحميه من عطبِ

—

نهاية الخائن المرذول واضحةٌ  
 سرابٌ مجدٍ تداعى دونما صَحْبِ

## فلسطين الجريحة

## اشفِ القلوب

إلى المجاهدين الذي بذلوا أرواحهم لله تعالى، فراحوا يصبون الرعب في قلوب اليهود  
المغتصبين - في العفولة وغيرها ..... أهدي نياط قلبي

اضرب، سلمت، كأنك الإعصار      واشفِ القلوب .. فسيبك البتار  
وأذق يهودَ مذلة.. ومهانة      فبعزمك الماضي .. العدا تنهار  
لا يراعون .. إذا أتيت مسالماً      ظهروا عليك كأنهم أحرار  
وإذا هدرت مجاهداً ومهاجماً      ذابوا فما بانت لهم أخبار  
فكأنك القدرُ العليُّ مهابةً      وهُم إلى درك المهانة صاروا  
يا ابن العقيدة لم يُراعوا ذمّةً      فالغدر فيهم راية .. وشعار  
فإلى متى نبقى بغير هُويّةٍ      ولنا من الذكر الحكيم نهار؟  
وإلى متى نُزجى لكل مهانةٍ      يدعو إليها مرجف .. خوار  
لفظته أشبال العرين فباء في      ذل العمالة، واكتوته النار

.....

ومضى الشباب على الجهاد مصمماً      وإلى الشهادة طارت الأوطار  
يتفجرون صواعقاً في حومة ال      حق المبين، ودرئهم أنوار  
لا يعبأون .. أيرجعون .. لأنهم      وهبوا المليك نفوسهم واختاروا

فإذا نجّوا عادوا إليهم كرّةً  
وإذا قضوا فالسادة الأبرار  
صدقوا الإله جهادهم فأعزّهم  
دنيا وأخرى.. بالكرامة ساروا  
هم قدوة الأبطال في ساح الحمى  
وعلى خطاهم ينهج الثّوار  
والنصر يمشي في ركبهم وقد  
فاز الشبابُ المؤمن المغوار

## إفحام

قلّتها حين رأيت الفلسطينيين لم يبقَ أمامهم - بعد أن خذلهم العرب،  
فسبقوهم إلى أحضان إسرائيل - إلا أن يرضوا بذل أو سلو مرغمين، وكان حوار....

قالوا: السلام، فقلت: سبتنا      إن لم يكن بالسيف والنار

قالوا: البلاد، فقلت: لا نرضى      عوداً ذليلاً لُفَّ بالعار

قالوا: الكبارُ الصيْدُ قد فرضوا      ما قد رأوا، فأجبت يا داري

تفديك روعي دونما حرج      كيما تظلي دَوْحَ أحرار

قالوا: الرجالُ الرُّهُزُ قد سئموا      من كلّ قَوْلٍ وثرثار

مدُّوا لكلِّ الناعقين يداً      كي يأخذوا للحقِّ بالثار

منَّوهم بالقول مصطخباً      يعلو بإيقاعٍ ومزمار

فإذا بهم ضاعت حقوقهم      كما جرى يوماً لسنمار

كلُّ الألى ألفتهم مدداً      أوزانهم حتماً كأصفار

قالوا: مللنا من مكابدةٍ      طالت كلَّيلٍ أنهك الساري

من جَوْرِ أحبابٍ لنا ظلموا      نيرانهم أذرت بإعصار

فلعلنا قد نلتقي فرجاً      ننجو به من سهم غدار

\* \* \*

فالحقد من ذي صفة ضار

لم أستطع ردًا، فقد صدقوا

### نداء ... ولا ... صدى

سمع إحدى حرائر فلسطين تستنجد " العرب " في مأساتها مع اليهود، فقال  
حزيناً بائساً:

بل أيّ غُربٍ تقصّدين ؟ قد خلّثُ أمرَك تجهلين

أهمّ الذين تحلّقوا حول الرسول مهاجرين؟

أهمّ الذين مضوا إلى الـ ..... قدس الحبيبة فاتحين

أمّ من نراهم قابعي ..... ن بدورهم متخاذلين؟

يتودّدون إلى العدو ..... م ..... تهافتاً .... متوسّلين؟

\*\*\*\*\*

بل أيّ غُربٍ ترتجّين إني أراك تجهلين

لا تستجيري، لا شها ..... مة، لا كرامة، لا معين

إن تجاري " معتصما ..... هـ " تسمعي الصمت المهيّن

ولربّما كان الجوا ..... ب السجن للـ متطاولين "

\*\*\*\*\*

لا تردهي بحجاب طه ..... رك خوف قهر المخبرين

أعلّمين صغارك الدّي ..... ن القويم؟! سئالين

وَتَلَقَّنِيَهُمُ الْجَهَا ..... د ؟ تَذَوَّقِي مَرَّ الْأَنِينِ

\*\*\*\*\*

بَلْ أَيْ عُرْبٍ تَقْصِدِينَ ؟ إِنِّي إِخَالُكَ تَعْرِيفِنِ

خَفَّتَتْ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ إِنْ الْعُرُوبَةُ قَدْ ذَوَّتْ

عُدْنَا يِقَاتِلُ بَعْضُنَا بَعْضًا بَلَا خُلُقٍ وَدِينِ

عُدْنَا إِلَى دُرْكِ الْبَهِي ..... مَةِ ، لَا خِلَاقَ وَلَا يَقِينِ

نَعِدُ الْفَضِيلَةَ وَالْهُدَا ..... ةً ، وَحَقْدُنَا حَقْدُ دَفِينِ

\*\*\*\*\*

إِنْ لَمْ يَكُنْ قَرَأْتُنَا نَبْرَاسَنَا فِي الْعَالَمِينَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ إِسْلَامُنَا أَعْلَى مِنْ الدَّرِّ الْمَصُونِ

أَعْلَى عَلَيْنَا مِنْ ضِيَا ..... ءِ الْعَيْنِ ، مِنْ أُمِّ حَنُونِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَلَسَوْفَ يَحْكُمُنَا الصَّلَاةُ ..... بٌ ، وَنَسْتَقِي سُمَّ الْمُنُونِ

وَلَسَوْفَ نَلْقَى الذَّلَّ مِنْ شُدَّادِهِمْ .. مَتَخَاذِلِينَ

\*\*\*\*\*

إِنْ الْحَيَاةَ مَعَ الْجَهَا ..... دِ ، وَلَا حَيَاةَ لِخَائِفِينَ

اللَّهُ ، مَا أَحْلَى الْحَيَاةَ ..... ةً مُجَاهِدِينَ وَمُسْلِمِينَ

اللَّهُ ، مَا أَحْلَى الْمُنُو ..... نَ إِذَا قَضَيْنَا مُؤْمِنِينَ



### " تقاتلون اليهود "

كلام سيدي الرسول

حقُّ لأرباب العقول

عدلُ جميع ما أتى

حقُّ جميع ما يقول

يقول فخرُ الأنبياء

تقاتلون الأشقياء

مَنْ السَّباحوا أرضنا

جَوْرًا وظلمًا عاديًا

تقاتلون المعتدين

بالعلم والدين المتين

بالسيف يهوي صاعقاً

ويبيد كل الظالمين

مَنْ قال : إن المؤتمر

يرضاه شعبٌ معتبرٌ؟!

بنضالنا نسمو إلـ

علياء ، لا قول الهذر

من قال: بالكلم الفصيخ

نستبرئ الحق الجريح

ومظلة الذؤبان مأوى

ضاع في هبات ريخ

لا نصر إلا بالجهاد

ويد تشد على الزناد

وبهمة الأحرار تمضي

في الذیاد عن البلاد

والنصر يأتي بالعمل

يحدوه في القلب الأمل

يمضي مكيناً ثابتاً

بالرغم من زيف الدجل

## تهانينا أيا قابيل !!

تهانينا أيا قابيل

فقد جمّعت بعد البغض

بعد الشجب والرفض

قلوب رفاقنا الثّوار

ذوي العزمات والإصرار

على تحرير هذي الدار

من المستعمر الغدّار      فقد جمّعتهم قابيل

على الحبّ على الودّ

على طبق من الورد

لبنت العمّ إسرائيل

لقد جاءت حبيبتنا

بغصن الزهر والزيتون!

بوجه باسم ! وحنون!

يداً بيضاء طاهرة

تصافحنا على عهد

قميء سافل وغدٍ

بأن تبقى لنا أمّا!

وتنفي الغمّ والهَمّا

وتنسى حقبة سوداء

صاغتْها لنا سُمّا      وتنسى الثأر يا هابيل

وطار الصبح كالعادة

إلى وَكر الغراب الشوم

بذلّ اللاهث المهزوم

ليعطوا العهد للساد

بأن جماجم القتلى

ونهرَ دمائنا المسفوح

وتشريدَ الملايين

وليلَ القهر والحرمان      لأجل عيون بنت العم إسرائيل

دفنّاها ، محوناها

وأقسمنا سننساها

.....

نضال رفاقنا أثمر

فبعد جهادنا الجبار

لشيطانٍ يهودي خبيثٍ الطيّ والمظهر

أتيناه بلا حَقَرٍ

بورد قد قطفناه

وآسٍ قد زرعناه

على أرماس قتلانا

فداس الورد والآسا

وعبَّ الكأس والطاسا

ونال الفخر مَيَّاسا

ونلنا المغنم الأصفر

بوجه كالح أغبر لأجل عيون بنت العم إسرائيل

## ثورة الحجارة

اقذف حجارتك الصمّاء وانجرّد  
 نحو العدوّ بصدق العزم واتحدِ  
 لا تخش بأساً فأنت الحقُّ منبلجاً  
 أنواره من رحاب الواحد الأحدِ  
 وزلزل الأرض فيهم تلقّهم مِرْعاً  
 وإن يسدّوا طباق الأرض بالعددِ  
 ورجم بحزم فلا شلّت يداك، ولا  
 طاشت سهامك يا شعبي، ولا تحدِ  
 رسولنا حصّب الأعداء عن كُتبِ  
 شاهت وجوههم، فالقوم في نكدِ  
 لنا به أسوءُ حسنى تعلمنا  
 أن الإرادة فوق العدِّ والعدِّ  
 والطير قد رجمت أفيال أبرهةٍ  
 فانهدّ كاهله والتاث من بدِّ

—

لا تنتظر مدداً من جمع قمتهم  
 فما لديهم سوى التنديد من مدِّ  
 وما لديهم سوى قول بلا عملٍ  
 يرجون سلماً به ، ضلّوا بلا رشِّدِ  
 أنرتضي سلماً ضلّ العبادُ به  
 أنرتجي العهدَ من صهيونَ ذي اللدِّ

—

أرضالنبوة لا ذقت الأذى أبداً  
 يفديك سائرنا بالمال والولدِ  
 بوركّت يا أمتي في أرض ملحمتي  
 نبراس عزّ سما في حلّكة الكمِّدِ  
 وفي غزّة أُسُدُّ، في القدس مكُرْمُهُ  
 وفي الجليل ترى الفتیان في طرِّدِ  
 وفي الخليل ترى الأمجادَ سابغةً  
 والكلُّ في ثورةٍ عظمى وفي جلدِ

أمام جحفلهم كالمارد العرِدِ

لله دُرُّهُمُ عُزْلاً وقد ثبتوا

—

كالدوح يثمر أبطالاً إلى الأبدِ

يا ثورة الحجر الشَّمَاءِ فانتصبي

## حرق المسجد الأقصى

### باكورة ما قلت من الشعر:

كنت في عام سبعة وستين وتسع مئة وألف للميلاد في السنة الأولى من  
دراستي للغة العربية في كلية اللغات في جامعة حلب السورية حين بدأ العدوان الإسرائيلي  
بمواطأة خيانية من وزير الدفاع السوري -إذ ذاك - حافظ الأسد الذي نال ثمن بيع  
الجلان رخيصاً للعدو الإسرائيلي، فسلم الجولان لليهود دون قتال، وأمر الجيش  
بالانسحاب العشوائي من الهضبة والقنيطرة قبل دخول اليهود إليها بثمان وأربعين ساعة،  
فكان الثمن أن صار رئيساً لسورية مدى الحياة . وتغافل الغرب وأمريكا عن جرائمه حين  
قتل في حلب واللاذقية وحماة وتدمر وجسر الشغور وسائر المدن والقرى عشرات الآلاف  
من شباب الأمة ومثقفوها وأحرارها .

وأخذت إسرائيل كذلك الضفة الغربية للأردن وسيناء المصرية . وبعد سنة  
أحرقت قطعان اليهود المجرمة المسجد الأقصى فأحرقت معه ملايين القلوب المسلمة .

في ليلة إحراق المسجد الأقصى الأسير ولدت موهبة الشعر في عقلي وقلبي  
وكياني أو قل: شعرت بها تظهر على لساني، ويبدو أنها كانت كامنة في الأعماق، موروثه  
عن والدتي رحمها الله، فقد كانت ذات موهبة شعرية فطرية، تقول الشعر متى شاءت، ولو  
أرادت أن يكون حديثها شعراً فقط لفعلت .

لم أنم تلك الليلة إلا بعد ولادة هذه القصيدة، فكانت فاتحة للقصائد التي كتبتها وما  
أزال

عجباً لكم يا عُرْبُ إنني لا أرى إلا التهاون، والعدو يزمر

إلا التناقض والتباغض بينكم والحق يسري فاتكاً لا يفتر



حتى المروءات التي كانت لكم      زالت، وساد عليكم المتعهرُّ  
نمتم عن الوطن السليب وحققكم      وعدوكم بيني الحصون ويسهرُّ  
ويذيق إخوتكم بأرض الأنبيا      ذلاً وخسفاً ، بالمكارم يسخرُّ  
عاث الفساد ، وما بكم ردُّ سوى      صوتٍ يجعجع في الفضاء يثرثر  
فإلام ترضون الهوان ، كأنكم      غنمٌ ، وغيركم العظيم الأمرُ  
أفلسنمُ أحفاد شعب خالد      ملكوا القياد وفي الهداية أبحروا  
ولعزمهم خضعت أقاصي الأرض من      شرق لغرب ، والأنام استبشروا  
فتحوا الممالك ، حرروا سكاتها      بطشوا بكل مُعْطِرس يتجبرُّ  
جابوا البلاد بهمةً وبعزة      باتت لها شَم الجبال تقهقرُّ  
وتمسكوا بالعروة الوثقى التي      جمعت شتات أمورهم فتصدروا  
عرش السيادة والرضا من ربهم      طوبى لِمَنْ نصر المليكُ الأكبرُ  
والآن؛ وا أسفا، كأني لا أرى      غير الصبايا ، والرجالُ تبخرُّوا  
أو لستُ أدري ربّما انقلبوا نسا      فسَطّا علينا الغادر المستعمرُ

\*\*\*

يا إخوتي هُبّوا لطردهم ، ولا      تدعوا البُغاثَ بأرضنا يستنسُرُ  
وتأهبوا لنطهر الأرض التي      بات الشقيّ بأهلها يتأمرُّ  
ولتترفع دعواتنا نحو السما      ولنتجّه نحو العدو ندمرُ  
ولنعصفنّ بكل أعداء الحيا      ة لأتتا قومُ كرام، تتأر

ولأنتا مستمسكون بقولنا      الله أكبر، والإله سينصُرُ

### هاتي السلاح وودعيني

هاتي السلاح، وودعيني      لم أعد ذاك الصبي  
فلقد دعنتي المَكْرُما      تُ كما دَعَتْ قبلي أبي  
إنا إن سقطتُ مجدلاً      فوق التراب الطيب  
وتناثرتُ أشلاءُ جسد      مي بين طيّ الأعشب  
ورأيتني أهبُ الحيا      ة لأرض معراج النبي  
لا تيئسي ، ، يا أمُّ لا      وتجلدي ، لا تندبي  
لن يخدعونا بالأما      ني ، والوعود الخُلبِ  
وبريق آمال السرا      بٍ ووهم حلم كاذبٍ  
فالشعب ثار ، ولم يُعد      يرضى الطريق اللولبي  
ومشى طريقاً مستقيماً      ماً ، ، ، إنه حرُّ أبي  
وأنا ابن هذا الشعب لا      أرضى وجودَ الأجنبي  
سأكون بركاناً يطيد      حُ بكلِّ وغدٍ ناعبٍ  
سأكون ناراً تشتوي      هم فوق جمر لاهبٍ  
بسنا العقيدة والجها      دِ أدُّكُ عرش الغاصبِ  
وأشُلَّ أوصالَ الجها      لة ، والظلام الرابعِ  
وأعيدُ حقاً قد جفا      هُ ، كلُّ مأفون غبي

فإذا انتصرتُ فلإِلَه  
هـ الفضلُ في ذا المكسبِ

وإذا قضيتُ فإنَّ لقَّ  
يا الله أسمى مطلبِ

## لا تصدّقوهم

من ظن اليهود يسعون إلى السلام فهو

١- غبي تافه سفيه .

أو ٢- عميل خائن حقير .

أو ٣- يجمع الصفتين معاً

الحقُّ حقٌّ على الإنسان نُصرُّه

وبالجهاد إلى الأوطان أوبُّه

ولا سلام مع الأعداء ينفعه

إن طال في سُبُحات الوهم رقدُّه

ولا سلامٌ إذا إنساننا وهنت

أمام مكر عدوّ الله قوّته

ومن يظنَّ يهودَ الغدر قد صلّحوا

أو صلّحوا فانتهت في الأرض شرُّه

أو أن عقربهم قد قصَّ إبرته

فقد أتى خطلاً تؤذيه فَهَّته

لا يرقبون لدين الله ذمَّته

إفسادهم بيننا تزداد حدته

ديدان أرضهم، يابون منفعة

لمن تطهر، مبعاهم أذيتة

والمسلم الحق يدري أن سلمهم

إفك قديم، بسيف الله موته

## صمود

قد تحرق جسمي بالشرر  
 وتمزق كالوحش ضلوعي  
 وتدوس بحقدٍ أطفالي  
 قد تملأ معتقلاتك بالـ  
 وثُشُرُدهم، وتطاردهم  
 قد ترسل آلافًا للمو  
 وتصوب أسلحة الطغيا  
 لكن جبروتك أوهام  
 وسلاحك لن يُجدي نفعاً  
 ورصاصك يشعلني غضباً  
 فأزلزل أركان الإفسا  
 وأقط رؤوس الغدر ومن  
 وأدوس الجاني ، أطحنه  
 أنا شعبٌ حيٌّ يرفض كلَّ  
 لا يعرف ذلاً ، لا يرضى  
 فرجالي نارٌ تحرقه  
 وتصيب دياري بالضرر  
 وبلغم تسلبني وطري  
 وترفع أهلي في السحر  
 أحرار ، وتفتك بالبشر  
 بالجور تصول وبالكبر  
 تـ بدون حياءٍ أو حفر  
 نـ لصدري تنذر بالخطر  
 وجيوشك عنوان الحور  
 فصمودي من صنع القدر  
 فأمور كبركانٍ هدير  
 د، وأنسف أسباب الكدر  
 جاره - بعزم مقتدر  
 وأقطع السنة الهذر  
 صنوف الإرهاب القدر  
 بوجود ( المحتل ) الأشر  
 بلظاها الكاوي المنتشر

ونسائي يصنعن الأجا	ل لبنني تاريخ الظفر
والكل فدائي بطل	وسليل العرب بلا فخر
يرمون بمدفع رشاش	أعداء الحق و " بالحجر "
فاحفظ - يارب - جنود النو	ر، وهبهم عز المنتصر

## فلسطين الجريحة

فلسطين الحبيبة في فؤادي      وفي شغف القلوب وفي السواد  
وقاها الله من كيد الأعادي      وحرّر أرضها من كل عاد  
يحاول نهشها نسل الأفاعي      بما استطاعوا، وتفتت البلاد  
يشيرون الشقاق بلا توانٍ      ويؤرون الخصام بكل ناد  
ويصطنعون أزلاماً برّوهم      على عين الخيانة والفساد  
ويسعى في ركابهم ذميم      عميلٌ تافهٌ رخص القياد  
يبيع الأهل والأصحاب طراً      بدولار و"كرسيّ قيادي"!  
ويرضى أن يكون لهم ذليلاً      ينفذ خطة الخبث المُعادي  
وهذا الصنف أسوأ من تعاني      وأخطر من تناوى أو تعادي  
تُحاشي من عدوك من تراه      وتؤتى من عدوّ غير باد  
فهم مستترون بلون "حب"      لإخوتهم وللوطن "السيادي"!  
وثمّ تراهم باعوا رخيصةً      جهادهم ! بغبن للأعادي

\*\*\*\*\*

بلادي لن تهوني لن تكوني      لغير المسلمين ذوي الأيادي  
فدين الحق يحيا بالنشامى      ذوي الإيمان والفكر السداد  
لئن رضي الخؤون بأن تذلي      لمأفون من الأغراب سادي



فسوف تعود للإسلام حتماً      إذا لبي الشباب ندا المنادي  
وعادوا للإله ، إلى رضاه      وكان الهدي " حيّ على الجهاد "  
جهاد النفس والشيطان بدءاً      ومن ثمّ التوحدُ في رشادِ

\*\*\*\*\*

إلهي أنت عوني في حياتي      فهبني النصر في ساح التنادي

### قبل مقتل راين

عام خمسة وتسعين وتسع مئة وألف وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي في عمان  
عاصمة الأردن، في المؤتمر الاقتصادي المنعقد هناك يأمر، وينهى، وجميع الوفود العربية  
تسارع إلى رضاه...!!! والتاريخ يعيد نفسه...!!!

وينزعج عمرو موسى وزير خارجية مصر — إذ ذاك — على الرغم أنها طَبَعَتْ  
علاقاتها مع إسرائيل قبل ذاك التاريخ بخمسة عشر عاماً ... فيصف هذا التملق العربي  
لليهود والارتواء في أحضانهم ب " الهرولة " الهرولة إلى الذل .. ويغضب منه المهولون  
لهذه الصراحة ... وكتبت هذه القصيدة قبل أن يُقتل راين بأيام ....

أقبل إليّ ، أنا راين — ياعربي " حبيب قلبك " إن أنصفت " من حقب  
إن جئتني مخلصاً صبّاً رفيق هوى قلّدتك " الطوق " سلسالاً من الذهب!  
وإن أتيت بُعيد القوم ، في مهلٍ فلن ترى مقعداً إلّا على الذنب !!  
أما رأيت " كبار القوم " " هرولة " جدّوا إليّ على " وجه " على " عقب "  
في كسب ودّي خاض القوم ملحمة! وخاصم البعض بعضاً دونما أدب !  
أبدّوا لي الشوق أحمالاً " متلثة " وقدموا العذر عما كان من " صخب "  
وأقسموا أنهم من عهد " جلد مئّر " كانوا لأحضاننا في غاية " الطلب " (١)  
وأنهم ما رضوا " إغضابنا " أبداً وأن إرضاءنا من أعظم الرّغب !  
ولو " خرئنا " على أعلاهم رتباً لعدّ " خرئتنا " فضلاً على الرتب  
وعدّ " بصقتنا " في وجههم " كرمًا " وعدّ " صفتنا " نوعاً من العتب!! (٢)

- فهم كلاب هوى قد درّبوها زمناً      كي يُنشؤوكم على ذلّ، على رهب
- فما لهم عندنا قدرٌ ومنزلة      وعندكم لهم " شئٌ على الحطب " (٢)
- ١ - رئيسة وزراء إسرائيل " جولدا مئير "
- ٢ - العتب : الرضا.
- ٣ - شوى يشوي شيئاً.

## متى يتحقق الأمل؟؟

إني لأرغب أن أعيش سعادة      وأحب أن تحيا بلادي في سلام  
 وأريد أن يبقى الجميع أحبة      يغشاهم فيض التآلف والوئام  
 وشعارهم لا ظلم لا استعباد لا      بطر القويّ كأنه الموت الزؤام  
 لكن نريد سلامنا عن قوة      لاذلةٍ وجباهنا تحت الرّغام  
 لاسلم إن هضم الأعداء حقنا      ثم ارتضينا ما يخطئه اللئام  
 وهل الأمان بدون أن نسترجع ال... حق السليب وينطوي عهد الظلام ؟  
 ونعيد أرض الأنبياء نقيّةً      من رجسهم ونزّل آثار القتام  
 عجباً! هم يبنون صرح وجودهم      بعزيمة وبناء أمتنا نيام  
 ويشيّتون وجودهم بركائز      صبروا لها وجهادنا لغو الكلام  
 ويخطّطون لقهرنا ولسحقنا      وغباؤنا مستحكمٌ فينا ، ركام  
 قالوا : لحفظ الحق في هذي البسيه ..... طة قد صنعنا للدنى أوفى نظام  
 وعلى الحقوق إذا اعتدى متجبر      كنا له النار التي تبري العظام  
 وترى الكثير يصدقون بلاهة      تلك الدعاوى دون مَحْصٍ وافتحام  
 أوليس أعداء الشعوب بُناته ؟      وهل العدو يريد خيراً للأنام ؟  
 إن كان بالأمس انتخى لكويتنا      من أختها بالهدم والنار الضرام  
 ثم استباح عراقنا فأذله !      وسطا على الأحرار في دار السلام  
 أفلا يثور لقدسنا من طغمة      ذاق الفلسطينى منها ما يضام  
 مرّت شهور عدّة ثم انبرى      باسم النظام العالمى والاحترام  
 يرمي شواظ جهنم فوق الورى      لم ينس تدمير الكبيرة واللمام  
 سنوأت ضيمٍ دون لأيٍ ، إنما      نسي اليهود بأرضنا خمسين عام

ولأن من خُذِعوا به قد طالبو..... هـ بحقهم في القدس والأرض الحرام  
 نادى بأن نظامه لا يرتضي  
 لكن يهوذا ! شعبه متحضر  
 إلا السلام مهيمناً وعلى الدوام  
 هو مرهف ! إحساسه متوثب !  
 لا ينبغي أن نبتديه بالخصام !  
 أبدوا له حسن النوايا ، واسمعوا  
 ومهذب ، فليحظ منكم بابتسام  
 وإذا أبى ! فهبوه من أوطانكم  
 لا تزعجوا محبوب قلب العم سام  
 وإذا سمعتم من ينادي بالجها ....  
 أعطوه من أموالكم سيل الغمام  
 د فكمموا الأفواه أو شدوا اللجام

\* \* \*

ياقوم : إننا بالجهاد وبالقتا ....  
 ل نزلزل الأعداء ، نودي بالطغام

## أَمِيرَتِي... حَلَبْ

قالت:

مِثْلَمَا يَنْضَجُ فِي الْكَرْمِ الْعِنَبُ  
 مِثْلَمَا يَخْلُو عَلَى النَّحْلِ الرُّطَبُ  
 مِثْلَمَا يُفْتَنُ فِي النَّارِ الذَّهَبُ  
 هَكَذَا تَسْمُو إِلَى الْعُلْيَا حَلَبْ

فقلتُ:

عَشِقَ الْهَوَى مِحْرَابَ شِعْرِكَ وَالْأَدَبُ  
 وَتَلَأَلَتْ فِيكَ الْمَعَانِي وَالرُّتَبُ  
 وَتَأَوَّدَتْ سَكْرَى بِأَلْحَانِ الْعَرَبِ  
 فَشَدَا بِهَا التَّارِيخُ مَيَّاسَ الطَّرَبِ

.....

يَا أُمُّ ؛ فِي سَاحَاتِكَ الْمَجْدُ انْتَصَبَ  
 وَالنَّصْرُ فِي رَايَاتِكَ الْخُضْرُ انْقَلَبَ  
 وَالْعُرُ فِي أَرْكَانِ عَلَيْكَ انْكَتَبَ  
 وَالْفَجْرُ مِنْ أَطْيَافِ أَنْدَاكِ اقْتَرَبَ  
 وَلَأَنْتِ عُنْوَانُ انْتِصَارِي الْمُرْتَقَبِ  
 وَلَأَنْتِ نَبْضُ الْحُبِّ فِي قَلْبِي وَجَبَ  
 وَلَأَنْتِ مَهْدُ الْعِلْمِ يَرْقَى فِي صَبَبِ  
 فَتَرَبَّعِي الشَّمْسُ السَّنِيَّةَ... يَا حَلَبْ

## تمتع من شميم عرار قلبي

تمتع من شميم عرار (قلبي)  
 فقلبي في هوى الشهباء ينبض  
 ويسعى في البلاد كما يشاء  
 وإن أمسى المَسَا فهناك يرئُضُ  
 ويهفو للمرايع في رباها  
 ويهجه تذكُّرها ، فيومضُ  
 ويأنس في هواها من يناجي  
 ويقلّي من يعاديها ، ويغضُ  
 ويزجي النثر في رغب وحب  
 ويشدو الشعر تياهاً ويقرُضُ

\*\*\*\*

أجلُ المرءَ للمنشا ودوداً  
 وأنأى - إن تناسأه - وأعرضُ  
 فحب الأرض للإنسان فخرُ  
 إذا ما كنتَ بالإسلام تعضُضُ  
 ولي بنبيّنا مثلُ صريحُ  
 بمكة حين غادرها ، وأعرضُ

## حلبُ الغلا

حلبُ الغلا .. أفديك، يا حلب  
 أنتِ الهوى والعشق والحبُّ  
 ولإن أساكِ الشرقُ والغربُ  
 فلأنتِ سيفٌ باتر صلبُ  
 قدرٌ على العادين ينصبُ  
 وشعاركِ المَوَّارُ : (يا ربُّ)  
 ليس لنا إلَّاك .... فالحربُ  
 دربُ الكرامة إن دهى الخطبُ  
 والداءُ للغازين ... والطَّبُّ  
 أما (المجوسُ) فيومهم كُربُ  
 ( والروسُ ) جزَّ رؤوسهم عضبُ  
 والرافضيُّ بأرضنا (كلبُ)  
 جدَّ النباح، فنالهُ قَضْبُ  
 ونهايةُ الباغين يا حلبُ  
 موتُ العبيدِ ومقطَعُ جَبُّ



## شوق إلى حلب

حلّمت أني بيت الأهل يا حلبُ ..... بين الأحبة قد وافاهم الأربُ  
ما بين أم وأخت طال غيبتنا ... عن احتضان ودفء شاقنا ، وأبُ  
وأين مني نسيم الود يحمله ... ورد على غصنه أنسائه طربُ  
وهل نعود إلى عهد يُراودنا ... إني إليه ظميّ القلب محترَبُ

## إلى أخي زهير سالم - أبي الطيب

## عنوان الهوى حلب

قلبي لقلبك في الأشواق منجذب      وصبّ نفسي لما ترجوه مضطرب  
 إن كنت تهوى ربوعاً طال غربتنا      عنها فإني كما شأقتك مرتعب  
 أرنو لها من خلال السجف في رغب      والحبّ أرقني ، بركائه لجب  
 عشرون مرّت وسبع ، حان ثامنها      قد أجج الشوق كالشلال ينسكب  
 لئن وجدنا بأرض الله توسعة      كثيرة ، وأماناً...دونه الأرب  
 فإن أجمل أرض الله في نظري      مهوى الفؤاد وعنوان الهوى حلب  
 فيها نشأنا على درب الهدى وبها      ذكرى صباننا، وفيها العلم والأدب  
 فتّمت فيّ جروحاً غير ناصحة      " يوم الوفاء " فعاد الجرح ينتحب  
 دفع الجراح ونبض القلب إن ضربا      عمق النفوس تمادى الشوق والصبب  
 وحب سورية المعطاء في دمنا      مادام كلّ فؤاد خافق يجب ..

## غربة

عليّ ألقى الأحبة      في بلادٍ عن قريبٍ  
 طال هجراني لصحبي      مرغماً ، هذا نصيبي  
 لست أجفوههم، ولكن      ظلم غدار كذوب  
 فرّق الأحبابَ دهرًا      طال في جوٍّ غريب  
 لست أشكو ما يعانيه..... قلبٌ من مُرِّ الوجيب  
 إنّ في الله اضطباري      فهو حبي وطيب  
 فإذا ما ضاق صدري      في شروق أو غروب  
 لذت بالقرآن أتلو..... آي في شوق رغب  
 أذكر الله بقلب..... عابد الراجي اللبيب  
 فإذا الأحزان تُمحي      بالهدى الهادي الحبيب  
 وإذا الأفراح تترى      بالشذا الفوح الطرب

\*\*\*\*\*

أيها العيد سلاماً      جئت في ثوب قشيب  
 كنت ترجو أن يكون الذ..... اس في حال طروب  
 لن يكونوا في هناء      إن عدا ضيع الدروب  
 أو سطا ذئب لئيم      لم يؤدّب بقضيب  
 إن يك الراعي جباناً      يختشي خوض الحروب  
 ظلّ ذئب الدار يعدو      أو يُشقى بالنيوب  
 بالجهاد: الحرُّ يحيا      فالتمس عيش الأريب

١٤٢٦- ١٢-١٠

٢٠٠٦-٠١-١٠

## فَرَجْ إلهي عن حلب

فَرَجْ إلهي عن حلب      وانصر عبادك عن كتب  
 واشدّد إلهي بأسها      في الذود عن أمّ وأب  
 وعن الطفولة تكتوي      ناراً تصبّب كالقرب  
 يا رب واحفظها من الـ      الكفر المدمر والعطب  
 نارُ المجوس يؤزّها      صلبانُ خنزيرٍ ودبّ  
 جاءوا بحقد سافر      يحوي أفانين الكُرب  
 وقلوبهم قذّت صُخو      راً ، هكذا النذل الازب

.....

يا رب ؛ شعبي صابرٌ      وإلى الشهامة ينتسب  
 والعزُّ بعض صفاته      والعلمُ يأوي والأدب  
 فأغث عبادك ، سيّدي      فإذا أغثت فلا عجب

.....

هَبْنَا نَدَاكَ، إِلَهَنَا      فلأنت أكرمُ من وهب

## مساء الخير

مساء الخير : أزجيها  
 أقدمها على طبق  
 وأمنية مذهب  
 فما نرجوه إيمان  
 يقويها ويدعمها  
 ورضوان من المولى  
 وبالتوحيد يمزجها  
 فتحيا في طهارتها  
 مساء الخير أرواح  
 وتذكرني بأحباب  
 أراها في مخيلتي  
 وأسمعها ، وألمسها  
 فلا الأيام تبعدنا  
 ومهما غبت عن بلدي  
 وروحي أنسها (حلب)

وللأحباب أهديها  
 بورد الحب يحييها  
 إله الكون يُمضيها  
 برب النفس باريها  
 صلاح ظاهر فيها  
 على الإحسان يُنشئها  
 وبالطاعات يرويها  
 ملاكاً في تساميتها  
 تحرك مهجتي تيه  
 دنت مني أناجيها  
 وفي عيني بانيها  
 كأني في مغانيتها  
 ولا الآكام تقصيتها  
 فقلبي في روابيها  
 وما الأغيارُ تنسيها

يوم الإثنين - ٠٣ - ٠١ - ٢٠١١م

## الشعر الاجتماعي

## أحبُّ الجمال

أحب الجمال ولكنَّ بجَهري      وأهوى الدلال ولكنَّ بسِرِّي  
فحب الجمال لكل زمان      وأمر الدلال رهين بعُمري  
ويبقى الجمال يَزيدُك أنساً      فتطلبُ به كل حين وعصر  
وأما الدلالُ فقليلُ شباباً      إذا صار شيخاً دَعَوْهُ لقبر!  
لئن صار شيخاً أليس يُرَجِّي      اهتماماً يعوّض ضعفاً يُعَرِّي  
فقد عاد طفلاً بعقل كبير      ويحتاج عوناً بوقف وسير  
وشتان ما بين طفل صغير      يُرَجِّي، وشيخ قمين بسفر  
وهذي الحياةُ عطاء وبذلُ      وقد كان يعطي بحبٍّ ووفر  
وأحرى بمن نال منه حباءً      تصرفُ شكر جدير ببرِّ

## إليه ( اظفر بذات الدين)

إن رمتَ أن تحظى بخير وافرٍ      في هذه الدنيا وفي ذاك الغدِ  
 فالزمِ تعاليمَ الهدى ربّانة      في شرع سيّدنا الحبيب محمدٍ  
 صلى عليه الله، كان مُبْلَغاً      دين الطهارة والكمال السرمدي  
 دلّ الشبابَ على اختيار المرأة العصماء ذاتِ الدين والخلقِ الندي  
 تُرضي بطاعة زوجها ربَّ الوري      وترى جنانَ الخلد إن تتودّد  
 وتصونَ عرضاً فاق كلَّ ثمينة      إن غاب إلفُ الدار أم لم يبعُد  
 تبني الرجالَ على الفضيلة والتقى      كيما يكونوا أسوة للمقتدي

\*\*\*\*\*

دينُ الفتاة سياجُها من حمأة الرّ      من الرديء وفي الفساد المُزبدِ  
 فاظفر بذات الدين قد نادى بها      طه رسولُ الله دون تردّدِ  
 لا تَطْلُبْنِ فيها الجمالَ ولا الجدا      أو لا تقل: أرنو لحسن المَحْتَدِ  
 إنّ الجمالَ بغير دينٍ مَحَنَةٌ      والمالُ يُطغيها، فلا تستبعدِ  
 والبحثُ عن حَسَبٍ لمحو خسيصة      يُرديك في ذل وعيش أنكدِ  
 من كان يرجو الله في أفعاله      لقيَ القبولَ ونال غِبَّ السُّؤْدِ



## إليها ( يا واحة الرجال )

أختاه يا طهراً تفجّر من ينابيع الفضيلة  
يا طاقة عبّقت بما تحويه من شيم أصيلة (١)  
فاحت، فمازج عطرها مهدّ الطفولة والكهولة  
ودفعت آساد العرين تحطّ آيات البطولة  
وزرعت في الأرواح أفكاراً وآراءً جليلة  
وسقيت هذا النّشء قرآناً أضاء لها عقوله  
أرضعته حبّ الجهاد، فكان عنوان الرجولة

\*\*\*\*\*

ما أعظم الأمّ الرؤوم تبثّ أهدافاً نبيلة  
علماً وتهدياً ووعياً يجعل الدنيا جميلة  
فلأنت يا أختي رياض تؤنس العين ، جميلة  
ولأنت للزوج وللطفل نسيماً علية  
بسّمات تغرك تجعل الأيام جنات ظليلة  
قد صاغك المولى ملاكاً عزّ أن نلقى مثيله

.....

١ - الطاقة: ضمانة الورد والزهر. والباقة: ضمانة الخُضار.

## بروزة

نادى: أحبُّ ( البروزة )

وأموثُ فيها مزمنة

وهوى حياتي (فتنة)

إن تمنعوني بغيتي

أسطو عليكم (بززة)

وأشّن فيكم (وزوزة)

وأشدّ سنّي (كزكة)

خلّوا مكاني (ميرًا)

إني أحب (البروزة)

## (تَرْوُّ وفَكْر)

لمن يسارع باتهام أخيه لأنه لم يفهم تصرُّفه ، فظنه خرج عن الطريق .. أقول:

لا تأخذُكَ العاطفة

إن لم تَفْهَمْ قصدهُ

فتهوجَ مثل العاصفة

وتهبَّ مثل الراجفة

قد تابعتها الرادفة

تنسى حرارة وُدّه

وبشاشةٍ في رَدّه

فتشلهُ في غمده

في قاذفاتٍ خاطفة

،،،،،

إنَّ التفكّرَ والتروّي

من سمات الناصحين

يمضي بهم متمكناً

للفوز في درب أمين

دعه صديقاً ، لا تفرطْ

بالرجال الصالحين

فلعله فعل الصواب

مشى على حق اليقين

وفعلت فعل الظالمين

## تقديم حفلة

خير المجالس ما يبدأ بقرآن      ويكتسي حلاً من وشي إيمانٍ  
وبالصلاة على المختار سيدنا      من خصّه الله من فضل وإحسانٍ  
فأنصتوا إخواني للآي يقرؤها      صوتٌ نديّ بتفكير وإمعان

.....

أما الحديث الذي يحيي النفوس كما      تحيا البلادُ بغيث حلّ هتّاناً  
فمن معين الهدى يروي أبو أنس      جمعَ الحضور فراتاً فاض رياناً  
جزاه ربي عن الإسلام مكرمة      وزاده شرفاً يسمو به شاناً

.....

أما النشيد فتسبيح لخالقنا      وروضةً عبقت بالروح والروح  
تهفو النفوس له إذ ينتشي طرباً      أبو دجانة شدوّ الطير في الدّوح  
ما أجمل اللحن إذ يرقى به كلّمْ      مسكٌ شذاهُ لطيف الطيب والفّوح

## صباح الخيرات

صباح يومك خيرٌ حصّل الأمل

على يقين بأن الله قد وصلا

ومن يصله إله الكون أسعده

يا رب صلنا بنور منك كي نصلا

.....

حلّ الصباح؛ وفي الصباح جمال

في الله كان الحلُّ والترحال

ومضيت والصبر الجميل مواكب

ما قد نويت وجدّ منك الحال

فلسوف تلقى منه جلّ جلاله

ما ترتجيه؛ ويصطفيك وصال

## صباح جميل

صباحكم صباح

ودربكم رباح

بالياسمين فاح

على عبيرِ فُل

ونبضة الأقاح

منها الحبيب (طلّ)

فحرّك الأرواح

وبالندى والطلّ

وبسمة الملاح

ردّ الحياة لي

بوجهه الوضّاح

## في عرس عمر وعزيرة

( عَزَّ ) تَفْتَحْ فِي ( عُمَرِ ) الْمُحِبِّينَا

جَمْعَ اللَّطَافَةِ وَالْهَدَى وَالِدِينَا

إِلْفَانِ شَبَّ عَلَى نَوْرٍ وَمَعْرِفَةٍ

فَأَشْرَقَ الْحُبُّ أَزْهَارًا وَنَسْرِينَا

اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَرْعَاهُمَا مَثَلًا

لِلْخَيْرِ يَسْمُو ضِيَاءً فِي بُوَادِينَا



## في " وسينر " ١٩٨٦

## مصيف جبلي على بحر مرمرة التركي

في " وسينر " يحلو السمّر      ويلدّ في الليل السهر  
 والجوّ صافٍ .... رائقٌ      والبدْرُ في " الرابع عشر " م،  
 وتميس أطيافُ النسيب      كأنها ومضُ الفكرِ  
 فتداعب الأغصانَ والد      أوراق في أعلى الشجرِ  
 وتطير أفكارِ سِرا      عاً، مثل أضواء القمرِ  
 نحوَ الأحبة في الخلي      ج ، لعلّها تقضي الوطر  
 في أنسها بلقائهم      فلمهجتي هم كالمنطرِ  
 فأرى " أبا زيد " بثغ      رٍ باسمٍ يحكي العبرِ  
 بكلامه العذب الحير      ي ، كآته النورُ النصيرِ  
 و" أبا عمادٍ " يملأ الـ      أجواء سعداً ..... وزهرِ  
 ويُزيلُ عن قلبي الهمو      مَ بوجهه الحرّ الأغرِ  
 وأرى " أبا حمزٍ " يُكرّر      مُ في الأماشي مَنْ حضرِ  
 بصنوف أخبارٍ .... كرو      ضٍ، فيه أنواعُ الثمرِ  
 وأكاد أطرقُ بابَ " شيخ الرّ      ورٍ " .... من دون حفرِ  
 أرتاح حين يجول في      تبيان قولٍ ..... أو أثرِ  
 فحديثه أصداف بحرٍ      تحتوي شتى الدررِ

وأحنّ.... للحنّ الحلال  
 وإخال أني أسمع "الشّد"  
 يُزجي القصائد ثرّةً  
 وبطل فكري بينكم  
 يُميطُ عن نفسي الضّجر  
 وافَ " في أحلى وتر  
 في مدح خير بني البشر  
 لكنتني في " وسينر "

\*\*\*\*\*

إن كنتم تبغون مدّ  
 فالأنس ينشر ضوعه  
 أما الحياة فليس فيها  
 إلا تصرّف أرعن ....  
 ي أن أوافي .... بخبر  
 كالعطر في الكون انتشر  
 أي غبنٍ ..... أو كدر  
 نسي الوئام وما ذكر  
 د ما أراد ، وما أمر  
 أهداك مدحاً ينهمر  
 إلا الحماسة والكبر  
 خدعوه زوراً فانبهز  
 فاندس فيهم وانصهر  
 إن كنتم تبغون مدّ  
 فالأنس ينشر ضوعه  
 أما الحياة فليس فيها  
 إلا تصرّف أرعن ....  
 ي أن أوافي .... بخبر  
 كالعطر في الكون انتشر  
 أي غبنٍ ..... أو كدر  
 نسي الوئام وما ذكر  
 د ما أراد ، وما أمر  
 أهداك مدحاً ينهمر  
 إلا الحماسة والكبر  
 خدعوه زوراً فانبهز  
 فاندس فيهم وانصهر

\*\*\*\*\*

يا قوم ليس بمثل هذا ال  
 من شدّ عن ركب الهدا  
 بل تاه في دنيا التفاهة  
 جهل يأتينا الظفر  
 يه صار ذكرى واندثر  
 هه حيث يغشاه الخطر

وتعلّموا ممن غَبَر	لا تَرَكْتُوا لِهَوَاكُمْ
جمع السيادة والظفر	ما ظنّ شخصٌ أنّه
جو العزّ فيهم والفخر	فاستكثرَ الأتباع يز
خَطَرَاتُ شَيْطَانٍ أَشْرَ	وطَعَتْ على أحلامه
أو قُلْ تلاشى وانحسر	إِلَّا تَعَثَّرَ... والتوى ..
حُسْنُ التّفكّر والنظر	والله أسأل دائماً
يحيا بحبّ ... وطهر	لنكون جمعاً صالحاً

١- عبد الرحمن أبا زيد ( أبو محمد) من درعا

٢- عيسى الجنادي ( أبو عماد) من نوى

٣- صبحي الطياسنة ( أبو حمزة) من نوى

٤- فايز شيخ الزور ( أبو عبد القادر) من حماة

٤- عبد اللطيف الشواف ( أبو محمد) من حماة

## (قلب كلیم)

سبع وردات تماهت في الوری  
 بین شرق الأرض والغرب سرى  
 طیفها ؛ في كل أطباق الثرى  
 هل تلاقیها مباح؛ یا ترى  
 أم دهاها من فتور للورى  
 خطه العمر، فأوهى ما ترى!

.....

ربما اللقيا بدار الآخرة  
 فرّق الدهر؛ وحلّ الآصرة  
 وانزوى كلّ لدنيا أسرة  
 واكتفى بـ(الواتس) لقيا عابرة

.....

كنت أرجو من لقانا عودةً  
 تنفح الزهر وتسقي شربةً  
 تنشر العطر وتهدي وردةً  
 كنت أرجو أن أراه مرةً  
 يمنح الود ويصفو بسمةً  
 بيد أن (البنّت) جاءت ميتةً

.....

## له زوجتان

بانث رقوش ففكري اليوم ملطوش  
 والقلب مني برمش العين مبخوش  
 جاعت فقالت أريد اللحم في قَرَم  
 فقال: عفواً غدائي اليوم (فتّوش)  
 ودافَعته فصلك الباب منزعجاً  
 وقال: غانيتي في الليل (مروش)  
 بكّت، سبّسبت، صاحت مولولة  
 تمايلت حنفاً والشعر (منكوش)  
 وراق ضرتّها ماكان ضايقها  
 فبللت حوشها والماء (مرشوش)  
 واستقبلته بوجه زانه ألق  
 وكان أجمل ما في (الحوش برطوش)  
 ووشوشته فلم ينس بنت شف  
 وقبّلته وحال الزوج (مطووش)  
 كأن مطلبها لم يلق صاغية  
 إذ دَعّها ، وقعت ، فالوضع (موروش)  
 وقام مُرتبداً يسعى، يقول : أنا  
 زوج اثنتين ويا ويلاه ( مطروش)  
 ونام صاحبنا في وسط مدجنة  
 على التراب فلا صوف ولا ريش  
 يقول : أهنا لي من ( نقنقاتهما)  
 أرتاح ، لا نكد فيها و(تلطيش) ..

## ليلة قمراء

أخذتُ أناغي شعاعَ القمرِ      على وشوشاتٍ حفيفِ الشجرِ  
وكان النسيمُ يداعبُ شعري      ووجهي وصدري كطيفِ عبرِ  
ولحنُ الخريزِ يرجعُ صوتاً      لطيفاً يُصاغُ بأحلى وترِ  
ورابيةٌ قد علوت كُمهر      على متنها يُستطابُ النظرُ  
وألْمَحُ أنوارَ بيتٍ قريب      على سفحِ تلٍّ هذا واستقرَّ  
كأن الذراري به قد تداعوا      إلى النوم والصوت فيهم فترَّ  
يشارك سمعي الرؤى في هداه      فيزدادُ فيّ جموحُ البصرِ  
فأبصرُ أدناً ، وأسمعُ عيناً      وإذُ بالجمالِ بهيئاً حضرَ  
وأسمعُ بعض الرجال تنادوا      إلى حيث يحلو اللقاء والسهرُ  
سميري خُداءً أتى من شمالي      وأنسي نايً تديُّ الأثرِ  
وعطَّرَ فوحُ الحُزامي الأثيرَ      وباراه في البوح روحَ الزهرِ  
وأرفعُ رأسي فألقى سمائي      زهت أنجماً مثل قطرِ المطرِ  
تنوس وتجلو وتمضي بدَلٍ      ويخلُفُها رائعاتُ آخرِ  
وتلك الجبال بأفق الجلال      تُطلُّ بعليائها في خفرِ  
وتحنو عليّ كأمِّ رؤوم...      وكالأبِ تعلو عظيمَ الخطرِ  
كأن الزمان كساها خلوداً      فظلتُ قروناً وأودى البشرُ  
أناخت تظللُّنا من رياح      وتدفع عنا الأذى والشرُّ  
ويمتد نهرُ الحياة فيروي السهولَ العطاشَ فيحلو الثمرُ      إذا ما تلقى شعاعَ القمرِ  
تلوى شمالاً وألوى يميناً      حييًّا يموجُ بأسمى الصورِ

\*\*\*\*\*

جميلٌ برى الكونَ حلواً جميلاً      وألبسه الحسنُ يحيي الفكرَ

فسبحان من أبدع الكائنات      فكانت دليلاً على من قدّر

هو الله ،، يعرفه ذو فؤاد      بصيرٍ إذا ما اهتدى واعتبر

٢٨ - ٠٣ - ٢٠١٠ م

#### عثمانيات (٤)

إلى حفيدتي الحبيبتين: ملاك وهبة

رغبنا أن أقول في خمس دقائق أبياتاً قصيرة فيهما،

وهما صنو الروح وضيء الفؤاد.. فقلت:

قد جاءني قبلُ ( ملاكُ الجنّة ) يعلن فيك للزمان فنّه

فأنت حبي - يا ابنتي - وأنسي فيك سروري وتمائم المنة

حماك ربي إنسه وجنّه

و(هبة الله ) بها سروري على المدى في يومي المبرور

أسعدني الله بها وأهدى قلبي هناءً في مصافي النور

حماك ربي من حياة البور

فأنتما البهجة والحياة وفيكما الحبور والصّلات

أحياكما ربي بتقوى وهدى زادكما السلام والخيرات

ولكما الأمان والجنّات

## الأم الرائعة

رثت إحدى الأخوات الشاعرات أمها بقصيد عاصف رحمانيّ أبكاني . وذكرت  
الوالدة رحمها الله وفضلها في تربيتي ..... فوجدتني أخط هذه الكلمات.

الأم وسأم رباني  
دفع وحنان رحمانيّ  
وضياء شع فأنسني  
ونسيم هب فأحياني

.....

يا أخت قصيدك ذكرني  
بالأم حبيبة وجداني  
لم أنس فضائلها يوماً  
لكن قصيدك أبكاني  
وحّداني نحو مكارمها  
فتنادت فيها أشجاني

.....

يا أم بصدري تحنان  
ينبض بالحب والشوق  
وأتوق لحضنك يا أمي  
طفلاً يشواق لتحنانه  
وتلاعب كفاك شعوري  
فأراني ذابت أحزاني

.....

يا أخت قصيدك أسعدني



فالبرّ سماتُ الإحسان  
أكرمك المولى بجنان  
وحباك رضاء المنان

### إلى أم الشهيد

بشارك يا أم الشهيد ،  
ربيتَه صنو الحديد..  
فإذا به شبلاً يقاومُ  
رافضاً عيش العبيد  
.....

بشارك يا أم الشهيد  
هو لم يمت لكنّه  
في روضة المولى المجيد  
يحيا سعيداً آمناً  
ويودّ لو عاد لدنيانا  
ليقتل من جديد  
وينال صحبة أحمد  
طوبى لذي الفهم الرشيد  
٢٠١٢-٠٩-١٦

## أمي

أمي نبع من حنانٍ      أمي عنوان الأمان  
 أمي نبراس مضيءٍ      فيض من نور الرحمن

\*\*\*

يا أمي أنت الخيرُ      منك الفضل والبرُّ  
 أهديتِ قلبي سناً      منه قد شمع الطهرُ

\*\*\*

يا أمي ربّيّني      أخلاقاً علّمتني  
 للوطن الحرّ المعطاء      حباً قد زودتني

\*\*\*

فضلك يا أمي غامرٌ      وعلينا دوماً وافرٌ

يا ربّي هبّ للأُمِّ      أعلى الفردوس الزاهر

## حليب الأم

## من وحي سورة القصص

قال تعالى: "وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه، فإذا خفتِ عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين."

فراودتني هذه الأبيات:

\*\*\*\*\*

وربك أوحى إلى أم موسى

بإرضاعه بعد أن يولدا

ليبقى المذاق علامة أنسٍ

يعيد الرضيع إلى الوالده

وإن خفتِ بغي الظلوم فألقيه

هـ في اليمّ يأمنُ سهام الردى

ويلق الأمانَ بإذن الإله

له على يد أعتى عتاة العدا

وسوف يعودُ الوليدُ إليك

نبياً رسولاً كريم النّدا

## من أدب الغربة

## رسالة إلى أمي

في هدأة الليل البهيم كتبتهما	ودموع عيني سطرها ومدادها
ولواعج النفس انثنت تروي لكم	ما في الضمير، وما حواه فؤادها
تبدي لكم ما هاج من أشواقها	ولأبي حدٍ ودُّها،،،، وودادها
تروي لكم ما ساح من عبراتها	لما تملك مقلتي سهادها
فإذا النشيج لحوئها وغناؤها	وتذكري لأحبي أوراها

\*\*\*\*\*

وتهيم روعي بينكم ، ويزيدُها	نزعا إليكم أتكم عؤادها
-----------------------------	------------------------

ابنك المحب: عثمان

## دمعة على الفقيـد

هطلت دموعي واستجاش جناني  
 وشعرتُ باليتم الحقيقِ يلفني  
 في رحمة الله الرؤوف وحفظه  
 وتعهّد النبت الوليدَ وصانه  
 وزكاه بالعلم المفيد وحاطه  
 ربيّت إخواني على نهج التقى  
 حتى غدونا ، والإله مرادنا  
 لَمّا علِمْتُ بفقد من ربّاني  
 بالرغم أن الشيب قد وافاني  
 أبتاه ، يا من بالهدى أحياني  
 من فتنة عمياء ، بالإيمانِ  
 بسياج أخلاق ، وبالقرآن  
 وجّهت وجهتَهُم إلى الديان  
 نسعى له بالروح والأبدان

\*\*\*\*\*

صور تراءى في خيالي كلما  
 أو شاقني نور المحيّا أو سرى  
 أو رتل القرآن تالٍ ذاكرٌ  
 حن الفؤاد إليك أو اضناني  
 في خاطري طيفٌ لوجهك رانٍ  
 للوالدين روائع الإحسان

\*\*\*\*\*

ماذا أقول وقد حُرمت وصالكم  
 وبُعِدْتُ عن لِقياكم لما نأت  
 وتأوّهت نفسي وزاد تألمي  
 فالظلم في أرضي يروح ويغتدي  
 ومنعتُ قهراً من جنّك الداني  
 عن ناظريّ مراعٍ الأوطانِ  
 أن لستُ أملك رؤية الخلالِ  
 يند الضياء وينتشي بالرانِ

جاس اللثام بطهرها وروائها  
والناس في سجن رهيب محكم  
في غربتي ألقى الحياة كتيبة  
في أنسهم أجد الصفاء وتنجلي  
وأحسن أني بين أهلٍ خلص  
لم يبقَ فيها موضع لأمان  
والحاكمون أحسن من شيطان  
لولا الصديق وصالح الإخوان  
كُرباتُ دهري والهدى يلقاني  
في جمع حب محكم البنيان

\*\*\*\*\*

أبتاه في ظل الرحيم مقائمكم  
ولئن قضى المولى قضاء شاءه  
في صحبة الأبرار تنعم هائناً  
يا ربِّ أحسن رفده وارفق به  
أنت السلام فكن له سلماً إذا  
وامنحه غفراناً فإنك واصل  
لا ظلم في ذاك الجنب الحاني  
فإلى الجنان وروضها الفيان  
من دون ما فزع ولا أحزان  
أنت المؤمل يا عظيم الشأن  
حُشِر الخلائق آخر الأزمان  
من قد أتاكَ بوافر الغفران  
وإلى لقاء يا أبي في رحمة الله الكريم، وفيئه الريان

### الزوجة الوفية

لزوجتي الأستاذة الفاضلة /إلهام محمد صبري بيره جكلي/- أم حسان - أثر إيجابي في كتابي  
( من أساليب التربية في القرآن الكريم) قدّمته هدية لها إقراراً بفضلها.

### الزوج الوفية

هذه الدنيا متاعٌ	خيرها الزوجُ الوفيةُ
مَنْ إذا ناديتُ لبّتْ	تسرّعُ الخطوَ رضيةً
بسمة الانسِ لديها	تجعلُ النفسَ هنيئةً
إنْ أقلّ قال الإلهُ	أو نبئُ البشريةُ
أسعدتني بالتزامٍ	فيه إخلاصٌ ونيةُ
ترتجي الرضوانَ صرفاً	من هدى ربّ البريةُ
فإذا ما ملتُ نسيّاً	في الحياة الدّعويةُ
نبّهتني باهتمامٍ	فيه لطفٌ و رويةُ
فيه أخلاقٌ حسانٌ	للوصايا النبويةُ

.....

زوجتي هذا كتابٌ	فيه أفكار سنيةُ
صُغته لله قُربى	أبتغي الدار العليةُ
لكِ فيه حُسْنُ رأيٍ	وانتقاداتٌ ذكيةُ
(وهو إهداءٌ إليكِ	فاقبلي مني الهديةُ)

## أجابتي فأسكرتني

دمت يا قرة عيني      في ربوع الخلد حيّا

نورك الوضاء يسري      في ربا القلب نديا

سلم اللهم حبي      فهو للعين الثريا

.....

أبيات ابنة وقتها أرجو أن تكون معبرة عن حبي

التوقيع ..... ألهممة



## إلهامي

سافرت أم حسان زوجتي يوم الخميس الماضي، مع بعض صويحباتها إلى بنسلفانيا  
 لحضور مؤتمر (إكنا)، وهذه هي المرة الأولى التي تفارقني فيها في هذا البلد ( ولاية  
 نيوجيرسي الأمريكية )، فرأيت نفسي وحيداً، وشعرت بالضيق .. فكتبت هذه القصيدة

كنت ألقاها إذا ما عدت للبيت

صباحاً أو مساءً

تملاً الأركان حباً وهناءً

تملاً النفس ضياءً وسناءً

تغمر الوجدان أنساً وبهاءً

كنت أدري أنها

في الروح يسري حبها

دون توائٍ، ابتداءً وانتهاءً

بيد أنني حين عدت اليوم للدارِ

رأيت الدار قفراً وخواءً

لم أجد فيها حياةً

مثل قبرٍ، ينفر الأحياء منه

فانثنى قلبي جريحا، وكئيبا

لم أجد إلفي ، ولم ألقَ حبيباً

غَصَّةٌ في القلب حارَتْ  
دمعةٌ في العين ثارتْ  
قلت أين الحب، من كان طبيباً  
لفؤادي، حين يعيى، ودواءً  
لم تغب إلا بإذني  
بعد أن أكَّدْتُ أنّي  
لا أرى في أن تغيب اليوم عني  
بله يومين إذا ما صح ظنّي.  
ما الذي يجري ؟ فكم قد غبت عنها  
لِمَ منّي ذا التجنّي؟!  
ليس هذا، غير أن الدار دون ال..  
زوجة المعطاء.. تبدو لي هباءً  
أتى التفثُ أرى اهتماماتٍ لها  
ترجو ارتياحي دون كلٍ أو سُهى  
تسعى لإرضائي، وإن كَلَّفَهَا  
ما أَرْضِيهِ تعباً منها وبذلاً،  
ثم جهداً وعناءً .

فلها في القلب مأوى،  
طَوَّلَ الله بقاها  
ثم في الجنة مثوى.  
أحسن الله إليها، كل حين وهداها  
وحباها الخير ينمو.. ورضاءً  
إنما الدنيا متاعٌ  
خيرُه الزوجةُ، إن كانت رضيةً  
بالذي قدّمه الزوجُ، ولله تقيّة  
تحفظ الأولادَ والمالَ، وبالخير نديّة  
هكذا قال رسول الله .. في الزوج الوفيّة  
تعمُرُ البيتَ حناناً، وحبوراً، ووفاءً  
الخامس من يوليو عام ألفين وثلاثة

## إلى زوجتي أم حسان ( إلهام صبري)

أميرة البيت هذا الرسم يجمعنا \*\*\*  
 إني وأنتِ على حب الإله نمت \*\*\*  
 ليت الأحبة يبنون الحياة على \*\*\*  
 دين السلام وفي الإسلام يسمونا

## فردت زوجتي الطيبة:

سألت الله ذا الغفران تكرمة..... لسيد القلب، يا الله؛ آمينا

## بين زوجين

قد يخطئ الإنسان ويزل ! .. ولا أدري ما قلتُ لزوجتي في سورة غضب ...

فوجدت صباحاً على طرف السرير هذا البيت:

تقول جهاراً ستحرق قلبي وربي عظيم عليم بما بي  
 فانتفضت كاللديغ ، فما ينبغي لي أن أتفوه بمثل هذا الهجر من القول ...  
 ورأيتني أكتب تحت بيتها هذه الأبيات:

أعوذ بربك أن أستبيح      فؤادك يا من سكنتِ بقلبي  
 ويعلمُ ربي بأنك حبي      وأنك ورد يفوح بدربي  
 وأسأل مولاي بردَ الحياة      لإلهام روحي من دون ريب  
 ودنيا تميزُ بهجة أنسٍ      وخيراً يصبو لزوجي حبي  
 وأرجوك أن تُجملي في الخصام      وترعي بلطفٍ سُويغاتِ قربي  
 وأن تجعللي بيتنا كالرياض      ببسمة وجهك من دون كرب

ولا تَجْهَمِي بِالْعُبُوسِ، فإن الـ  
 العُبُوسُ سبيلٌ إلى كل خطبٍ  
 ولا تتَحَدِّي، فليس التحدي  
 لزوج رؤومٍ عطوفٍ بثوبٍ  
 إذا ما التَزَمْتَ بحقي عليكِ  
 وزالَ الخصامُ، وأبتِ لحبي  
 فأنتِ الحبيبةُ، أنتِ الطيبُ  
 مليكةٌ عقلي وفكري ولبي  
 ومالي غيرُ الدعاء لربي  
 ليحفظَ .. (ريحانة المتنبى) ..

## زيارة طيبة

زارنا في رمضان، ثم العيد في عمان الأردن أخونا الحبيب زهير سالم ( أبو الطيب )  
ثم عاد أمس إلى مقر إقامته، فقلتُ:

إن الأديب والأدب ...

كلاهما مثل الذهب .....

هذا زهير ينثر الـ ...

خيرات أينما ذهب .....

به سعدنا زائراً ...

وفي قلوبنا انسكب ...

أطال ربي عمره ...

وخصّه فيمن وهب .....

زهيرُ يا خلّ الشبا... ..

ب نلتَ في الدنيا الأرب ...

ونلتَ في الأخرى ندىً .....

وعشت في أعلى الرتب

أخوك السعيد بك : أبو حسان

٢٠١٤-٨-٥

## الأخ المنشد:

## الداعية محمد أمين الترمذي

إذا ما الترمذي غنّى	أصخت السمع مرتاحا
فإنني أعشق الأنعام	عشق الزهر فواحاً
وأهوى الصوت منسجماً	وبالأفكار سباحا
" صبا " الألحان أهواه	مع " السيكا " إذا باحا
كذا " النهاوند " يطربني	وهذا " الرصد " إذ لاحا
" بيات " اللحن يأخذني	أسير الحب ، سواحا
" حجاز " مطلق قلبي	بوجد العشق نضاحا
ويا عجبي من " العجم "	خداً يملأ الساحا
يؤديه نديّ الصو	ت ، مثل الورد قد فاحا
بلفظ شاره أدباً	ومعنى ضاء وضاحا
يُرْجَع فيه ألوانا	زكّت طيباً ، زهت راحا
ويسكر خمزه الصدا	حُ أبداناً وأرواحا
يميس بنا على بحرال	هوى الأخوي ملاّحا
فيأسو نفسيّ الحرّى	ويَملا القلب أفرّاحا
ويحييها على هدي	كريم ، جاد إفصاحاً

عَذُوبَ الصوت صَدَّاحَا

فَزَادَكَ رَبَّنَا أَلْقَاً

أنشد الأستاذ أبو محمود الترمذي هذه القصيدة، فكان أدائه يطابق كل مقام

ينشده، حفظه الله، ونفع به.



## الجار العزيز

سافرت زوجته لزيارة أهلها، ولعلها غابت شهراً، فقلت أمازحه:

في الليل أتنى شهقته      بزفير يُحرق وقاد  
وتلاه نحيب أرقه      وتأوه جسم مياد  
وسمعتُ توسله سحراً      بنشيج مُمزّز مُزداد  
وبقلب يعتصر الألم      نادى : يا أمّ الأولاد  
عودي فكفاني ما ألقى      من بُعدٍ مَزّق أكبادي  
عودي كي تسعد أيامي      عودي كي يحلّو إنشادي  
عودي فسأكنس وسأطبخ وسأمسحُ يا (أم رشاد)  
لن أرفض أمراً بل أعملُ بالجدّ وقلب منقاد  
في كل صباح أطعمكم      بيديّ صنوفاً من زاد  
في الظهر طبيخاً أصنعه      بنشاط عن طيب فؤادي  
قهوئك الحلوة أعملها      رأيتِ وداداً كودادي  
وسأثبتُ أني " رَيّال "      قد فاق جميع الأنداد (١)  
واستمر نشيجه إلى الصباح

١ - " رَيّال " رجلٌ بلهجة الخليج

## الشيخ العالم والقاضي الفقيه اللامع

### محمد توفيق الشماع

كنا في بيت الشيخ العالم محمد توفيق الشماع - رحمه الله تعالى -  
في الشارقة قبيل وفاته بسنة رحمه الله، فقلت فيه هذه الأبيات:

ولعله توفي رحمه له تعالى عام خمسة وتسعين وتسع مئة وألف للميلاد،  
وكان رحمه الله ذكيّ الفؤاء، رائع المعشر، سريع البديهة، قويّ الذاكرة وعميق الفكر.  
وكان على جلال قدره كثير التواضع، دائم الابتسام ..

العلم يرسل في القلوب ضياءً

يحيي العقول فتنتشي ريانة

\* \*

والعلم ميزان الرجال فمن يَحْزُ

فله الصدارةُ والمحاسن ثرّة

\* \* \*

وأجلُّهم مَنْ حاز علماً نافعاً

فأفاد إخواناً له وهداهم

\* \* \*

وأبو الموفق شيخُنا أعظمُ <sup>ii</sup> به

فله على مرّ الزمان تحية

\*ii\*

\*

\*

فاكتب له الفردوس واجعل جمعنا

ثم الصلاة على النبي ii وآله

فتمور في ساح الحياة عطاء

وتزيد من أندائه لألاء

\*

\*

علماً فذاك مفضل تفضيلاً

والله أعلى قدره تنزيلاً

\*

\*

فقهاً وتفسيراً وقولاً جامعاً

للخير يُرجي والشمائل دافعاً

\*

\*

نبراس علم شع في أفكارنا

ومحبة تُبدي مدى إكبارنا

\*

\*

في ذا اللقاء مكرماً مرحوماً

مادام نجم في السما مرسوماً

## النجوم الآفلة

سبحان من يزجي لنا الآيات      كيما نكون على هدىً وعظات  
وينبه النّوأم للحق الذي      يغشى الجميع فيهدم اللذات  
والناس غرقى في متاع زائل      فإذى بهم في عالم الاموات  
في كل يوم راحل لا ينثني      ترك البلاد وواسع الأبيات  
ومضى إلى المولى الجليل يقوده العمل الذي أسداه في الصفحات  
فإذا أتى عملاً مفيداً كان في      فضل عميمٍ فاض بالحسنات  
هذا الذي نرجوه في أشياخنا      ونقول فيهم طيب الشذرات  
كانوا الينابيع التي من عذبها      ذاق الرجال حلاوة البركات  
ففقيها " الزرقاء " كان مُجلياً      بسط العلوم بأسهل الكلمات (١)  
أرسى لنا الفقه الجليل بثوبه      هذا القشيب معطرّ النسمات  
فإذا به يزهو مكيناً دافقاً      يروي العقول بأعذب النفحات  
فَحَرَّتْ به حلبٌ وكلُّ مدينة      إذ كان طوداً عالي الرايات  
وأدينا " الطنطي " روضٌ باسم      سبحان من سواه في الروضات (٢)  
علمٌ وفهمٌ ثم أسلوبٌ سما      قلّ النظيرُ بعالم الدعوات  
في كل فن جاء أستاذاً لنا      يحكي السحاب بدومه الهطلات  
تاھت به الشامُ الأصيلُ، كم له      في الخافقين مناهلُ الخيرات

ومحمدُ المجذوبُ كان مريباً      باع الإلهَ محاسنَ الأوقاتِ (٣)

ربّي الشبابَ على الفضيلة فارتقتُ      أرواحُهم في الخير مندفعاتٍ

ضجّت جبال اللاذقية حسرةً      لمّا نعاها العلمُ بالعبراتِ

يا رب أحسن رفدهم وتولّهم      في زمرة الأبرار في الجنّاتِ

وارزقهم الفردوسَ أنت وعدته      للمصلحين وعالي الغرفاتِ

وارحم عبادك يا إلهي واهدهم      قروا إليك، فخصّهم بنجاةٍ

عامل بلطفك ضعفنا وارف بنا      أنت المؤمل للقاء الآتي

يا رب صلّ على النبي محمد      وارحم به (عثمان) ذا الزلاّتِ (٤)

وارحم جميع الحاضرين وأهلهم      واكتب لهم من برك الرحماتِ

.....

١- الشيخ مصطفى الزرقاء رحمه الله، فقيه حلي من كبار علماء عصره.

٢- الشيخ علي الطنطاوي الأديب الفقيه الدمشقي.

٣- الشيخ المجذوب فقيه ومربّ من اللاذقية.

٤- الشاعر صاحب القصيدة، من حلب الشهباء

## إلى ظافر كمال

الأخ الأستاذ ظافر كمال عرفته صديقاً لأخي مروان في حلب، ثم مدرساً في  
الإمارات العربية المتحدة، وهو الآن مقيم في كندا، يمتاز بأدب جم وخلق رفيع  
وصف النبي صلى الله عليه وسلم فأحسن في وصف الحبيب -عليه الصلاة والسلام-،  
فكانت مني هذه الأبيات ممازحاً

جزاك الله عنا كل خير	لقد أحسنت في وصف النبيِّ
وقد أوفيت في قول مفيد	وأسلوب جماليِّ جليِّ
فأمتعنا دواماً يا صديقي	بما تحويه من فكر سنيِّ
ومن أدب "كمالي" لطيف	ومن حُلُقٍ ، عرفناه نديِّ
وإن تدعُ الشبابَ إلى فطور	على فول لذيذ أوشهيِّ
أتينا مسرعين بلا تَوَانٍ	وخضنا البحر في عزم قويِّ

إلى محمد إبراهيم عبدان

### شاعر الزجل العامي المتمكن

- قد قلت حقاً وصدقاً فاض تبياناً      وكان وصفك للأشياء فنّاناً
  - أسعدت قلبي بقول رائق سلس      ينبى عن الفهم ، فاق الدرّ ميزاناً
  - أجدت في نقله ، لله درك من      رسام معنى حوى الأفكار بستاناً
  - ما كنت أحسبكم في الشعر رائده      حتى وردنا لكم دوحاً وأفناناً
  - فأنت (أسماء) و(أسماء) منك شاعرة (١)      سموثما أدباً يعلو وعرفاناً
  - لا تنس- يا ولدي- براً بوالدكم      وأمكم كي تروا خيراً وإحساناً
  - فمن أطاعهما نال السعادة في      أولاه حتماً وفي أخراه برهاناً
  - لك التحية ما نادى المؤذن في      سمع البرية صوت الحق ربّاناً
  - واسلم بُنيّ على الأيام في رغد      والله يرفعكم من فضله شاناً
- (١) تنويه إلى أخته الشاعرة المطبوعة أسماء عبدان

عمك

عثمان قدرى مكانسي

أبو حسان

## إهداء كتابي : الشعر العربي في الفتوحات العثمانية

إلى أخي الحبيب المجاهد عدنان شيخوني "أبي خالد" رحمه الله تعالى الذي  
استشهد في تشرين الأول عام ثمانين وتسع مئة وألف.

كُنْتُ إلفاً عَزَّ أَنْ ألقى له	من يضاهيه صفاتٍ وخصالا
كنتَ بدرًا يملأُ الأجواءَ سِحراً	يُرسلُ النورَ جلالاً وكمالا
يا أخي حَبَّةَ قلبي يا صديقي	عِشتَ في لُبي وفي فِكْري مثالا
مرَّ عشرونَ حَريفاً لستُ أنسى	وَجَهَكَ المشرقَ ضوءاً يتلالا
حُبُّنا في الله شِدْنَاهُ مَكِيناً	سوفَ ينمو في رضا الله تعالى
إِنْ تَكُنْ رُحْتَ شهيداً إنني	أسأَلُ المولى لُحوقاً ووصالا
دَرْبُنا دربُ الهُدَى لا نُنْثني	عَنْهُ ما نَبْضُ بَعْرِقٍ يتوالى



## إيمانيات

في كل يوم مشمس أو ممطر ينمو الهدى في قلبي المتبصر

ويزيد حبي للإله إذا بدا حسن الصنيع بعقلي المتفكر

لا يجتلي قدر الإله سوى الذي يحيا بقلب ناضج ومطهر

- مؤذن جامع عمر بن الخطاب في الشارقة شيخ مصري صوته ندي صاغه الله تعالى  
بديعاً .. قلت فيه:

بلبل التوحيد غنى فانتشى القلب المعنى

فيه دفء وحنان والهدى يُعليه لحناً

في نداء (الله أكبر) شاقنا نوراً وفتناً

فاشد يا عبد العزيز شدوك الحلو الأغنا

وارفع الصوت جلياً وارو بالإيدان منّا

أنفساً عطشى لذكر الله واجل الزان عناً

- وكتبت للأستاذ المحامي عبد الكريم قضيبي البان صاحب المروءة والفضل أشكره  
على ذلك :

من فؤادي يا صديقي أبعث الآن تحية

ملؤها شوق وحب وسلامات ندية

لأبي عبد حباه الله أنفاساً رضية

قد رأينا منه فضلاً مالئاً كل حنية

فجزاه الله عناً جنة الخلد العلية

## برقيات للأصدقاء

تذكرت أخواني الذين كانوا في المربع أراهم كل يوم فإذا بالأيام ترمي كلا منا في مكان بعيد، فما عاد يكلم أحدنا أحبابه إلا في وسائل الاتصال الحديثة

رأيت نفسي اليوم اكتب هذه الأبيات الثلاثة مخاطبهم بقلبي من قريب !!

١- سلام الله من "عثمان" يسري صلاة الفجر للأحباب دوماً

وهل تعطي غصونُ الدوح خيراً إذا انقطعت مياه الروض يوماً

وماء الروض أنتم يا صحابي ومنكم يُسكنُ الظمآن أوماً

والأوم: العطش.

وأرسل لي الدكتور عبد الباقي:

وزهر الروض فوّاحا بعطر = فَمِنْ "عثمان" يسري الخير دوما

أشكر للدكتور عبد الباقي حسن ظنه بأخيه:

على علاتي وكثرة هفواتي.

[illegible]

ولعل بعضي يقول لبعضي: أتكتفي بكلمات في الهاتف أو أنت أو غيرهما؟

فوجدت نفسي تخاطب الأحاب، وكأنني أراهم أمامي:

٢- لقد أخبرتكم أنني أسرُّ === بطيفكم دواماً إذ يمرُّ

وَلِلْأَرْوَاحِ جَنْدٌ فِي سَرَاهَا === تَشْيِيعُ الْأَمْنِ دِفَاقًا، وَعِطْرٌ

ويخبرني أحدهم أنّ أباه قادم في زيارة لا تطول، فأراني أكتب لل اثنين مرتاحاً  
لهذا الخبر الواعد وراجياً أن ألقى الأب صحيحاً معافى، على خير ما يرام:

٣- سعدت بكم وزاد بكم سروري== فمسرّاكم على ضوء ونور

ويأنس خاطري إذ أنت دوماً=== بشير الخير يأتي بالحبور

## بطاقة رثاء لوالدة الأخ المهندس عبد الله المصري

أرانا نفقد اليوم الأحبة	وكل قد مضى يعرف دربه
فمنهم قد سعى يقصد ربه	ويُرخص كل شيء إن أحبه
ويُرضي الله يرجوه سلاماً	إذا لاقاه أن يغفر ذنبه
إلهي أنت ربي أنت حبي	أتتلك اليوم تُصفيك المحبة
تقبلها بجودك واعف عنها	وهبها العفو يا مولاي قرية
وأكرمها بفضلك يا إلهي	وفردوس الأمان منك طلبة
وألهم نجلها المصري سلوى	وألهمنا قبيل الموت توبة

٠٠٨ - ٠٤ - ١٥

بين أبي سنان وأبي حسان

قال أبو سنان زهير الخطيب:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة      فلا بد أن يستجيب القدر  
فنصر الإله حليف الشعوب      إذا ما جدار الخوف انكسر  
فمن كان تيساً بلبس رئيس      تمادى ولم ينتفع بالعبر  
وداست قفاه خطا الثائرين      وأصبح ذكرى لكل البشر  
ومن كان شهماً من الحاكمين      لأصلح قبل حلول الخطر

الخوف (الفوييا): الخوف المرضي

فقال أبو حسان:

صدقت - أخي - فما من خطر      إذا ما الرئيس اهتدى واعتبر  
ولكن تراه بليداً يحاكي      غباء الحمير وضحك البقر  
يفلسف رأياً سخيلاً مملاً      ويزعم فهماً هوى وانحدر  
فلا تنتظر منه فعلاً حميداً      فأمثاله في المهاوي استقر  
سيلحق (حسني) ذليلاً مهيناً      ومن ضيع الحق وافى الخطر

حسني اللامبارك: رئيس مصر السابق.

## بين جاسم وعثمان

كتب إليّ الحبيب جاسم الدوري " أبو أيمن ":

إن نفترق فقلوبنا سيضمها      بيت على سحب الإخا معمور  
وإذا المشاغل كملت أفواهنا      فسكوتنا بين القلوب سفير  
بالوّد نختصر المسافة بيننا      فالدرب بين الخافقين قصير  
والبعد حين نحب لا معنى له      والكون حين نحب جد قصير

فقلت، وقد أثار أشجاني:

لم نفترق، فقلوبنا قد ضمها      حبّ يزيد مع الإخا ، ويمور  
وإخاؤنا في الله روض يانع      يسقيه روح الله ، ليس يحور  
لا بُعد بين قلوبنا، فلقاؤها      ينمو ويسمو، والمحبة نور  
والحب في صدري ضياء ساطع      ملأ الجوانح ، خيرُه موفور  
يا صنو روحي يا نصيف جوانحي      كالظل أنت بدوحنا منشور  
هيهات أنساكم وهل ينسى (الأنا)      جزءاً يعيش بذكره ويدور  
يا رب أكرم (جاسماً) وتولّه      وارفعه في الأبرار، أنت قدير

## معارضة شعرية

في يوم الأربعاء الواقع في الرابع عشر من شهر أيار " مايو " من عام سبعة وتسعين وتسمة وألف للميلاد احتفى مجلس آباء طلاب ثانوية دبي - في الإمارات العربية المتحدة - بانتهاء العام الدراسي وتكريم المدرسين في استراحة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات الراحل ::: فألقيت هذه القصيدة ، وجعلتها بعنوان:

## " ترحيب "

الحمد لله الرفيع الشانِ	وسلام ربي للنبي العدنانِ
وعليكم مني السلامُ أرقّه	يا إخوة الإسلام والإيمانِ
جمعٌ لطيف، فيه أنس رائق	في فيء قصر ثابت الأركانِ
أرجو الهناء والسعادة دائماً	لوليّه تترى على الأزمانِ
ولكم - أحبائي - عظيمُ مودّةٍ	فلأنتم دفء النسيم الحاني
أيامنا تحيا بكم مزهُوّةٌ	تختال في روض الوصال الداني
يا ما أُحْيَى العيشَ في بستانكم	قد ماج بالأرواح ... والريحان
منهم أبو حمزٍ، لطيفٌ سمته (١)	وخذ الهدى من شيخنا الثّان (٢)
وأبو حسين لا يُهاود لحظةً (٣)	ملاً المكان بلهوه الفنّانِ
وأبو زيادٍ حبُّنا، وأميرنا (٤)	والقّ الدّماثة من أبي سفيان (٥)
وابنُ المعري شامةٌ .. وتألق (٦)	والكل روضٌ مثمرُ الأفنانِ
أما المدير الحلّو فالحلّو الذي (٧)	زان المكان بوجهه الرّيانِ
وسرورنا أدبٌ فسبحان الذي (٨)	وهب العبادَ مراتبَ الإحسانِ

وأبو الميامن جاسمُ إلفُ الرضا      قد كرم المولى به إنساني ( ٩ )  
 ماذا أقولُ وصالحُ والخضر وال      جمع الكريمُ شقائق النعمانِ ( ١٠ )  
 أنا إن ذكرتُ البعضَ في أغرودي      فاللهُ يشهدُ أنكم إخواني  
 شكرًا لكم يا من جمعتمُ شملنا      من دون مدرسةٍ ولا ولدانِ  
 ودعوتمونا في الخمائل نجتني      بكر الطبيعة في هدوء هاني  
 فجزاكم ربي النعيم بفضلِهِ      ولتسلموا لأخيكم ... عثمان

\*\*\*\*\*

إضاءة: الأساتذة الذين ذكرتهم كلهم من ثانوية دبي.

- ١ - الأستاذ سيد سيف النصر: مدرس اللغة العربية من مصر، اسكندراني لطيف المعشر، يعشق اللغة العربية وهو مدرس ناجح في عمله.
- ٢ - الأستاذ الشيخ عبد الكريم التتّان : مدرس اللغة العربية وداعية ناجح الأسلوب سوري من حماة ، له كتاب في التوحيد مشهور التداول " شرح جوهرة التوحيد " .
- ٣ - الدكتور طلال درويش : مدرس اللغة العربية كنا معاً في دراستنا للدكتوراه في آذربيجان ، شاعر مجيد له قصائد في موقع أدباء الشام.
- ٤ - الأستاذ عبد الله أبو طه : كان مدرّسنا الأول في المدرسة ، شهم ظريف.
- ٥ - الأستاذ عبد اللطيف الشولي : مدرس اللغة العربية ، وتاجر ماهر ، دائم الابتسام، لطيف المعشر.
- ٦ - الدكتور محمد المعراوي : سوري من دير عطية من أعمال دمشق ، يمتاز بالشهامة ، وعلو الهمة .



- ٧- الأستاذ عبد الله الحلو: مدير المدرسة من الإمارات، ذكي وذو شخصية قوية، وإداري ناجح، لا تفارق الابتسامة محياه.
- ٨- الأستاذ محمد سرور من الإمارات إداري كان نائب المدير، لطيف مع إخوانه المدرسين .
- ٩- الأستاذ الحبيب جاسم الدوري: مدرس التربية الإسلامية من العراق، قليل أمثاله، ولا أركي على الله أحداً، عرفته منذ دخلت الإمارات رجلاً كريماً مفضلاً .
- ١٠- الدكتور صلاح صالح والأستاذ خضر: من فلسطين مدرسان للتربية الإسلامية مهذبان ، محبان ومحبوبان .
- وفي اليوم التالي تقدم الدكتور محمد المعراوي بأدبه المعهود وبيده مظروف قدمه إليّ مشفوعاً بابتسامة لها معنى ، فقلت مسلماً عليه .. ثم فتحت الرسالة فإذا فيها هذه الأبيات المعبرة عما جاش في نفسه من خواطر وعواطف حين سمع قصيدتي وكأنه شعر أن وصفي له بـ " الشامة " التي تجمل الوجه لم يرتح له ، أو كأنه رأى في الشامة شيئاً لم أره ، وأن غيره نال من المديح ما كان هو به أولى ، أو هكذا ألمح ولعله نسي الصفة الثانية التي وصفته بها عن جدارة: ( التألق):

### يا أبا حسان: أحسنت البيان

يا أبا حسان أحسنتَ البيان	فصدقت الوصفَ شرحاً أو بيان
أنت فينا قطبٌ خير واضحٍ	حزتَ بالحق أماراتٍ حسانا
فجمعتَ الخير من أركانه	ونطقتَ الصدق قولاً فاستبانا
وقريضٍ مثلٍ سحرٍ ذِغْتُهُ	وهوى شعركَ عطرٌ في هوانا
وعلى ذلك قلبي عاتب	ما سوى الودِّ إلى عتبٍ دعانا

كيف أشكو من صديق صادق  
 أنصف الأحاب طراً وابتلانا  
 قسم الجنات في أحضانهم  
 ودعا الأطيّار شدواً أو حنانا  
 جاء بالأنسام تجلو غمّهم  
 فشفا الصحب نفوساً ما شفانا!  
 ودعاني شامة في وسطهم  
 ودعاهم ياسميناً أو جمانا  
 يا أخي قد قلت قولاً طيباً  
 أنصف الإخوان إنصافاً سوانا  
 لست أدري أمديحاً رُمت لي  
 أم ترى الشامة لغواً وامتهانا  
 شيخنا (١) في القلب يعلو قمّة  
 وبحقّ كان ينبوعاً هداناً  
 فلماذا لم تهبنا جانباً  
 من هداة نحتذيه في خطانا؟  
 لو تراني هائماً في حوضه  
 وعلى سمت الهدى سرنا كلانا!  
 كنت تتلو للرفاق غرّة  
 من قصيد شعّ نوراً في سمانا  
 أبيض اللون نقيّاً ساطعاً  
 وأنا فيه سواذ لا يُداني؟  
 إذ تراهم مثل بستان الهوى  
 فلتَر العبدَ الفقير أًقحوانا  
 يا صديقي لك أجر واحد  
 لاجتهادٍ لم يخب لكنّ تواني  
 فاطلب الفوز بأجرٍ شاملٍ  
 بقوافٍ شافياتٍ ما عنانا  
 واغترفْ ذنب القوافي عادلاً  
 أتبّع القول النوايا والجنانا  
 عهدُنا فيك خصال جمّة  
 مثل هذا حظنا في أن ترانا  
 قد قضينا من عتابٍ لمحةً  
 قد شفا الأحاب منّا ما شفانا

\*\*\*\*\*

طلبت إلى الأخ الفاضل الدكتور محمد المعراوي " أبي أحمد " أن يقرأ قصيدته  
على الإخوة الحاضرين ليروا رأيهم قبل أن أدلي بدلوي، فكان قولهم يؤيد ما ذهبت إليه ...  
وعجبوا أن يفهم الأخ وصفي له على غير حقيقته ...

أمسكت بورقة، والمدرسون ما زالوا في نقاشهم، وبدأت أرسم بعض الأبيات التي  
جاءت عفو الخاطر في لحظات سريعة على القافية نفسها التي عاتبني بها:

شامة أنت تضيء الوجه، تمحو ما عنانا

شامة أنت تشيع الأنس حبا في دنانا

شامة والمسلم المعطاء شمس في دنانا

أين منها ما دعوت : ياسميناً أقحوانا

نشرها يُدكي نفوساً ثم تَمْضي لا تُوانى

أين منها ما طلبت الوصفَ دُرّاً أو جمانا

إن في الإنسان معنىً خالداً بزّ الزمانا

قال فيه سيّد السادات يعليه مكانا:

أنت يا مسلم نورٌ يملأ الدنيا أمانا

يا أبا أحمد عذراً إن تلعثمت بيانا

أنت نبض في فؤادي دفقة الحلّو هوانا

\*\*\*\*\*

فالمسلم شامة بين الناس كما ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وهو الخير  
للناس جميعاً والضياء والنور يهدي البشرية .

## تين أبي جعفر

أهديتُ أخي الفاضل أبا حسان مكانسي ما جَنَيْتُهُ من شجرة التين في المنزل هذا  
الصباح. وإذْ به بعد سُويعات يَهْدِينِي هذه القصيدة - جزاه الله خيراً-:

أهداني الحُبُّ سُلَيْمَانُ ----- تيناً ونهاري رمضانُ

لم آكلْ منه و لا أدري ----- أَلذِيذُ أم هو حُلْوَانُ

لكنْ منظرُهُ أغْرَانِي ----- إِذْ أَوْحَى وَأَنَا جَوْعَانُ

وأجَابَ بحالٍ أَقْنَعْنِي ----- يَفْهَمُهُ المرءُ الفَهْمَانُ

إهداء سُلَيْمَانٍ يُمَنُّ ----- يَا نَعَمَ الرجلُ سُلَيْمَانُ

يا جاري شكري أَنسُجُهُ ----- شعراً، أشعاري أَلْحَانُ

بُورَكَتْ أَيَا الطِفَّ جَارٍ ----- وَيُبَارِكُ عُمْرَكَ رَحْمَانُ

## في جاهة عروس :

في ثلة من الصحاب  
 أهل العلوم والخطاب والآداب  
 جئنا إليكم أيها الأحباب  
 نخطب ودّ قريبكم في ابتكم  
 ذات الخصال المرتضاة والكمال المستطاب  
 لمن تحلى بسمات من حديث وكتاب  
 ومن يصبو نفسه وزوجه  
 بسنة أوصى بها نبينا عالي الجناح  
 وقد خيرنا فضلكم  
 فسرنا في جمع أحباب لنا  
 في ليلة مباركة،  
 أن نشرب القهوة في دياركم  
 ونسأل القبول في وصالكم  
 فالطيون دائما للطيبات  
 والطيّبات تُرتجى للطيّبين  
 واللّه نرجو أن يُحيط جمعنا

بالنور والإيمان والخير الرحيب

يا رب صلّ على الحبيب

## جاهة وقبول

إذا ما جاءنا الديُّ على الأخلاق لبينا  
 وقتلنا هذه ابنتنا على الإيمان ربينا  
 هي ابنتكم بشرع الله، طلبتكم فأعطينا  
 فصار الدين والأنساب يجمعنا ويؤوينا  
 حللتم في دياركم وشرفتم بوادينا  
 وأسعدنا حضوركم، لقاء الأهل يحيينا  
 رسول الله يوصينا بأهلينا ويهدينا  
 فإن أكرمتمها ولدي رأيت وفاءها دينا  
 وعشتهم في رضى المولى سني العمر راضينا  
 فأهلاً يا أحببتنا، رسول الله يوصينا  
 بأن نرضى بذي دين وذو خلق يوافينا  
 فبالإيمان والأخلاق يحيا شرعنا فينا  
 مكيماً ثابتاً بيني شباب الجيل واعينا  
 ويدفعهم إلى العلياء والإحسان ساعينا  
 إلى تحقيق ما نرضاه من أرجى أمانينا  
 فيا رباه وقتنا، وخير القول: آمينا

## حييتي " تُقى "

ابنة الحبيب عبد السلام نمت بين يديّ طفلة صغيرة ، أحببتها فكانت نسغ الوريد  
وخفقات الفؤاد ، شبت كبرعم متألق، وتفتّحت فلة ، وزهرة أقاح

وبدا جميلاً ممتعا	شبّ الغراس وأينعا
في أفقه قد سطعا	فإذا " تُقى " بدر الدجى
في ثغرها قد جُمعا	وإذا " الجُمانُ " بريقه
ما أجمل المتمنعا	فتحبّبت وتنقّبت
يَهدي المحلّ الأرفعا	إنّ الحجابَ لسؤدّد !
يُبي الجمال الأنصعا	طهرٌ، عفافٌ، شرفٌ
إنّ بالهدى قد أُتبعا	إنّ الحجابَ مكارمٌ
بالدين نبضٌ أثرعا	وسرى بقلب فتاته
إيمانُ فيك وأينعا	أنت الجمال إذا نما الـ
علماً يرفرف مشرعا	وحملت نور سنائه

\*\*\*\*\*

طفل نشوءاً مقنعا	لا بد من تنشئة الـ
ممشاه منذ أن وعى	حتى يكون مع الهدى
والحبُّ يبني مربعا	والطهر يغدو مسلّكاً
للخير يغدو مرتعا	والقلب في أفيائه



للاحق إن يوماً دَعَا

حتى يكون أسوة

\*\*\*\*\*

في الرسم والمعنى معا

أُبَيِّتِي كوني ثَقْيِي

تي كنّ نوراً ساطعا

وترسّمي نهج اللوا

قاد البريّة أجمعا

رَبِّينَ جيلاً مؤمناً

عدل القويم ، فأبدعا

وبنى حضارته على الـ

ن مع الثقي، ما أروعاً!

أُبَيِّتِي : درب الجنا

تعليق على قصيدة ( حببتي ثقي ) للشاعر الدكتور عثمان قدرى مكانسي

بقلم الشاعر الحاج لطفي الياسيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلماتك ... كزخات الأمطار ... تتساقط على أرض العذوبة ... تروي الوجدان بزخات  
الصدق البريء ..... فيغدو القلب منها حقلاً للمحبة .. كلمات لها نعمة الندى ..  
وعذوبته الصافية ... يأتي حرفك العذب .. ليصب في صحاري الإبداع المميزة ... فتنهض  
من بين طياتها كل هذه الروعة ... لروحك ولمشاعرك وردة غضة الغصن مني،،، على هذا  
البوح والمشاعر المنطلقة عبر حرية القلم .. وفكرك النير الذي نسج هذه العبارات الرائعة  
..وكم كنت بشوق لك ولحرفك اللامع النابض الناطق بالحق وللحق ... دمت بألق وإبداع

## تحية قلبية

الى شيخي الفاضل " جاسم الدوري " أبي أيمن .. حباً وكرامةً

حياك الله..... وبياك من كل بلاء نجّاك

وإلى الفردوس مع النّا جين بكل هناء وافاك

يا فرحة قلبك حين ترى أحبابك جذلي إذ ذاك

والله تعالى بالإكرا م وحوّر الجنة أرضاك

بل تشكر ربّك تحمده إذ جعل الجنة مأواك

وحماك بمنتته ناراً بلظاها تشوي الأفتاك

وأعاذك منها ، وحباك فضلاً ونعيماً يغشاك

وغراس الجنة تسبيح تهليل ، فالزم ذكراك

واعمل للجنة في دأب كي يحلّو فيها مثواك

## الصلاة على النبي

صلوا عليه وسلموا تسليماً      حتى تنالوا جنة ونعيماً  
يا من عشقتم نور وجه الهادي      فالحب ينمو بالصلاح البادي  
أما الجنان وروضها الفينانُ      فمهورها الإخلاص والإيمانُ  
أما الطريق إليه يا أحبابي      فبالتزام الشرع والكتابِ

## إلى الأخ الشيخ مجد مكي أبي أحمد حفظه المولى

حين تطاول غسانُ الإمام على شيخنا القرضاوي قبل سنين ... نسيت التاريخ..  
 كتبت هذه الأبيات... لم أنشرها ( وهي ليست للنشر) لكنني أرسلتها إليك للاطلاع بعد  
 أن وقعت بين يديّ وقد نسيتهُ منذ أن كتبتها...

رأيتُ غسانَ الإمام      محاولاً وزنَ الكلام

في شعره النثريّ يهذي      دون محص وافتحام

قاذفاً سمّ الأفاعي      من تفاهات الدعاوي

وهو صعلوك تطاول      نحو شيخ لا يُصاوَل

نحو دوح باسق الأفنان مثمّر      نحو طود شامخ العرينِ مبصر

يوسف الصديقُ أهده من الأخلاق وسمّه      يأتسي الشيخُ بهديّة ، يقتدي به

داعياً لله مثله، حاملاً دعواه واسمّه

حين نادى الله : من ذا يُقرض القرض الحسنُ

كان ممن أقرضوه

فإذا القرضاوي نورٌ يطرد الليلَ إذا جنّ (١)

كل أفاك زنيم يكره النور المضيئاً

يكره الحقّ صراحاً

يمقتُ الوردَ الأقاحا

مثل دود الترب يحيا في متاهات قمياً

## في كتاب الله سورة (٢)

قد دَعَتْ للصلح بين المسلمين المخطئين

إن تعادوا كان فرضاً لهُم شمل المسلمين

كي يعودوا للهدى والحق والدين المتين

فعلٌ هذا سَمْتُ من يرجو الثوبا

من يُرجي الخير، من يُغلق للإفساد باباً

فإذا ما قام نغلٌ

ليس في وجهه مُزعةٌ

ساخراً ممن تنادوا يصلحون

فاقرأ الآية جهراً في وجوه المفسدين

"ويمكرون ويمكر الله

والله خيرُ الماكرين"

.....

١- كنت أظن اسمه من (القرض) لا بفتح الراء، فالمعذرة ..

٢- سورة الحجرات....

## رد السلام على الأحبة

رد السلام على الأحبة عادتي	ولقاؤهم من متعتي يا سادتي
لما سمعت سلامكم ألفتني	أهتز من نشوى وأشدو قالتي
ما كل قول قد يزيد صبابتي	أبدأ ولا يوري أوار حشاشتي
لكنني لما سباني نوركم	ضج الهوى والود أسعد حالتي
إني أهيمن بمن سمت أقدارهم	خلقاً فكانوا في المكارم قادتي
وقبست من أفكارهم نهج السنا	فعلى خطاهم في الحياة هدايتي
قالوا: السلام اسم الإله فكن له	سليماً وعش في ظله في طاعة
واعمل لخير الناس تلقى الحب في	أحداقهم والود في ابتسامة
قلت الحياة بهم، فهل من ساعة	تحلو بغير سنائهم يا إخوتي
من أعذب الأوقات أن تلقاهم	وتعيش في روضاتهم في راحة
فهم الأساتذة الأولى من نبعم	نهلت وطالت في الورى أغرودتي
أنا فيهم غصن سويّ باسق	مدّ الفروع إلى أصول ثرة
فأفاد منهم قوة وعزيمة	وجنّ كريماً في لطيف مودة
أنا منهم، وبهم أراني هادياً	وبنور شرع الله تعلقوا رايتي
أجمل بإخوان العقيدة معشراً	طاب انتمائي فيهم وسعادتي

## تحية للشاعر الطرافي

أحسنَ الشاعرُ الطرافيُّ إذ ما      قال شعراً فزاد في إسعادي  
في فؤادي حقاً      كشمس الضحى في ضوئها الميَّاد ينشر الأوس  
إيه يا بلبل القريض ترنِّم      وارو نفسي برائع الإنشاد  
واحبُّني سلسبيلَ فنّك دفقاً      يُنعشُ الروحَ بالقصيد الشادي

## رسالة إلى مدير الامتحانات

- ١ - القصيدة الأولى أردت فيها أن يُعفي مسؤولو الامتحانات زوجتي من تصحيح امتحان الثانوية العامة في دبي عام ألف وتسع مئة واثنين وتسعين للميلاد ..
- ٢ - فتوجهت بها إلى مدير الامتحانات في ذلك الوقت : الشاعر عارف الشيخ الذي ردّ عليّ بالقصيدة الثانية ، وكانت ردّاً لطيفاً منه يعتذر أن يلبي طلبي مبيناً الأسباب.

يا مدير الامتحان	لك من قلبي الأمان
لك تقدير وحب	ي
باسطاً ما انساب في	ودعاء بالأمان
راجياً عوناً جميلاً	نفسي شريطاً من معان
ليس يرضيكم ضيا	منقذاً مما نُعاني
تسع ساعات ينوء الـ	ء العين أعطي بتفان
من صُداعٍ ومَلالٍ	قلْبُ فيها ويُداني
ثم جئتم بأليف	واكتئابٍ قد عراني
ي	تكتوي فيما اکتواني
كان ودي أن أراها	-إن أعد-
تمسح الأكدار عني	كهفَ الحنان
تجعل الضنك هناء	بابتسام كالجماء
فإذا المرأة ناءت	ن
* * *	رائعاً يحيي كياني
في بيوت العلم كم	عُدْتُ مكسورَ الجَن
بين "شطرنج" وقولٍ	ان
إنهم أهل اختصاص	* *
هاتهم يُغنوا كثيراً	هائل يفني الثواني



ليس شرطاً أن يكونوا  
\* \* \*  
يا مدير الامتحان  
لا تؤاخذني فقول الص  
قلت شعراً إذ أراكم

فيه تضييع الزمان  
وذوو علم، مران  
في "جنى الدرّ اليماني"  
درّسوا "السفر الفلاني"  
\* \* \*  
ندّ عن ضعف بياني  
دق من سميتي وشاني  
مالكاً سحر البيان

### قاتل الله الامتحان - شعر: عارف الشيخ

يا ظريفاً قد حبابي  
لا أراك الله ضنكاً  
سلمت عيناك يا عث  
لك تقديري على التق  
\* \* \*  
يا عزيزي رويداً  
فاصبرا واحتسبا أج  
لا تلوماني كفاني  
وضّح المقصود مما  
قاتل الله امتحاناً  
في شمال وجنوب  
لا يرى الرحمة بالإنز

منه أمثال الجمان  
عشت مسرور الجنان  
مان حتى تربياني  
دير يا حلو البيان (١)  
\* \* \*  
أنتما مبتليان  
ركما ثم اسمعاني  
ما أعاني وكفاني  
صرتما تشتكيان  
إنه السيف اليماني  
كم به يقتتلان  
سان لا حتى الغواني

يا عزيزي ولي عت  
 أنتما في ساحة التع  
 كنتما طيلة عام  
 من صباح وإلى الظهر  
 ما الذي غير من وض  
 قد تساوى الزوج والزو  
 ثم هذا هو ما نادت  
 قسماً بالله رب ال  
 ما أراني قد ظلمت ال  
 اجتهد هو إن أخ  
 ليس لي إلا كما إلا  
 واشترطي أن يكونوا  
 أو يكونوا أضعف الإي  
 هو من باب احتياط  
 ما عملنا عين عدل  
 من دوام بعد ظهر  
 فلتحضّر لك من طب  
 ليس للأكدار أن  
 فلتطب نفسك يا عث  
 أنتما للحب والتقد  
 كنت ممنوعاً من الصر  
 عد إلى بيتك حرّاً

ب ألا فاحتملاني  
 ليم عندي في رهان  
 في صباح تخرجان  
 ر معاً إذ تعملان  
 عيكما؟ فلتخبراني  
 جة عندي في التفاني  
 به في البرلمان  
 بيت والسبع المثاني  
 ورد يوماً ما أراني  
 طأت يوماً فاعذراني  
 ذوو علم مران  
 درّسوا السفر الفلاني  
 حمان من ضمن الثواني (٢)  
 ولتحقيق الأماني  
 حين أعفينا الغواني  
 لرجالٍ فترتان  
 خ يديها في الصياني  
 (٣)  
 تلمس زهر الأقحوان  
 حمان يا رمز التفاني  
 ير حقاً قمنان (٤)  
 ف فمن بعد الثمان  
 لعناق وتدان

- (١) التقدير الأول للأستاذ عثمان. والتقدير الثاني: يراد به تقدير الدرجات.
- (٢) يراد به المرحلة الثانوية. (٣) جمع صينية "٤" قمنان: جديران .
- والمقصود بـ( السفر الفلاني : فقد كانت التربية تشترط أن يصحح الثانوية العامة مَنْ درّس المنهاج فقط ( الصف الثالث الثانوي )، وإذا احتاجوا لمدرسين آخرين استعانوا بمدرسي الصف الثاني الثانوي – الحادي عشر )

### ذكريات لا تنسى

ما أحلى تلك الأيام التي عشناها في الشارقة ( زهير الأصيل، وعيسى الجنادي،  
ورياض الشهابي، وعثمان المكانسي )... فتق جراحي أبو علي " رياض " حين أرسل إليَّ  
تحيةً .. فكتبت هذه الأبيات :

سلام الله أهدي للشهابي	رياض في الدنا خير أصحاب
لطيف في الرجال أبو عليّ	وهذا اللطف زين في الشباب
إذا ما زرتني صباحاً فقول	وعند الظهر نرنو للكباب
وفي ليل الأماسي قد نلاقي	زهيراً نسمع الصوت الرباعيّ
أتذكر يوم كنا في زمان	أراكم فيه تيّاه الجناب
لقد طال الغياب بنا فصرنا	إلى بُعد،! فيا ويح الغياب
إذا ما زرت في يوم زهيراً	فبلّغه السلام مع التصابي
زهير في الفضائل لا يبارى	كريم النفس شهيم في الجواب
وعيسى في شغاف القلب يحيا	ولو طال الزمان على الإياب
وهل أنسى حبيباً كان أنسي	وكان العون من غير ارتياب
أحبائي : لكم قلبي وحيي	على طبق من الأمل الرغاب

المحب عثمان

### سر الكُنافة

في حضرة الكنافة النابلسية صدح الأخ الأستاذ نبيل الخطيب قائلاً:

الله أكبر - يا كُنافة - إنني  
عبدٌ وأنتِ ( أفندِ مُزِ حُضْرَةَ لَري )<sup>١</sup>  
أوصيكُ إن حُمِلَتْ قرشاً يا فتى  
غير الكنافة مأكلاً لا تشترِ  
وإذا سمعتَ على الموائد ذكرها  
فارفع يديك إلى الإله وكبرِ

فقلت معقّباً:

فهي الحبيبة للقلوب وطعمها  
بعد المشاوي لذّة المتخفّر  
شهد المذاق وقمة المتفكّه  
إن غمرت بالقطر لا بالسُكّر  
ويهيمُ فيها (المشعراوي) ناسياً  
أنّ الكنافة تستشير (السُكّري) <sup>٢</sup>  
من قبلُ كان إذا أتانا زائراً  
نال الشراب بدون أيّ مُسكّر  
و(ابن الخطيب) نبيلنا إن يصطبّح  
أو يغتَبِق من جاطها المتخمّر <sup>٣</sup>  
لم يُلقِ بالاً للمُكيّف إن أتى  
منه الهواءُ بكل ريح " سيبر " <sup>٤</sup>  
بل قال: إن اليوم حرٌّ لاهبٌ  
كبلاط حمّام الخليل المُسعر

<sup>١</sup> - كلمة تركية .

<sup>٢</sup> - أخونا الأستاذ روبين المشعراوي الفلسطيني رحمه الله.

<sup>٣</sup> - نبيل الخطيب مدرس للغة العربية في مدارس دبي.

أنعم بـصحن كُنافة في طيّها	أنهار " قيمق " تستثير المهتري
فتزيد من سُعراته ونشاطه	فيعود فحلاً في العناق المُبهر
ويخوض في بحر الغرام ببأسه	بين الحسان كأنه النهز السري
وكانه الفرسُ المُجلّي غادياً	وكانه الرمحُ الرّموحُ السّمهري
فكل الكُنافة مُصبحاً أو ممسياً	وإذا دُعيت فلا تَعُفْ وأكثر

## سِلِمَتْ يَمِينُكَ

رمى الصحفي العراقي " منتظر الزيدي " بحذائه رئيس أكبر دولة استعمارية  
 في التاريخ ، احتقاراً لفرعون هذا العصر ومن شايعه من أشباه " أبي رغال "  
 حذاء لطيف خفيف ظريف ولكن على رأس "بوش" عنيف  
 دماغ الغبيّ ثقيل، بهيم يظن النباهة وهو السخيف

\*\*\*

أطل علينا ثمانى سنين بوجه لئيم ، وفكر ثخين  
 يذيق العباد المرار المهين ويضرم نار الشقاء المخيف

\*\*\*

فدمر أفغاننا والعراق ودرس الفراق وبث الشقاق  
 كأن لم يكن بيننا من تلاق ولم يك فينا وفيّ أليف

\*\*\*

ثمانٍ عجافٌ ، وأيامٌ نحسٍ تمر علينا ، وساعاتُ بُؤسٍ  
 نسينا بها عهد يُمن وأنسٍ وغاب الأمان وحلّ الوجيف

\*\*\*

مكان الرشيد ذئاب تعيث ويحكم بعد الكريم الخنيث  
 فهل من أبيّ وهل من مغيث يصون البلاد وهل من شريف

\*\*\*

ويعدو الزنيم بغير حياءٍ على أرض بغداد أرض الإباء  
 ويرفع راساً به كبرياء فيصطاد هذا الدعيّ حذاء

\*\*\*

على مثلها تقع الأحذية      وختم البُغاة بدتْ مُخزِية  
رؤوس العدا قد غدتْ أفقية      ونفس المجاهد طود مُنيف

\*\*\*

فبوركتَ يا أيها المنتصر      فشعب بملك لن ينكسر  
وليل الظلام بكم ينحسر      وتحظى البلاد بعهد نظيف

٢٠٠٨ - ١٢ - ١٨

## صاحبي البدن

على أوراقنا جف الخريف	وفي أبياتنا قط أليف
إذا ما صاحبي أبدى نشاطاً	وهرول قلت فارحم يا لطيف
فإن الوزن خمس الألف حتماً	وركض البادين ضنى عنيف
وخفض الوزن يهواه ولكن	صغير لقيمه - طبعاً - رغيف
ويمشي في مقدمه كتيب	من الشحم الكثيف له ذفيف
إذا سار الهوينى سار غصباً	وإن يسرع فهو دجئه رجوف
ويحدر في النزول بغير كبح	ويكثر في الصعود له وقوف
يقول: الأكل عشقي في حياتي	وذكره على قلبي خفيف
وتهتز الجوانح إذ تراه	كأوراق الصباح لها حفيف
يداه تراوحان بلا توان	ويسبح في الحوان به يطوف
ويمسح كل ما يلقيه فيه	فإذ بـ " المد " لمتاع نظيف
ويبلغ دون مضغ ما احتشاه	يحرك (محلجاً) ضخماً يخيف
وثم يقول: جسمي في تراخ	وفي ضعف ، وللاكل يعوف



## صباحنا

وصباحنا أنسٌ لطيفٌ قادمٌ  
 بالرائعين البيض نبضٌ قائمٌ  
 قد قلت : يا صبحُ عليهم سلّمٌ  
 فأجاب: هم ضوء الحياة الباسمُ  
 منهم أنال الحبّ دفئاً واعداً  
 وهم لقلب العاشقين نسائم

## الطيبات للطيبين

في الحفل الذي طلب فيه الشاب عبد الله ابن أخينا صفوان زيزان يد رابعة  
 ابنة أخينا موسى الإبراهيم حفظهم الله جميعاً :

صدح الهزار وغرّدت أطيأُ      لما ازدهت بالقادمين الدارُ  
 وتلاأتْ مزدانة ، وتأودّت      جدلي ، فجاد الورد والأزهار  
 لا غرّو فالجمع الكريم رياضُها      وهم بها ريحانها المعطارُ  
 شرفّت بهم ، فهم بحق أهلها      والقائمون بحقهم زوّارُ

\*\*\*\*

قد جاء عبد الله يبغي قُربكم      يا آل موسى ، والسنا يختار  
 فيه النباهة والأصالة تزدهي      وشمائلٌ غُنيّت بها الأخيار  
 يحيا على سنن النبيّ ومن يكن      هديّ الرسول هداه فهو فخار  
 وإذا لرائعة الفضائل يصطفي      وإذا برابعةٍ شذى وتضار  
 وإذا برابعةٍ تزَيّن بالهدى      والضوء عبدُ الله والأنوارُ

فإذا التقى بدر بشمس طاب في لقياهما غرس نما وثمار  
 يارب جوذك قد أفاض، فهبهما درب الهدى والخيرُما تختار  
 بارك حياتهما وبارك فيهما واجمعهما بالرفق، يا ستار

### عتاب الحبيب

بين آونة وأخرى تطل رسائل الدكتور الشاب أيمن ابن الحبيب جاسم الدوري  
 حفظهما الله تعالى فتكون بلسماً لفؤادي وسحائب حب تروي قلبي في غربتي الطويلة في  
 هذه الحياة الجافة .. وكنت كذلك قد درّست أخاه " بلالاً " بعده بسنوات فأحببت فيه  
 بساطته الهادئة وابتسامته المشرقة ، وكان مني بمنزلة الولد أحبه وأشتاق إليه ....

فإن قرأت الأبيات عرفت - يا صديقي - ما أرمي إليه

شكراً أخي ، تحيتي  
 للوالدين، لكم ، أهل الأدب  
 ولبلال ، كان لي فيه عتب  
 ما هكذا الطالب ينسى يا بلال من أحب  
 من أيمن يأتي الجواب والطلب  
 من أيمن رسائل من فضة ومن ذهب  
 ومن بلال صمته؟ ذاك عجب  
 أستاذه يُمدّه من نبضه من قلبه  
 ينتظر الردّ، ولكن لم يُجِبْ  
 وكل من يعرف عثمان ولم  
 يعرفه إلا في البريد جاءه منه الردودُ  
 والحديث والمقال والخطب

ولست من ذوي العقوق والجحود  
 إنما أعرفكم أهل وفاء ثم دين ونسب  
 فهل لهذا الجفؤ من  
 أمر مُحِقٍّ وسبب؟  
 إن العقوق يا بني ليس في أم وأب  
 محددًا ! لكنه في كل من  
 له حقوق وجبت  
 وصحبة قد سلفت  
 أهداك حباً خالصاً  
 علماً مفيداً قد وهب  
 فلا تكن يا ولدي مجافياً  
 وكن ودوداً نبغ حب صافياً  
 تكن أول من مودة الناس اكتسب

عمك عثمان

٢٢ - ٠٣ - ٢٠٠٩ م

## عثمان وزهير

صباح زهير سنأ ماجد  
 أصيل ووجه الرضا حامد  
 أقول: صديقي أنرت طريقي  
 يقول: الطريق لنا واحد  
 فإني وأنت سبيل قويم  
 إلى الله جمع الهدى ناهد  
 وعثمان مني أخ في الإله  
 أقول؛ زهير أخ سيّد  
 تلاقت قلوب فكان الرضاء  
 وشقت فنعم الهدى المورد  
 وكتبت صباحاً على الواتس للأحباب:

صباح من صبا (هاتاي) ألقى  
 وبالبركات والأنسام أوفى  
 وأنداء المحب تطل دفقا  
 عبيراً دافعا بالودّ أصفى

فجاء ردّ الأستاذ علي صدر الدين بيانوني:

صباح من صبا (لندن) أبرد  
 وبالنسمات واللفحات أردد  
 ولولا الدفء في الأحباب يسري

لكان أخوك قد أرغى وأزبد

وأما شيخنا عبد الرحيم الطويل، فقال:

سلام من صبا عمان عاطر

وجو بارد جدا وماطر

ولكن اللقاء مع الأكارم

أفاض الدفء مع خير الخواطر

وجاءني من الأخ الأستاذ رهياف تادفي:

سلام من صبا عمان أشرق

وأرعدت السما خيرا فأبرق

فبالرحمات مولانا حباننا

وأعطانا من الخير فأغدق

فيا رباه إخوانا تركنا

لهم خيم ومصباح معلق

أضر بهم أيا مولاي شر

وماج بساحهم فطغى وأحدق

فكان الله للضعفاء عوننا

ولالأعدا كما فرعون أغرق

### عرس في السلط

كنا في عرس أحد أبناء إخواننا في مدينة " السلط " غربي عمان عاصمة الأردن في ليلة أنس من ليالي الصيف الماضي من عام خمسةٍ بعد الألفين الميلادية .. كان المنشدون يشدون أغاني شجية تبعث في النفوس السعادة ، وتبعث في مشاعرها

رأيت في الحفل الأستاذ أبا أسامة " عبد الله الطنطاوي " والشيخ " منير الغضبان " (١) يتمايلان نشوة وطرباً، فقلت هذه الأبيات حين أمرني والد العروس أن ألقى بعض الأبيات في هذه المناسبة .. وخصصت الأستاذين ومن هو من مدرستهما بالبيت الأخير !! على الرغم أن الأول كان - كما يبدو - زاهداً في التعداد .

### أبيات في عرس

كنا غراساً بماء الحق أسقينا	على الفضيلة أنشئنا وربينا
شعارنا " الله " جل الله غايتنا	حبينا المصطفى في الخير حاديننا
من هديه صلوات الله تغمره	هذا الزواج الذي في الطهر هاديننا
فقال من يلتزم في الدين سننتنا	منا يُعَدّ ، ومن لا فهو جافينا
كي يعمّر الله هذي الأرض أنزل في.....	ها آدماء، وثنى حواً ليحيينا
بفطرة الله يلقي الزوج زوجته	أنساً وحباً وعطفاً مازج اللينا
ويرتقي العيش في أجواء بهجته	إن كان رائده الأخلاق والدينا
فابدأ بني بما يرضي الإله وكن	لله عبداً تجدّ خيراً وتمكيننا
وابن الحياة على هدي وبينة	تلق السعادة في الدارين ترضينا

وزوج الله من يبغي مؤانسةً  
ومن يُردّ فليقلّ" في التوّ" آمينا  
(١) قلت له مرة: أتتير وأنت غضبان ؟ أجاب بديهة - وهذا من عادته - أنا منيرُ  
الغضبان.. فالغضبان مضاف إليه، وليست صفة ... فكان تخريجه النحويّ ظريفاً.

### في عرس الحبيب ابن الحبيب أيمن بن جاسم الدوري

عرساً ارى أم جنّة وظلالاً  
ووجوهَ بشر بالسنا تتلالا  
أم إنني ألقى السماحة والهدى  
وأرى كمالاً فيكمُ وجمالاً  
أنا مذ عرفتَ خلالكم لم ألقَ في  
هذي البسيطة مثلكم أمثالاً  
لطفٌ وذوقٌ زانه أدبٌ سما  
يهب الرجال مهابة وجلالاً  
فاهناً ابا الفُرسان فرعُك (أيمنُ)  
قد طاب غرساً في يديك وطلا  
يحيا على نهج الفضيلة والتقى  
يمضي على سنن العلا خيالاً  
لا لست أنسى غرسك الثاني وهل  
عثمان ينسى في الشباب (بلالاً)  
وكلاهما من فرع أمّ أو أبٍ  
ما أطيب الأبوين والأنجالا  
شبلين جاءا صورةً لأبيهما  
فرعان في دوح الشهامة صالا

فإذا هما روض لذيذ نشره  
 في ظله يلقي المحب وصلاً  
 يا شيخُ جاسمُ في الفؤاد حللتُم  
 منذ التقينا تمنح الأفضالا  
 تبني بنور الحق والفكر الشذي  
 صرح الشباب مقالةً وفعلاً  
 هذا سبيل الأنبياء فمن سرى  
 في دربهم نال الندى سيّلاً  
 ولسوف يُرضيه الإله بفضله  
 وبجوده سبحانه وتعالى  
 إنّ الحبيب وإن تناءى موطناً  
 فالقلب مسكنه وطاب مآلاً

### في عيد الفطر

الحمد لله ذي الخيرات والنعَم      سبحانه من إله فائض الكرم  
 من فضله نعمة الإسلام سربلنا      فكنت في الله حبّاً نبضه بدمي  
 فاهناً أخي بعيد الفطر يمنحنا      ربُّ البرية فيه الفضل من أمم



### في معلماتي ومربياتي الفاضلات:

#### على لسان التلميذ: خالد المنيزل

نهلت العلم رقراقاً ..... ونلتُ الفنَّ دقّاقاً  
وعلمني بمدرستي ..... نجومُ الفضلِ أخلاقاً  
ف (آلاءُ) الهدى وهبت ..... لساني خالص الأدب  
وأهدتني ( بيانُ) الدين من ديني سنا الكتب  
(سميةُ) حركت فكري ..... بمخزون من الدرّبه  
عرفت بـ (فاتنٍ) وطني .... فتبّت في الهوى حُبّه  
وراض الفكر (صبحيه) ..... وربّتنا على الأخلاق  
وفي الحاسوب شمت (منى) ... تقود الصفّ للآفاق  
وعلمنا اللغات (يمانُ) ..... فصرنا نفهم الأعراب  
و(إنعامُ) زهت أدباً ..... بجو أسعد الطلاب  
وراض الجسم (آياتُ) .... فصَحَّ العقلُ والبدنُ

\*\*\*\*

وقاد الجمعَ نجمئنا ..... بأسلوب سما قدرا  
(جمانةُ) عقّدتنا الرّاهي .... فنلّنا العلمَ والفخرا

### في موقع [ نبي الرحمة ]

إن لله رجالاً      لازموا الحق مقالا  
من عتيق الدر صاغوا      موقعاً في الفضل جالا  
قدّموا الجهد رغاباً      في رضا الله تعالى  
ربّ وفقّهم وهبهم      جنة المأوى مآلاً ..  
جزاكم الله تعالى خيراً ووفقكم إلى خدمة دينه والدفاع عن حياض نبيه صلى الله  
عليه وسلم ، وجعل ذلك في ميزان حسناتكم ونفع بهذا الموقع

## في وداع ثانوية دبي

كتبتها حين ودّعت أصدقائي المدرسين في دبيّ عائداً إلى الأردن في  
 الثلاثين المتمم لأيلول من عام ألف وتسعمئة وثمانية وتسعين ... بعد تدريس ستة  
 عشر عاماً في ربوعها.... وكانت ذكرى ، والحياة كلها ذكرى،

ذكر المحب لمن يحب دواء	ولقاؤه بعد الغياب.. شفاء
أما إذا كان اللقاء.. لوداعه	أضحى مِمِّضاً، دونه الأرزاء
من بعد ما كان المكان يضمنا	سنواتٍ عمر ، فيئها أنداء
كل يناجي إلهه بمحبة	والأنس يغمر جوّه اللألاء
أشتاقهم وهم قريبٌ جمعهم	في كلّ آن بسمه ولقاء
وتحادث ، وتشاور ، وتحاور	فتؤول رأياً بعدها الآراء
صرنا إلى أيدي سبا.. فكأنني	وكأنهم .. والهفتي .. غرباء
أأكون ضيفاً قد أتاكم زائراً	أمضي سريعاً ، مثلما الأفياء؟
هذي الحياة، نكون يوماً هاهنا	يحيا بنا الإصباح والإمساء
فإذا بنا نمضي كبرقٍ حُلْبٍ	ولربّما ذكرى ، سمّت بيضاء
ولربّما ساء الصديق فراقنا	ولربّما فرحت به الأعداء
لكنني ، والله يعلم سرّنا	أرجو لكم خيراً ، وفيّ وفاء
ولأنتم خفق الفؤاد ونبضه	والكل في ودّي الصريح سواء

.....

عذراً إليكم إن بدوّت مقصراً يوماً، فعذري أنني خطّاء

فإذا قبلتم زلّتي أحسّنتُ      والفضل منكم دائماً معطاء  
ولكم من "العثمان" كلّ تحية      تاء، وحاء، يا: بشدّ، هاء

### قد آنسوك

مرّوا بعصافيرهم التي ملأت أركان البيت حركة وحياة ونشاطاً، ثم رحلوا:  
قد آنسوك فأحدثوا بشراً      وحبّوك أنساماً زكت عطراً  
فلهم تحية راغب وله      يحيا بهم عمراً ثنا عمراً  
أحبّاب قلبي كم سعدت بكم      لما حللّتم كالسنا قدراً  
وملأتم داري بطلعتكم      غدفاً حياً وهب الحياة ثرا  
فسرى بها روحاً فأطربها      طرب المشوق تسمع الوتر  
وتفتّقت أزهار دارتنا      فالغيث هلّ بأرضها وجرى  
دقق الجداول إن سقى شجراً      روت الغصون فأعطت الثمرا  
يا من أنست بقرهم زمناً      كان الدواء لوحدي، وبراً  
ووهبت قلبي بمقدمكم      نور الربيع يعانق الزهرا  
غبت فغاب السعد من ألم      طعم الفراق .. المرّ مبتسراً  
يا ليتني ما دقت شهدكم      فالصبر عنكم مائل الصبرا  
هذي الحياة: نهارها بهج      يتلوه ليل غيب القمر  
وتقلّب الأحوال عادتها      ما حققت لوليها وطراً  
فأنهدّ ليوم إن عملت له      نلت الرغائب فيه والظفرا

## قصة قصيرة

وسألته: هل تعشق التغييرا      وترى السبيل إلى الجديد يسيرا  
فأجابني طلق المحيا : ليتني      أسطيع ذاك فقد مللت كثيرا  
عليّ أباعد ساعة ، لو في الكرى      من حيزبون أورثت تكديرا  
وأطير في دنيا الجمال معانقا      بدرا لطيفا في الحياة منيرا  
عصفورة تهب الحياة مذاقها      وتعيد صرحا للشباب نضيرا  
يا صاح حرّك في الفؤاد سؤالكم      أشجانه فتفطّرت تفطيرا  
فالماء يأسن إن أقام مكانه      وتراه عذبا في المسيل نميرا  
والنفس تهفو للجديد وتنتشي      ويزيدها ذاك الجديد سرورا

.....

ورأيت صاحبنا تنحنح، واستوى      وبدا يتأتىء في الكلام، مشيرا  
ويقول : ما أحلى القديم ويومه      فالشهد فيه مكرر تكريرا  
والخير فيه ، فقد خبرت صلاحه      أنا لا أريد على الأمير أميرا  
يا صاح " شمّع " صانك المولى ولا      تكثر كلاما قد يكون خطيرا

.....

ونظرت حولي علني ألقى لما      قال الصديق وما رمى - تفسير  
فوئبْتُ إذ كانت وراء،، كأنها      رقطاء تنفت سُمَّها - مدعورا  
ومضيتُ أندب حظّه ، فلقد بدا      قطاً يموء .. مبللا ، مقهورا  
من يومها لم ألقه ، فلعله      في سجنها يُمضي الحياة أسيرا

ولعلها أمرته أن ينسى، فأمرتني عن ناسياً، قد طلق التفكير

### الفتاة المسلمة الغربية " لفلقة "

قلت هذه الأبيات حين أكثر الإخوة في مجموعة " يا بلدي " من الحديث عن فتاة مسلمة سهرت عند صديقتها حتى منتصف الليل تدرسان في إحدى ضواحي لندن وعادت في أجرة من الليل وحدها في قطار الأنفاق!! ولأنها خرجت تتمتع ببعض الآيات القرآنية لم يستطع قاتل محترف كان في القطار أن يؤذيها!! ولكنه اصطاد غيرها، فلما التفتته صباحاً في قسم الشرطة وتعرفت عليه سألته: لم لم تقتلني أجاب: كيف أستطيع ذلك وكان معك رجلان قويان يحوطانك بالرعاية؟! ولم أصدق هذه القصة المفبركة لكثرة الثغرات فيها، وتبين بعد أيام أنها كذلك ..

ورجا البعض أن ننسى هذه القصة لشدة اللغط فيها وأن " نلفلها " أي نطويها وننتهي منها فقد أخذت من حديثنا حيزاً كبيراً ... ولفلناها!!..

وكلمهم يريدونها " ملفلة "	على بساط للهوى، مهفهفه
بقطعة صغيرة، لا ملحفة	ليت الغطاء أصغر من منشفة
فكل قول عندنا مصدق	لا تسألوا عنه لكي لا يُنتفى!
ولم يقولوا عن فتاة أخطأت	سارت بنصف الليل تمشي هفهفه
أليس أجدى في النهار سيرها	فالليل أوقات تخيف مُرجفة
لو بقيت حتى الصباح أحسنت	ولم تغامر في ظروف متلفة
لكننا نسمع كل قصة	من دون تفكير ونفس مرهفه

ونحمد الله ،،، وهذا جيد  
أولى بنا تصرفات منصفة

لا تخرجي يا بنتُ دون مَحْرَم  
لا سيّما في الليل، هذي

مَتَلَفَة

ويا أباهَا أو أخاهَا كن لها  
عونا على الحق وحقّق ذي الصفة

أمّ ينبغي في الغرب أن نحيا كما  
يحيون كي تبدو الفتاة مترفة

!؟

اتصل أبوها بي ونبرة الحزن تعتصر قلبه .. هو في لندن، وأنا في عمّان ....  
ما بك يا أبا الحسن ؟! .. قال: عرس ابنة أختك كنانة اليوم، ولا أكاد احتمل أن  
أعود إلى البيت بعد حفلة عرسها فلا أراها بيننا. هي كبرى البنات ودرّة البيت ...  
قلت: هوّن عليك أخي الحبيب، .. ألم تأخذ أمها من بيننا ذات يوم ؟! هذه سنة  
الحياة، تسير بحكمة العليم الخبير سبحانه .... وكان بيننا حديث ... ثم

كانت كنانة أمامي أناجيها ... وولدت هذه الأبيات .

بينكم كانت كنانة	فوحّ عطر وجمانه
تملأ البيت ربيعاً	ناضراً حلّ، وزانه
فاض حباً وبهاءً	ثمّ أهداه حنانه
كنت ألقاها جمالاً	خطّه المولى وصانه
إن تغب أمّ البنين	حملت عنها الأمانه

.....

بنت أختي لك في	قلبي وداؤ ومكانه
من أبٍ نلتِ هدوءاً	وذكاءً ، وبيانه
ومن الأمّ حناناً	وزكاءً ، وفطانه

.....

لك حبي، من بعيد      راجيا حُسْنَ الإبانة  
 أن تعيشي في هناء      في رحاب الزوج بانه  
 تعميرين الدار إيما      نأ ، وجبا ، ورزانه

خالك: د: عثمان قذري مكانسي

### لا أنساكما !!!

#### أخويّ (العدنانين) الحبيين :

عدنان مكانسي ابن أمي وأبي الذي أعطيته من نفسي ما يعطيه الأب ولده  
 والأخ الكبير أخاه الناشئ على طاعة الله، فكان قائداً وداعيةً أحبّه إخوانه، والتفوا  
 حوله.

وعدنان شيخوني القائد الفدّ، رفيقّ الدرب والدراسة والجنديّة، فكان أخاً  
 وصديقاً وحبیباً....

رحمهما الله تعالى، ورزقهما الفردوس الأعلى، وجمعنا بهما وبإخواننا  
 جميعاً في مستقر رحمته... أهديكما - يا حبيبي - نياط قلبي...

أثّر من عهدك أبكانا      قد فاح ففجر بركانا  
 قد كنت أظن البعد شفا      ينسي الإنسان الأحزان  
 فإذا بالنفس تذوب أسي      والقلب تحطم هيما  
 وإذا بالروح تقعقع في      جسمي وتهدم أركانا  
 وإذا النسيان بدا جمرأ      يشوي أضلاعي تحنانا

\*\*\*

هل ننسى حباً كان لنا      أنساً، نهواه ويهوانا



كانت في الله مودّته فسقانا الودّ وأصفانا  
 كنا والودّ يظللنا والحب الأخويّ هوانا  
 ولَبان الدعوة يغذونا في الفكر الصالح منشانا

\*\*\*

وتمر الأيام شريطاً ذكراه حيناً يغشانا  
 جمّع الأحباب كأنهم صفٌّ قد رُصّ فأحيانا  
 إخواناً هذب مسعاهم في الخير فكانوا أعوانا  
 ومضيت أخى عدنانُ إلى جناتٍ، تلقى رضوانا  
 من رب قال عن الشُّهدا : يحيون هناءً وأمانا  
 بحواصل أطيّار خضر في الجنة عيشاً ربّانا  
 والمأوى ظل العرش فأث عمّ روحاً فيه وريحانا

\*\*\*

لم أنس، ولن أنسى أبداً قد أنسى نفسي أحيانا  
 إنّي أسكنْتُ بوجداني وقلبي الأحبابَ زمانا  
 همّ بلسمُ رُوحِي ودوائي هيهات أضيع إخوانا

\*\*\*

## مداعبة

قصيدة قلتها في عرس بشار عبد الرؤوف الدملخي أداعب الأب والابن

كليهما:

- |                                |  |
|--------------------------------|--|
| وتحيةً من كل خِلٍّ أو أخٍ      | لحبيبنا عبد الرؤوف الدملخي                 |
| جئنا نهني نجله بدخوله          | حزبَ الزواج بهمة لا ترتخي                  |
| حزبَ الذين تورطوا بولوجه       | أعظمَ به من مُتعبٍ ومدوّخٍ                 |
| بشارُ أمّا قد وقعتَ بفحّحه     | فاشدُّ عُراكَ، وبِضْ هناك وفرّخ            |
| واعلمُ إذا ماكنتَ فحلاً يافعاً | حزّتَ الرضا والسعدَ والعيشَ الرخيّ         |
| أما إذا أسلمتَ أمرك طائعاً     | فالشكُّ أولى بالخدين الراضخ                |
| أمّا الجفوخُ ففيه خمسُ مساوئٍ  | لَبِخٌ ، ورزُخٌ ، أو صراخٌ ، دُخٌ دُخٌ (١) |
| ولربّ بخبختِ المدام بوجهه      | حتى يؤول كجندُخٍ في برّبخ (٢)              |
| أمّا الجُلوخُ ففيه خمسُ مظاهرٍ | دَرَبِخٌ ، وحوّخٌ ، بعد ذلك جَحْجَجِخ (٣)  |
| وإذا طعمتَ فلا تُرزِخْ أكلها   | وإذا دبّختَ فأنتَ حبٌّ تختخي (٤)           |
| أنهي القصيدة بـ "السلام عليكم" | ولكلّ فردٍ دعوتي " دم لي أخي "             |
- ١ - الجفوخ: التكبر. اللبخ: الضرب. الرزخ: الزج بالرمح. دُخْدُخ: اسكت.

- ٢- بخبخت: هددت . جندخ: جراد أو قنفذ. البريخ: البالوعة .  
 ٣- الجلوخ: الطاعة . دريخ: طاطي . خوخ: تضاءل . جحجج: اكنم ما في نفسك.  
 ٤- لا تُزرنخ: لا تُمرمر. دبخت: استكنت . تحخي: رائع ممتاز .

### مداعبة للأخ سليمان عواد " أبي جعفر

#### بمناسبة زواج ابنه جعفر

أبو جعفر زوج الجعفرا      ومن قبل ست بنات شرى  
 وقال أزوج كل الشباب      وكل البنات بلا " شوشرى" (١)  
 وأرجع وحدي وأم العيال      عروسين مثل زمان سرى  
 وكنا نرجي الذراري كثيراً      فأكرمنا الله مما نرى  
 وجدّين صرنا ونبقى شباباً      على الرغم مما بدا واعتري

\*\*\*\*\*

أقول أبا جعفر قد كبرت      وشيئك دل على " الختيره" (٢)  
 فقال هو "الميش" قلت ومشئ      ك ؟ قال غزال مشى البخترى  
 ألسنت تراني عميد الشباب      إلى الجامعات بعزم ورى (٣)  
 أتابع كل القضايا نشيطاً      بجهد كبير ، ألسنت ترى؟  
 فقلت : صحيح فماذا تروم      بهذا الدفاع القوي العرى؟  
 أترجو شريكاً جديداً فتياً      تعيدك نهذاً كأسد الشرى؟  
 فقال "دخيلك" خفض لئلاً      تسامع قولك هذا " المرا" (٤)

- إذا سمعته فسوف "تلوب"  
وإنني لأعلن "أني رضي"  
وتمنع عني لذيذ الكرى (٥)  
بأَمّ البنين ، ولن أغدرا  
(١) قصد بالشوشري: الشوشرة: كثرة المهر والتشدد فيه، والطلبات الكثيرة  
المثقلة. وهي عامية أخذت من شري: لج في الشيء وبالغ فيه .  
(٢) الختيرة بالعامية الشامية: الهرم، والضعف الناتج عن طول العمر.  
(٣) كان، وما يزال حفظه الله- لسعة خبرته - يسعى في تسجيل أبناء إخوانه  
بالجامعات غير السورية ، ويبدل في هذا جهداً مشكوراً.  
(٤) الدخيل: كلمة مستحدثة ، وهي بمعنى المستجير بك : المحتمي بك .  
= المرا : تسهيل المرأة . والمقصود : الزوجة .  
(٥) لاب لوباناً حول الماء والشيء دون أن يصل إليه . والمرأة تلوب إذا علمت أن  
زوجها سيتزوج غيرها من شدة غيبتها .

كنت والشيخ الفاضل - العراقي الحبيب "جاسم الدوري" حفظه الله ونفع  
به - نراقب طلاب الثالث الثانوي في ثانوية دبي في امتحانهم النصفي حين أغفى  
الشيخ إغفاءً، فقلت له:

يا مغمض العينين كنت حالما      وكنث مع طلابنا ملازما  
أرقبهم بلا توانٍ - يا أخي -      فقيم كنت يا صديقي ساهما؟  
أجابني الحبيب مهلاً إنني      رأيت في الإغفاء أمراً لازماً  
تتابع الطلاب في صحتهم      وكان دوري أن أجاري النائما

وبمناسبة الامتحان وثقل متابعة الممتحنين على النفس قلت:

من أسوأ الأوقات أن يقف المدرس، أو يراقب  
من غير أن يلقي سؤالاً نافعاً، أو أن يجاوب  
كالجذع يُنصب بين طلاب على النسخ تواظب  
فإذا استطال الوقت طار خياله بين الكواكب

عيناه فيهم .. إنَّما أفكاره .. شتَّى المسارب  
ويعيده من حلمه .. صوتٌ لمسؤول ، وطالب  
هذا ينبُّ: لا تَكْاسَلْ ، ذاك من ضجرٍ يشاغِبُ  
فإذا استراح هنيهةً .. بين المقاعد والمراتب  
أغراه بالنَّوم الجلوسُ، فغاص لا يُثنيه عاتب  
يا صاحبي: دع عنك لومي، هكذا جمعاً نراقبُ

### معاناة

دع العصيان فالعصيان داء  
إذا ما كنت منقاداً مطيعاً  
وسلم في الأمور بلا اعتراض  
ولا ترفض لأمرة كلاماً  
وخير الناس من دارى بلطف  
وأما من تكاسل أو توانى  
وعبرة ذي البصيرة من سواه  
فجاري دون ذكر الاسم سهم  
يجاري الريح في الإيجاب حتماً  
تراه ماهراً في كل طبخ  
وفي غسل الثياب له نشاط  
وإن غابت وليّ الأمر يوماً  
ينظف طفله من غير دم  
إذا ما رمت رؤيته لأمر  
وطب نفساً إذا حكم النساءُ  
أتاك الخير وانجاب البلاءُ  
وإلا فالمكاره والشقاءُ  
تجد شراً إذا جاء المساءُ  
وسارع للرضا وبه احتفاءُ  
فلا أرض تقيه، ولا سماءُ  
ومن لا يعتبر غير خواء  
إذا ما صك في الأذن النداء  
ويطوي الأرض إن يأت الدعاء  
وفي جلي الصحون له مضاء  
عجيب زانه حُسنًا رضاء  
وهذا سمُّها إذ ما تشاء  
فهذا واجب، لا بل قضاء  
فلا تسرع ولا يكن انتحاء

ولا تعجل عليه في لقاء      فبعد الإذن قد يأتي اللقاء  
 وإن لاقِيته فـدع التناجي      فقد يلقي المضرة أو يُساء  
 ولا تشمت به فلرب يوم      يصيبك إن شمت به وباء  
 ورجّ له من البلوى خلاصاً      فبالدعوات قد يُمحي البلاء  
 وسل مولاك يرعاه دواماً      فإن الدعوة الحرّى دواء  
 وقل حمداً لمولانا فإني      معافى قد نأى عني العناء

### ملاطفة

قلت له: غلبتني  
 قال أنسحب ولا أغلبك  
 فأجبتة:  
 ما في صحابي من غلب  
 وليس فيهم من سلب  
 لكنهم عز الطلب  
 علم وفهم وأدب  
 فهم كرام من حلب

فأرسل إليّ يقول:

سلّم على حلب  
 والفسق الحلبي  
 في ظلّه غنّى  
 صنّاجة العرب!  
 إن لم تذق رطباً،  
 لا بأس بالعنب!

لكنَّ فُسْتُقَهَا  
شيءٌ من العجبِ!  
من ذاقه يوماً،  
لم يصحَّ من طربٍ!!

### " منادات "

١ - كنت وأحد الأساتذة الأفاضل نلاحظ الطلاب في امتحاناتهم عام تسعين  
وتسع مئة وألف، ولعل صاحبي كان مُتعباً، فعكس الأمر إذ اتهمني بالنعاس -  
مازحاً- وطلب إليّ اليقظة الكاملة، ثم انزوى ركناً، وغاص في بحر النوم ، تركته  
على حالته هذه، ثم أيقظته، وأعطيته هذه الأبيات:

أوحى إليّ بأن أنام وأحسب النومَ اللذيذ قد اصطفاه خليلاً  
ويقول: إني لا أروم النومَ لا هذا لعمرك قد أتى تضليلاً  
يا صاحبي إياك أن تسعى إلى غشي فسيفي قد بدا مسلولاً  
لي ألف عين لا تراوح لحظة وأراك تغفو كثيراً وقليلاً  
أو تحسب الليث الهزبر مسالماً أم تحسب النسر العظيم ذليلاً  
إياك أن ترنو إليّ مجادلاً متحدّياً فلقد غدوت عليلاً  
إني انقضضت من السماء كباشق فظللّت تندب حظك المطلولا

## منذ ثلاثين سنة

جمعتني غرفة مدرسي التربية الإسلامية، واللغة العربية في ثانوية دبي في  
الإمارات المتحدة - عام ستة وثمانين وتسع مئة وألف - بأساتذة أفاضل ذوي  
أدب وذوق وحسن معشر، كنت أقلب أوراقى القديمة، فعثرت على هذه الأبيات:

وجمعنا محبب أليف	فيه الشباب الطيب النظيف
قد جمعوا محاسناً	أقلها تبسّم في وجهها لطيف
لئن وُجدنا دون تخطيطٍ لنا	وايمُ الإله إنه ظريف
وينجلي الغم إذا رأيتهم	كما يذوب في الدجى الطيوف
فيهم جمالٌ قوله مجبّب	وضبعنا إذ دمه خفيف (١)
أما سليمان فقلب رائق	وسيدٌ كلامه عفيف (٢)
محمد الكردي، وعادل هما	رياض أنسٍ زانها القطيف (٣)
أبو قصيٍّ قوله مُنمّق	ورأيه مُقدّم، حصيف
ابو سميرٍ سيدٌ في طبعه	كذا الدسوقي رائع شريف
والمومني حباه ربي رقة	والكل طودٌ شامخ مُئيف
وشاعر القوم بلا منازع	عوادنا فشعره طريف
أرجو الإله أن يؤاخي بيننا	فهو بنا إذ ما يشا رؤوف



- ١- جمال سرحان: مدرس فلسطيني من لبنان، ومحمد عبد الخالق الضبّع: من صعيد مصر.
- ٢- سليمان التلباني: فلسطيني . وسيد سيف النصر: مدرس عربي من شمال مصر.
- ٣- محمد الكردي: فلسطيني. وعادل شنيور: مدرس للتربية الإسلامية، فلسطيني.
- ٤- وليد عز الدين: من جبل الدروز في سورية. ومحمد بشير: فلسطيني .
- ٥- وكذلك بقية الإخوة إبراهيم الدسوقي (مصر)، ومحمد المومني (الأردن)، وعبد المنعم عواد (شاعر من مصر)

### صدّاقة

إلى الأخ الحبيب (فكري) " المرفه الإحساس ": الذي يفسر ما يسمعه  
بطريقته الخاصة المتعبد، ويتخذ قرارات مفاجئة بناء على تحليله المتشعب الذهاب  
في أنحاء متفرقة لا علاقة لها بالواقع ، فتلهث وراءه لا تدري كيف تحتفظ بصدّاقته  
، أو تتناساه مؤقتاً ظناً أنك ترتاح منه وتريحه ، فينتج عن تجافيك المؤقت مفاهيم  
أخرى تحتاج بعدها إلى عمليات جراحية أفقياً وعمودياً ... ثم تراك قد أرسلت له  
هذه الأبيات تصف فيها ما تريد من حالة تُدعى: (صدّاقة).

شكري لربي أن أهدى لنا " فكري "	أخ لطيف ظريف النفس والفكر
تراه مبتسماً دوماً بلا شطط	ينبي عن الأصل فوّاحاً شذا العطر
حُرّ الفؤاد، ذكيّ نابه فطن	جوابه شبه الأنداء والعطر
فيه اندفاع لفعل الخير مرتعباً	مرضاة ربّ الورى في فعلة الخير
وما أبالغ إن أهديته نثري..	وما أبالغ إن أهديته شعري
لكن أقول وفي نفسي هواجسها	يا ليتَه فسّر الأحداث في يسر
إني بطبعي بسيطٌ دونما كلفٍ	إن رمتَ صحبتنا فاليسر في الأمر
دع التكلّف في كيفٍ ولم ومتى؟	صدري يضيق إذا فتّشت في عسر

صَدِّقْ أَخِي أَنِّي أَسْعَى لَصَحْبَتِكُمْ      قَدْ شِمْتُ فِيكُمْ خِلَالَ الْخَيْرِ وَالْقَدْرِ  
أَقُولُ صَدَقًا، وَلَكِنْ دُونَما عَتَبٍ      فَلَسْتُ أَهْوَى صَدِيقَ الْعَتَبِ إِنْ تَذَرِ

### هل خمد البركان !؟

قصيدة قتلها في أحدهم، أمازحه بعد عملية " بواسير " أجراها ..

عَبَثُوا بِأَسْتِكَ فَاتَّخَذَ سَحَابًا  
كِي لَا تَسِيلَ فَتَخْرُجَ الْأَصْحَابَا  
قَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْآنَ تَعْطُسُ وَاثِقًا  
فَإِذَا عَطَسْتَ فَشَمَّعَ الْأَبْوَابَا  
دَخَلُوا فَتَاهُوا ثُمَّ شَقَّوْا كِي يَرُوا  
مَتَنَقَّسًا يَجْلُو لَهُمْ مَا غَابَا  
لَكِنْ مَبْضَعَهُمْ عَدَا فَتَزِيدُوا  
فِي ثَقْبِهِمْ حَتَّى غَدَا مِيزَابَا  
قَدْ أَلْجَأُوكَ إِلَى الْقِمَاطِ جِهَالَةً  
هِيَهَاتَ يَجْدِيكَ الْقِمَاطُ حَجَابَا  
هِيَهَاتَ يَجْدِيكَ الْقِمَاطُ إِذَا بَدَا  
بُرْكَانَ (بَطْنِكَ) دَافِقًا مَنَسَابَا  
أَوْ يَمْنَعُ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ سُدَادَةً

والبحرُ بحرك قد يجيء عُبَابَا  
فاسلح كما تهوى على من غاظكم  
وأدر عليه الكوزَ والقلابَا

### (وعد وإخلاف)

سمعت من المنشد المبدع حسن الحفار هذه الأبيات:

إذا أدعوك للسلوى تجيب	ألست وعدتني يا قلب أني
إذا ما تبت عن ليلي تتوب	وأنتك هائم ما همتُ.... لكن
متاباً... تستريح له القلوب	فها أنا تائب عن حب ليلي
فما لك كلما ذكرتُ تذوب	وكنت أظن وعدك وعد صدق
وأظهر غدرها الطرفُ الكذوب	أما نظرتُ إليك بعين غدر

### فقلت معلقاً على هذه الأبيات:

أعود أتوب عن قولي: أتوب	فقال: لقد وعدتك غير أني
وأنداء المكان به رطيب	فذكرها تفوح بكل طيب
وفي قلبي إذا خطرْتُ وجيب	ويعبق كلَّ جارحة هواها
فمن منا يكون هو الطبيب؟!	إذا عاملتها غدرًا بغدرٍ
صباح حبيتي ودنا الغروب	وهل يرتاح قلبي إن تناءى
وهل أحيا إذا غاب الحبيب!	فلا... والله لا أنسى هواها

ومضات

لَقَدْ أَخْبَرْتَكُمْ أَنِّي أَسْرُ  
بَطِيفِكُمْ دَوَامًا إِذْ يَمُرُّ  
وَلِلْأَرْوَاحِ جَنْدٌ فِي سَرَاهَا  
تَشِيعُ الْأَمْنُ دِفَاقًا، وَعَطْرٌ

“ “

سعدت بكم وزاد بكم سروري  
فمسرّاكم على ضوء ونور  
ويأنس خاطري إذ أنت دوماً  
بشير الخير يأتي بالحبور